

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

فرع: علوم الإعلام والإتصال  
تخصص: إتصال وعلاقات عامة



كلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية  
قسم: العلوم الإنسانية

**تأثير الهاتف النقال على سلوك الطفل (الحدث)**  
دراسة ميدانية على عينة من أطفال متوسطة السعيد الورتلاني بني يلمان  
من وجهة نظر الأولياء.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال  
تخصص إتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور:

عبدالمالك صاولي

إعداد الطالب:

زكرياء بن العربي



الموسم الجامعي

2020/ 2019

تأثير الهاتف النقال على سلوك الطفل  
"دراسة ميدانية على عينة من أطفال متوسطة السعيد الورتلاني بني يلمان من  
وجهة نظر الأولياء"

إعداد الطالب

زكرياء بن العربي

تقدم هذه المذكرة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : إتصال وعلاقات عامة بجامعة المسيلة

أشرف على مناقشة المذكرة :

❖ رئيس لجنة المناقشة .....

❖ المشرف .....

❖ الممتحن .....

تاريخ المناقشة

# الإهداء

سلام على من خلق الدنيا لنأمل ونتأمل فيها ونأخذ العبرة، يصعب أن تكون للحياة نهاية وللدراسة حدود ولصداقة فراق والفرق على القلم داء ماله دواء.

أهدي ثمرة جهدي إلى تلك الشموع التي احترقت لتنير دربي  
وأضاءت سبيلي لأكمل مسيرتي الدراسية.  
إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا إلى التي جعل الله الجنة تحت  
أقدامها والتي لم تبخل عليا يوماً بنصيحة أو دعوة طالحة ربحانة  
قلبي حبيبتي أمي الغالية أطال الله في عمرها.  
إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وعلمني أرقى المبادئ لأقود  
بها صراع الحياة وجعلها منهجاً في مساري، إلى الذي منحني من  
جهده وعنايته، إلى من اكتفى بلسعات الدنيا من أجلي، إلى  
مرشدي ومعلمي حبيبي الغالي أبي أطال الله في عمره.  
إلى صديقتي وزميلتي الغالية : بن الشيخ نعيمة  
والى كل من جمعني بهم القدر في مساري الدراسي، وإلى كل من  
وسعه قلبي ولم تسعه ورقني.

# شكر ونقابة

نشكر الله عزّ وجلّ الذي منحنا العقل وأهمننا  
الصبر ومكنا من تخطي الصعاب لإتمام هذا العمل  
على أحسن حال .  
فالشكر الأول والأخير لله سبحانه صاحب الفضل علينا .  
نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب  
أو بعيد في إتمام هذا العمل سواء كانت المساهمة  
من الناحية العلمية أو المعنوية .  
وأتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان للدكتور  
المشرف  
" عبد المالك صاوي "  
على مجهوداته العلمية القيمة ودعمه المعنوي والذي  
لم يبخل عليا بالنصائح والإرشادات  
كما لا يفوتني أن أتقدم بشكر والعرفان كل من  
علمني حرفا

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الهاتف النقال على سلوك الطفل الجزائري من وجهة نظر الأولياء ، حيث يعتبر الهاتف النقال احد أهم القضايا المطروحة اليوم ، وهذا لانتشار هذه الوسيلة الاتصالية بشكر كبير في الفئة العمرية الصغرى ، كما تصبو أيضا هذه الدراسة إلى التعرف على كل ما يخلفه هذا الجهاز من سلوك إيجابي أو سلبي على الطفل ، وقد تبيننا منهج المسح بالعينة الذي يعد الأنسب والملائم لمثل هذه الدراسات، واعتمدنا في جمع المعلومات على أداتين هما أداة الاستبيان والمقابلة.

وأخيرا توصلت الدراسة إلى أن تأثير الهاتف النقال على سلوك الطفل ينطلق من طريقة إستخدام هذه الوسيلة ، وأيضا طريقة تعامل الأولياء مع أطفالهم لتفادي التأثيرات السلبية والتي تنجم على الإستعمال الخاطئ والمفرط للهاتف النقال والذي بدوره يتحكم في سلوكيات الطفل ، لذا ، على الأولياء أن يراقبوا أطفالهم في استعمال هذا الجهاز .

## Study summary:

This study aims to identify the effect of the mobile phone on the behavior of the Algerian child from the point of view of parents, as the mobile phone is considered one of the most important issues raised today, and this is because of the spread of this communication method with great thanks in the younger age group, as this study also seeks to identify all that This device results in positive or negative behavior on the child. We have adopted a descriptive survey method, which is the most

appropriate and appropriate for such studies, and we have relied on collecting information on two tools: the questionnaire and the interview tool.

Finally, the study found that the effect of the mobile phone on the child's behavior stems from the method of using this method, and also the way parents deal with their children to avoid the negative effects that result from the wrong and excessive use of the mobile phone, which in turn controls the child's behaviors. Therefore, parents should monitor their children in Use of this device

## خطة الدراسة

الإهداء

الشكر والتقدير

ملخص الدراسة

خطة الدراسة

المقدمة

### ● الإطار المنهجي

- تحديد إشكالية الدراسة
- أسباب إختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- منهج الدراسة وأدواته
- تحديد المصطلحات والمفاهيم
- مجالات الدراسة
- نظرية الدراسة
- دراسات سابقة
- صعوبات الدراسة

### ● الإطار النظري

المبحث الأول : الطفل

- المطلب الأول : مراحل نمو الطفل

- المطلب الثاني : خصائص الطفل

- المطلب الثالث : أهمية الطفل

- المطلب الرابع : تنشئة الطفل

- المطلب الخامس : الطفل في التشريع الجزائري

- المطلب السادس : مشكلات نمو الطفل

**المبحث الثاني : الطفل والهاتف النقال**

- المطلب الأول : نشأة وتطور الهاتف النقال

- المطلب الثاني : لمحة تاريخية عن سوق خدمة الهاتف النقال في الجزائر

- المطلب الثالث : مميزات وخصائص وسمات التعلم بالهاتف النقال

- المطلب الرابع : خدمات الهاتف النقال

- المطلب الخامس : تأثير الطفل بالهاتف النقال

- المطلب السادس : محاسن وأضرار الهاتف النقال على الطفل

## ● الإطار التطبيقي

- تحديد الدراسات

- تفسير بيانات الدراسة

- نتائج الدراسات

• الخاتمة

• المراجع

• الملاحق

• فهرس المحتويات

# المقدمة

## مقدمة

لطالما اعتبر الإتصال الميكانيكي الأساسي والمحرك الرئيسي لحياة الإنسان، فهو سبيله لفهم واقعه والتعاطي مع بيئته وبناء علاقاته مع الآخرين، لذا حرص الإنسان خلال مراحل حياته على تطوير هذه العملية ووسائلها بما يجعلها أكثر ديناميكية وسرعة، وبما يسمح بإكسابها أبعادا جديدة وجعلها تتماشى ومتطلباته اليومية وتطلعاته الاتصالية، فطور وسائله وطرقه المعتمدة في إيصال الرسائل إلى الغير وبناء المجتمع، ويعد الهاتف النقال أحد هاته الوسائل الاتصالية التي أحدثت ثورة في مجال التكنولوجيا و في المجتمعات ، وقد انتشر استخدام هذا الجهاز بين الناس بشكل كبير، وسرعان ما احتل مكانة مهمة في حياتهم اليومية حسب سن كل الفئات وحتى الأطفال الصغار.


والجزائر كغيرها من الدول عرفت ولوج لهذه التقنية في أراضيها وإقبال سكانها عليها بكثرة ،مما شكل ثقافة لدى الناس ما يمكن أن نطلق عليها ثقافة الهاتف النقال، الذي يشكل نوعا من الموضة وكان اقتناؤه بدافع التقليد والتباهي لا غير، فيما بعد ليتحول إلى ضرورة من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها. إن الهاتف النقال ومع كل ما وفره من إمكانيات اتصالية جعلت الفرد يستغني عن التنقل للاتصال بالآخر، ووضع أمام فرصة التواصل بالصوت وحتى بالصورة والتغيير وتطور الأجيال ،وهذا الوضع غير الكثير من قوانين العملية الاتصالية ،الأمر الذي يجعلنا لا نقف أمام هذه التكنولوجيا عند حدود الإمكانية الاتصالية بل لابد من النظر إلى انعكاساتها على عملية الاتصال وبما أن مرحلة الطفولة هي مرحلة حساسة في حياة الإنسان لأن فيها يتم بناء الشخصية، سواء كانت فعالة أو غير فعالة، فارتأينا أن نسلط الأضواء على الأطفال من (11 سنة إلى 14 سنة)، فجاءت دراستنا هذه تهتم بدراسة تأثير الهاتف النقال على سلوكيات الأطفال و التي نحاول من خلالها أن نقف على جملة التغيرات التي أحدثتها الهاتف على سلوكيات الأطفال، و التي تم تفكيكها إلى عدة تساؤلات سنحاول الإجابة عنها من خلال

الدراسة بتطرق إلى الجانب النظري والجانب الميداني، حيث قسمت الدراسة إلى ثلاث أقسام

**أولاً :** تطرقنا فيه إلى الجانب المنهجي لدراسة ، ويتضمن مختلف الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها انطلاقاً من: تحديد إشكالية الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة ، مجتمع وعينة الدراسة ، منهج الدراسة وأدواته ، تحديد المصطلحات والمفاهيم ، مجالات الدراسة ، نظرية الدراسة ،دراسات سابقة ، صعوبات الدراسة .

**ثانياً:** تطرقنا فيه للإطار النظري والذي ينقسم بدوره إلى مبحثين ، المبحث الأول تحت عنوان الطفل ، أما المبحث الثاني فكان بعنوان الطفل والهاتف النقال .

**ثالثاً :**فهو الإطار التطبيقي الذي من خلاله سيتم الإجابة عن التساؤلات المطروحة ،وذلك عن طريق أدوات جمع البيانات المعتمدة في بحثنا ،وذلك بتحليلها والوصول إلى النتائج العامة ، ونظراً لظروف الحالية المتمثلة في جائحة كورونا تطرقنا في هذا الجانب إلى دراسة مقارنة .



الإطار  
المنهجي

شهدت الخريطة الإتصالية قفزات تكنولوجية وإعلامية هائلة ومنتسارعة فمنذ منتصف الستينيات عندما وضع أول قمر صناعي للإتصالات في مدار قريب من الأرض والدخول في الألفية الثالثة، أصبحت تكنولوجيا الإتصال عنصرا ملازما لكل مظاهر الحياة العصرية ونتج من التطور التكنولوجي الذي شهده عالمنا المعاصر أجهزة وألعاب إلكترونية مختلفة، أصبحت في متناول الأوساط الإجتماعية العديدة والتي تعد الأسرة من بينها التي تقوم بدورها بإستخدام وسائل الإتصال التكنولوجية الحديثة، في إيصال أية رسالة مهما كان نوعها حتى أصبح الأفراد لا يتواصلون عن طريق الإتصال المباشر وإنما يستخدمون وسائل إتصال حديثة مثل الهاتف النقال الذي إنتشر في العالم بسرعة، فهو يعد إبتكار علميا ويعد من تقنيات القرن الحادي والعشرين حيث تطور إستخدامه ليصبح وسيلة لا غنى عنها، وعليه نجد أنفسنا أمام مجموعة من التحديات التي فرضتها علينا التكنولوجيا الحديثة وبالأخص مع الأطفال اليوم، من حيث التأثير السلبي الكبير الذي يمكن أن يتعرض له الأطفال جراء إفراطهم في إستخدام هذه التكنولوجيا في ظل غياب التوجيه .

لذا تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوين مهارته وأنماطه السلوكية، إذ نجد أن عقل الطفل قابل لتبني أي سلوك وأخذ أي إنطباع خاصة في ظل التنامي والتطور الذي مس المنظومة التكنولوجية الرقمية الحديثة على غرار اللوحات الرقمية والهواتف الذكية وتعد الهواتف الذكية إحدى الوسائط الرقمية بالنسبة للأفراد وأولياء الأمور بصفة خاصة خلال السنوات الأخيرة أصبح الهاتف الذكي منتشرا داخل الأسرة، كما أصبح الأطفال مؤخرا ينافسون الكبار في التجمعات العائلية ذلك لاهتمامهم الكبير بهذي الوسائل المزودة بالألعاب الإلكترونية التي تجعلهم يعيشون في عالم خاص.

كما سيطرت الهواتف النقالة على عقولهم وأفكارهم وأصبحوا متفوقين على الكبار في إستخدام هذه الوسيلة الحديثة، فمن خلال ما تقدم يمكن القول أن الهاتف النقال سلاح ذو حدين يؤثر بالسلب والإيجاب، فمن خلال هذه الدراسة سنحاول التطرق

## الإطار المنهجي

لأثر الهاتف النقال على سلوك الأطفال ومعرفة مدى إستخدامهم لهذه التقنية بإحترافية، ومن هنا تتمحور الإشكالية العامة في بحثنا أساسا حول التأثير الذي يتركه الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال.

وعلى هذا الأساس جاء التساؤل الرئيس : ما هو تأثير الهاتف النقال على سلوك الأطفال ؟

وجاءت التساؤلات الفرعية كالتالي :

ماهي عادات إستخدام الأطفال للهاتف النقال ؟

ماهي الأسباب والدوافع التي أدت بالأطفال إلى إستخدام هذه التقنية الحديثة ؟

هل يؤثر إستخدام الهاتف النقال على سلوك الاطفال ؟

### أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع البحث وتحديد إشكالية يكون نتيجة مجموعة من الأسباب التي تدفع بالباحث إلى دراسة الموضوع ولقد كانت الأسباب مقسمة إلى ذاتية وأخرى موضوعية والتي نلخصها فيما يلي:

#### الأسباب الذاتية :

✚ الميل والرغبة لدراسة الموضوع

✚ معرفة طريقة تعامل الأولياء مع الأطفال في ظل تواجد التكنولوجيا الحديثة

داخل الاسرة

✚ حب الإطلاع على سلبيات وإيجابيات الهاتف النقال على الطفل

#### الأسباب الموضوعية:

✚ إرتباط الموضوع بالتخصص

✚ إنتشار الهاتف النقال في الوسط الأسري

✚ التعرف على تقنيات الهاتف النقال التي يستخدمها الطفل

✚ معرفة كيف يستخدم الطفل لهذه التكنولوجيا الحديثة

### أهداف الدراسة:



لا يخلو أي بحث أو دراسة أكاديمية من أهداف يسعى الباحث للوصول إليها وبالتالي فإن أهداف دراستنا يمكن تلخيصها التالية:

➤ السعي إلى إكتشاف الأثر الذي يتركه هذا الجهاز في سلوك الأطفال.

➤ محاولة التعرف على إحتراف الأطفال لإستخدام هذه التقنية الحديثة.

➤ تقديم الاقتراحات والنصائح لتفادي الآثار السلبية للهاتف النقال

### أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كون الهاتف النقال الذي يعد كوسيلة من وسائل الإتصال في حياتنا المعاصرة أكثر إستخداما في شتى المجالات بإعتباره وسيلة إتصال فعالة في نقل المعلومات والأفكار وإنتشارها بسرعة فائقة خاصة عند فئة الأطفال وذلك بتأثيراته الإيجابية والسلبية فمرحلة الطفولة تمر بمراحل يحتاج فيها الطفل إلى إتباع حاجاته الأساسية جسدية كانت أم نفسية أو عقلية ولهذا سوف نتطرق في هذه الدراسة إلى تأثيرات الهاتف النقال على الطفل وكيفية التخفيف من الآثار السلبية الناجمة على الإستعمال المفرط للأطفال لهذه الوسيلة

### مجتمع وعينة الدراسة:

#### أولا : مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث على أنه مجموعة عناصر لها خاصية ، أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى <sup>1</sup>.

ولقد إختارنا الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين(11 سنوات و 14 سنة) الذين يستخدمون الهاتف النقال وكان إختيارنا لهذه الفئة راجع إلى تعلق الأطفال في هذا السن كثيرا بالهاتف النقال نتيجة إحتكاكهم بأفراد الأسرة وخاصة الأولياء وبالتالي يلجأ الطفل إلى إستخدام هاتف والديه ،وكذلك إهتمامه بالألعاب الإلكترونية عبر هذا الجهاز بإعتباره الأسهل في اللعب والوسيط الإعلامي السهل الذي يتعرف عليه ويتداوله الطفل ويتوفر في جميع البيوت .

<sup>1</sup> موريس أنجرس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر الجزائر، 2004 ، ص



### ثانياً : عينة الدراسة

تعريف عينة الدراسة : هو نموذج يشمل و يعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، وتكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يعني البحث عن دراسة كل وحدات و مفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو إستحالة دراسة كل وحدات المجتمع المعني بالبحث .<sup>1</sup>

ينبغي أن تكون العينة ممثلة، أي أنها تعكس بصورة دقيقة مختلف خصائص مجتمع البحث الذي سحبت منه، وحرصا على توفر هذا الشرط إختارنا العينة العشوائية الطبقية، وهي إحدى العينات الإحتمالية التي تتميز بدقتها في التعبير عن سمات وخصائص المجتمع الأصلي، فضلا عن تزويدنا بدرجة ثقة محددة في نتائج هذه الدراسة عند تعميمها على المجتمع الأصلي<sup>2</sup> ، وتقوم على أساس تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات أو فئات حسب متغيرات يحددها الباحث، ويعمل على تمثيل كل فئة من فئات العينة وفقا لنسبة وجودها في مجتمع البحث. وبما أن مجتمع الدراسة المتاح غير متجانس من حيث متغيرات النوع والمستوى الدراسي فقد تم تقسيمه إلى طبقات وفق هذين المتغيرين، حيث تم اختيار مفردات العينة وفقا للخطوات التالية:

قسّم مجتمع الدراسة إلى طبقات حسب المستوى الدراسي التي ينتمي إليه التلاميذ ، إذ تضم متوسطة السعيد الورتلاني بني يلماح على أربع مستويات دراسية ، سحبت منها من كل مستوى قسم (فوج) بطريقة عشوائية ، حيث تضم الأولى متوسط على خمسة أقسام ، وتضم كل من الثانية متوسط والثالثة أربعة أقسام ، وتضم الرابعة متوسط ثلاث أقسام ، ثم سحب قسم من كل مستوى بطريقة عشوائية، وأفرز السحب قسم 3م1 و 2م2 و 1م3 و 1م4 اتصلنا بالمصالح البيداغوجية للحصول على عدد التلاميذ من كل قسم تم فرزهم فكان كالتالي : (3م1 ، 45 تلميذ) ، (2م2 ، 43

<sup>1</sup> عامر إبراهيم قنديلجي منهجية البحث العلمي، دار الياروزي العلمية للنشر، عمان 2012 ، ص186

<sup>2</sup> شريف درويش اللبان، هشام عطية عبد المقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، ط 1 ، الدار العربية

للنشر والتوزيع، مصر ، 2008 ، ص 67



تلميذ )، و (3م1 ، 45 تلميذ) ، (4م1 ، 39 تلميذ ) سحب من كل قسم 10 مفردات لتمثل مفردات العينة، والتي قدر حجمها ب 40 مفردة

### منهج الدراسة وأدواته:

طبيعة الدراسة: تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تستهدف جمع أكبر عدد من المعلومات والحقائق عن الظواهر الاجتماعية.

منهج الدراسة: المنهج هو عبارة عن إخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات يحدد فيها مساره البحثي، ويعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة<sup>1</sup>

- فقد اعتمدنا على **المنهج المسحي** الذي يعتبر من أهم "الدراسات العلمية التي يقوم بها فريق متكامل من اجل جمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة أو حادثة قائمة فعلا، و بدراسة الظروف الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و التعليمية في مجتمع معين، فالدراسة المسحية تهتم بالإحصائيات الهامة التي تنتج عن استخلاص البيانات من حالات فردية أي من حالات مستعرضة<sup>2</sup> .

وبما أن المسح الشامل يتطلب وقت أطول وجهدا مضاعفا، لذا اخترنا أسلوب **المسح بالعينة** " لبعض مفردات مجتمع البحث "على أن تمثل هذه العينة مجتمع البحث وتعمم نتائج هذا الباقي مفردات مجتمع البحث فهذا الأسلوب جعلنا نحصر مجتمع دراستنا في عينة محددة، وبالتالي تكون النتائج أدق واقرب إلى التعميم الموضوعي، وعليه فأسلوب المسح بالعينة يتوافق، دراستنا من حيث أن دراستنا مركزة في حيز جغرافي محدد ، وأن المجتمع المبحوث لدراستنا كبير وجب حصره ودراسة كل مفرداته<sup>3</sup>.

للبحث العلمي أدوات تساعد الباحث في بحثه، كما أنها ترتبط بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة فنجاح الباحث إلى حد كبير ، يتوقف على استخدام هذه الأدوات ومن بينها المقابلة والإستبيان اللذان إعتدنا عليهم في عملية بحثنا، وبما

<sup>1</sup> السيد احمد مصطفى عمر -البحث العلمي -إجراءاته ومناهجه-مكتبة الفلاح -القاهرة -2002-ص167

<sup>2</sup> صالح محمد الفوال ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1982، ص 135

<sup>3</sup> محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام ، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص 122

أن دراستنا كانت شريحة الأطفال إعتدنا المقابلة بإعتبارها أداة ملائمة أكثر بالنسبة للأطفال لجمع البيانات المراد جمعها، أما الإستمارة كانت موجهة للأولياء وذلك لعدم فهم الأطفال لبعض الأشياء .

### أدواته:

**\*الإستمارة:** هي أحد الأساليب الأساسية من العينة المختارة أو من جميع مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدما وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات المبحوثين وإتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكيات معينة.

**\*المقابلة:** تعتبر من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات يعرفها "موريس أنجرس" بأنها أداة بحث مباشرة تستخدم في مسائلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا قصد الحصول على معلومات كيفية ذات علاقة بإستكشاف العلل العميقة لدى الأفراد أو ذات العلاقة بالتعرف من خلال الحالة الفردية لكل مقابلة على الأسباب المشتركة على مستوى سلوك المبحوثين.

### تحديد المصطلحات و المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات شيء أساسي ومهم في الدراسات والبحوث العلمية والإعلامية وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى المفاهيم التالية:

أ/تأثير ب/الهاتف النقال ج/السلوك د/الأطفال

### أ تأثير:

**لغة:** أثر تأثيرا في الشيء:ترك فيه أثرا.<sup>1</sup>

**اصطلاحا:** هو تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكيف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف إستمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي ومن جانب أفراد الجمهور فهم يستعملون وسائل الإعلام ويتعرضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة

<sup>1</sup> طلعت هشام قبيعة، المتقن عربي عربي، ط1، دار الراتب، لبنان، ص 17

بإختلاف سياقاته الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية وهذا وفقاً للقيمة التي تحملها هذه المحتويات وما تمثله بالنسبة إليهم ومدى قدرتها على إشباع حاجياته المختلفة.<sup>1</sup>

**التعريف الإجرائي:** هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد ، فقد تلقت الرسالة إنتباهه ويدركها ، وقد تضاف إلى معلوماته معلومات جديدة ، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة ، أو يعدل سلوكه السابق

ب -الهاتف النقال:

**لغة:** هو مصطلح مركب من كلمتين: هاتف ونقال.

والهاتف من الهاتف والهاتف الصوت الجافي العالي وقيل الصوت الشديد وقد هتف به هتافاً أي صاح به.

ويعرفه قاموس الإنجليزي بأنه " نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين."<sup>2</sup>

كما يعرفه كذلك بأنه جهاز يستخدم للحديث مع شخص ما.

**اصطلاحاً:** عبارة عن جهاز إتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للإتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة<sup>3</sup>

**التعريف الإجرائي:** هو عبارة عن جهاز إلكتروني لاسلكي يقوم بإرسال وإستقبال نوع معين من الموجات تسمى (الموجات الراديوية) ذو حجم صغير قابل للحمل والتنقل.

ت/ السلوك

**لغة:** مصدره الفعل سَلَكَ : سَلَكَ طريقاً وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكَاً وسُلُوكاً وسَلَكَه غَيْرَه وفيه وأسلكه إياه وفيه وعليه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن عزي ،الواقع والخيال في الثنائية الإعلامية :نحو تأسيس فكر إعلامي حضاري متميز ، المستقبل العربي، 1994 ،ص 16

<sup>2</sup> ابن منظور ، معجم لسان العرب ، ط1، بيروت، دار صادر، 2005، المجلد 1، ص 344

<sup>3</sup> فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال ، قسنطينة، CIRTA COPY ، 2006 ، ص 152

**اصطلاحاً:** هو إستجابة أو رد فعل للفرد، ولا يتضمن فقط الإستجابة والحركات الجسمية، بل يشمل علي العبارات اللفظية والخبرات الذاتية، وقد يعنى هذا المصطلح الإستجابة الكلية أو الآلية التي تتدخل فيها إفرازات الغدد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف وعلى الرغم من أن بعض الباحثين يستخدمون مصطلحي: فعل وسلوك بمعنى واحد إلا أن اصطلاح السلوك أعم من الفعل لأنه يشمل على كل ما يمارسه الفرد ويفكر فيه، ويشعر به، بغض النظر عن القصد والمعنى الذي ينطوي عليه السلوك.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي:** يعرف السلوك على أنه تفاعل الفرد مع بيئته الإجتماعية في وضعية ما من خلال إستجاباته العضوية والحركية والوجدانية والعقلية، والذي يكون دائماً بدافع سواء شعر به الفرد أم لم يشعر، ويمكن ملاحظته بصفة مباشرة وملاحظة النتائج التي تترتب عنها.

### د-الأطفال:

**لغة:** الطفل جمع أطفال: أي صغير ومؤنثه طفلة، والطفل بكسر الطاء: المولود أو الوليد حتى البلوغ.<sup>3</sup>

**اصطلاحاً:** يعني الطفل حسب إتفاق حقوق الطفل لعام 1989 المادة 01: كل إنسان لم يتجاوز الثامن عشر سنة مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك لموجب القانون المنطبق عليه.<sup>4</sup>

### مفهوم الطفل في علمي النفسي والإجتماعي :

هو الصغير منذ ولادته والى أن يتم نضجه الإجتماعي والنفسي وتتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوين الذات ببلوغه سن الرشد دونما الإعتماد على حد أدنى أو أقصى لسن الطفل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> لسان العرب لابن المنصور، بيروت، دار صادر 2005، الجزء 7، ص 638

<sup>2</sup> محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر، 2014، ص 287

<sup>3</sup> إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، ج2، مجمع اللغة العربية، 1985، ص560

<sup>4</sup> محمود شريف بسيوني، حماية الطفل دون حماية حقوقه، الآفاق الجديدة للعدالة الجنائية في مجال الأحداث 1992، ص4



**التعريف الإجرائي:** هو المولود أي منذ لحظة الانفصال من الرحم وعن جسد الأم نهائيا وتنتهي بالبلوغ

### مجالات الدراسة:

\***المجال البشري:** تتمثل عينة الدراسة في فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (11سنوات و 14سنة) الذين يقومون باستخدام الهاتف النقال متنوعين ما بين الذكور والإناث في بلدية بني يلمان .

\***المجال المكاني:** يتمثل مجتمع البحث الميداني في الأطفال الذين يقومون باستخدام الهاتف النقال ببلدية بني يلمان

أجريت الدراسة الميدانية في منطقة بني يلمان التي تقع في شمال ولاية المسيلة تبعد على مقر الولاية ب 75كلم و 45 كلم عن دائرة سيدي عيسى وتبعد 200كلم عن الجزائر عدد سكانها 12 الف نسمة ،يحد بلدية بني يلمان من الشمال بلدية المسدور(ولاية البويرة) ومن الشمال الشرقي بلدية بن داود (ولاية البرج ) ومن الجنوب بلدية سيدي هجرس ومن الجنوب الغربي دائرة سيدي عيسى ومن الغرب بلدية تاقديت (ولاية البويرة) ومن الشرق بلدية ونوغة

\***المجال الزمني:** أما المجال الزمني للدراسة الميدانية فكانت مبرمجة في الفترة ما بين (أفريل- ماي ) حيث قمنا بجمع المادة العلمية ،وتحديد الإشكالية والتساؤل الرئيس، وتحديد مفاهيمها الإجرائية من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، وفي الأخير قمنا ببناء الإستمارة .أنجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي (2019-2020) ، وذلك من خلال تصميم إستمارة إستبيان ومقابلة وما يليها من تصحيح، فكانت المقابلة موجهة للأطفال أما الإستبيان فتوزع على الأولياء ، وأخيرا تفرغ البيانات في جداول، والقيام بالعمليات الإحصائية، ثم ما تبع ذلك من تعليق وتحليل وتفسير وصولا إلى النتائج

### نظريات الدراسة

<sup>1</sup> منتصر سعيد حمودة وبلال أمين زين الدين، انحراف الأحداث- دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية- ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007 م، ص2

### نظرية التعلم الاجتماعي:

يطلق عليها أيضا نظرية التعلم بالملاحظة، ويرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالمي النفس (ألبرت باندورا وولترز)، وفيها يؤكد أن مبدأ الحتمية التبادلية Reciprocal delemimism في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية، (السلوك، المحددات المرتبطة بالشخص، والمحددات البيئية) وتنطلق هذه النظرية من افتراض رئيس مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات و اتجاهات الأفراد الآخرين، ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد.

وانطلاقا من هذه النظرية فإن ما شهدته العديد من الدول العربية من ثروات شعبية في الفترة الماضية يثبت فرضيتها، حيث لجأت الشعوب العربية إلى تقليد ما حدث في تونس من ثورة أطاحت برئيسها. وبدأت الثورة تنقل من مكان لآخر من بلد لآخر، نظرا للظروف المشابهة إلى حد كبير بين البلدان العربية.

ووفق هذه النظرية فإن الناس تلجأ إلى مختلف الوسائل المتاحة أمامها لتحقيق أهدافها، ولاشك أن مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها الفاسبوك كانت من بين أهم وأبرز هذه الوسائل التي استثمرت جيدا . خلال الثورات العربية .<sup>1</sup>

كما تؤكد هذه النظرية على أهمية المشيرات التي يستقبلها الفرد من البيئة المحيطة بها، والالتزام بثني توجهات معينة موجودة في إطار تلك البيئة، وتعتبر الرسائل التي يستقبلها الفرد من البيئة من العوامل الحاسمة في تحديد التوجهات التي سوف يتبناها الفرد في المستقبل ، كما تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية تعلم الاتصال وأكثر من ذلك إيجاد علاقة شفوية مع الآخرين، كما أن تعلم الطفل سلوكا يمكن أن يصلح كوسيلة اتصال غير شفوية مع الآخرين، كما أن تعلم الطفل سلوكا يمكن أن يصلح ،

<sup>1</sup> مصعب حسام الدين، لطفي قلوني، دور موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "في عملية التغيير السياسي، أطروحة استقلا .لمنطلبات درجة الماجستير، بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس – فلسطين، 2012م، ص6



كوسيلة اتصال غير شفوية في علاقاتها مع الأشخاص ، ومن هذا المنطلق فإن الطفل يكون ذاته ويكتسب سلوكه الاجتماعية من خلال التعلم من النماذج .<sup>1</sup> ولقد وجه الكثير من علماء النفس الأنظار إلى كثير الأنماط السلوكية البشرية ومنها سلوك الأطفال فعادة ما تشغل الأطفال ببعض الأفعال التي تشبه إلى حد كبير بأفعال أبنائهم وأقاربهم، وأبطال التلفزيون... ولقد أشار تارد Tarde وماكدوجل إلى أنها غريزة ، وتؤكد نظرية التعلم أن تقليد الآخرين هو المؤثر الفعال على شخصية الطفل في مراحل الأولى، وذلك في اكتساب عناصر الثقافة وتكوين الذات وذلك من خلال التقليد كمثال لوالده بتقمص شخصيته أثناء غيابه وبهذا يتعلم الطفل اجتماعيا ، ويمارس نشاط هذا التعلم .<sup>2</sup>

**أولا :تشير نظرية التعلم إلى أن هناك أربعة مراحل وهي:**

### **1-مرحلة الانتباه:**

ويعتبر الانتباه شرط أساسي لحدوث عملية التعلم، وقد أظهرت نتائج الدراسات أننا ننتبه للنماذج ذات الوية الرفيعة والكافية العالية. وتحدد خصائص الطلبة إلى حد بعيد مدى انتباههم لنموذج ما، إضافة إلى خصائص الطلبة

وخصائص النموذج، وتلعب الحوافر كذلك دورا مهما في عملية الانتباه، وأخيرا فإن درجة تميز المثير ونسبته وتقيدته توضح إلى أي مدى يمكن أن تستمر عملية الانتباه.

### **2-مرحلة الاحتفاظ (Rétention phase)**

يحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال والتحاور فالحديث المتجاورين الضروريين هما الانتباه لأداء النموذج، وتمثيل ذلك الأداء في ذاكرة المعلم او الملاحظون الذين يقومون بترميز الأنشطة المنمجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك

<sup>1</sup> ريتشارد داوسن وآخرون، التنشئة السياسية، دراسة تحليلية، ترجمة، مصطفى عبد الله ومحمد زاهي، بنغازي، منشورات جامعة قاريوس 1990 م، ص101

<sup>2</sup> هنري د. ماير: ثلاث نظريات في نمو الطفل، ترجمة: هدى، محمد قناوي، القاهرة الانجلو المصرية، 1992 م، ص 200



بطريقة أفضل من هؤلاء الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلون بأمر آخرى  
(Bandoura 1997).

### 3- مرحلة إعادة الإنتاج (Reproduction)

وفي هذه المرحلة من التعليم بالنمذجة، يوجه الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة الأداء الحقيقي. للسلوكيات المختلفة المكتسبة حديثاً، وقد وجد أن التعلم بالملاحظة يكون أكثر دقة عندما يتبع تمثيل<sup>1</sup>.

### 4-مرحلة الدافعية:

يتم تمثيل وتقليد السلوك المكتسب من خلال ملاحظة الآخرين إذا ما تم تعزيزه، أما عندما تتم

معاينة هذا السلوك فسوف تتم في العادة عملية القيام به.

وفي هذا الصدد تتشابه نظرية التعلم الاجتماعي مع نظرية الاشتراط الإجرائي، فكلاهما يعترف بأهمية التعزيز والعقاب في تشكيل السلوك واستمراره.

ولكن في التعلم بالملاحظة ينظر إلى التعزيز والعقاب على أنها عوامل تؤثر على دافعية المتعلم

لأداء السلوكيات وليس على التعلم نفسه، ويعتمد منظر التعلم الاجتماعي أن التعزيز أو العقاب بالإنابة الذي يحدث من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين، يمكن أن يعمل أيضا على تشكيل السلوك وإدامته.

-ويرى ملير ودولارد أن الطفل في سعيه لخفض دوافعه وإشباع حاجاته يقلد الآخرين، ويرى هذين "الباحثين" أن السلوك التقليدي يكون على نوعين هما:

-السلوك المعتمد المتكافئ: ويطابق الطفل في هذا النوع من السلوك بيه سلوكه وسلوك شخص آخر، مع عدم ارائه للمواجهات أو المثيرات في سلوك ذلك

<sup>1</sup> بسبوني إبراهيم حمادة: دراسات في الإعلام والتكنولوجيا والاتصال والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، 2008  
ص 111- 112

الشخص، ومثال ذلك تعلم الطفل أن يحيي شخصا مهما لأن" أباه "يفعل ذلك لأنه يفهم اهتمام أبيه بهذا .<sup>1</sup>

### ثانيا :إسقاط نظرية التعلم الاجتماعي:

طبقا لهذه النظرية ومحتواها ومراحلها وفروضها في الاستخدام المفرط للهاتف النقال من قبل الطفل يجعله يتأثر بما قد يحمله الهاتف ( فيديوهات ألعاب ) . . . . . تجعله يعيش اللحظة، ويلجأ إلى تقليد كل ما يراه في ذلك الهاتف سواء كان إيجابيا أو سلبيا.

### الدراسات السابقة

للقيام بأية دراسة لا بد من الاعتماد على الدراسات السابقة بالإنطلاق من نتائجها أو محاولة تنفيذ ما توصلت إليه من خلال إدخال متغيرات جديدة غابت عن الباحثين السابقين أو الإعتماد عليها المتقن، في تدعيم البحث الذي نقوم بدراسته وقد تطرقنا لهذا الموضوع من حيث استخدام الأطفال للهاتف النقال وتأثيره على سلوكياتهم ولغاية البدء في هذه الدراسة لم نتمكن من الحصول على دراسات تفيد موضوع دراستنا إلا أننا حصلنا على دراسات سابقة لبعض الباحثين عبر المواقع الإلكترونية والاجتماعية، قد تكون قريبة من موضوع البحث في هذه الدراسة وهي كالاتي:

\***الدراسة الاولى** :جاءت بعنوان" الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري مذكرة لنيل شهادة الماجستير من اعداد الطالبة فاطمة همال جامعة الحاج لخضر باتنة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة 2011-2012.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول: ما هو تأثير الألعاب الإلكترونية في الطفل الجزائري وفقا لعلاقته بتكنولوجيا الإعلام الحديثة؟

وانطلقت الباحثة من مجموعة تساؤلات كالتالي :

- هل أثرت الألعاب بشكل ايجابي أم بشكل سلبي على الطفل الجزائري ؟

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3 ، عالم الكتب، القاهرة، 2004 ، ص 262

- هل مضامين هذه الألعاب هي سبب التأثير؟ أم أن الانبهار بتقنيات التصميم كان له الدور الفعال؟

تطرقت هذه الدراسة إلى علاقة الطفل الجزائري بالألعاب الإلكترونية ومدى تأثيرها في تنشئته فقد اختار الباحث عدة وسائط إعلامية كما استخدم الباحث منهج المسح الوصفي والعينة العنقودية في دراسته واعتمد على أداة المقابلة لأن العينة تمثلت في شريحة الأطفال ونظرا لعدم فهمهم المقابلة هي الأداة الملائمة للدراسة من خلال هذه الدراسة تتضح مجموعة من النتائج من بينها تعلق الأطفال بسرعة الوسائط الإعلامية الجديدة ومن بينها الهاتف الخليوي كوسيط إعلامي وكذلك ميل الأطفال المتمدرسين إلى اقتناء الجديد من تكنولوجيا الهواتف الخلوية  
أوجه التشابه :

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في استخدام الطفل للهاتف النقال من خلال الألعاب الإلكترونية المتواجدة في الهاتف  
أوجه الاختلاف :

تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في اننا سندرس استخدام الأطفال للهاتف النقال في جميع النواحي .

**\*الدراسة الثانية :** جاءت الدراسة بعنوان تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب مذكرة لنيل شهادة الماجستير من اعداد الطالبة مريم ماضيوي جامعة الحاج لخضر باتنة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة 2011-2012.

تتمحور الإشكالية حول ما هي تأثيرات الهاتف النقال علي أنماط الاتصال الاجتماعي لدي الطالب الجامعي؟

وانطلقت الباحثة من مجموعة تساؤلات كالتالي :

-ماهي مراحل تطور الهاتف النقال

- كيف يستخدم الطالب الجامعي الهاتف النقال؟

- ماهي دوافع هذا الاستخدام؟

- ماهي أنماط الاتصال الاجتماعي الموجودة؟

- هل أدى الهاتف النقال الى انحسار الاتصال الشخصي المباشر لدى الطالب الجامعي؟

- هل دفع استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي إلى زيادة اعتماده الاتصال الوسيلى على حساب الاتصال الشخصي؟

- هل عززت خدمة الرسائل القصيرة الاتصال المكتوب لدى الطالب الجامعي؟

- ما تأثيرات استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي على علاقاته الأسرية؟

- هل قضى الهاتف النقال على البعدين المكاني و الزماني و عمق البعد الاجتماعي الإنساني للعلاقات بالنسبة للطالب الجامعي ؟

وتتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء ووصف أبعاد ومتغيرات الظاهرة المدروسة. وقد اعتمد على منهج المسح الوصفي التحليلي الذي من خلاله تصف الباحثة الآثار التي أحدثها الهاتف النقال على أنماط الاتصال لدى الطالب الجامعي ومحاولة تفسير هذه التأثيرات وقد اعتمدت الباحثة على الملاحظة والاستبيان في جمع البيانات والمعطيات المعتمدة هي العينة العشوائية وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها أن الهاتف النقال أوجد طرق جديدة اتصالية لدى الطالب الجامعي كما أن استخدام الطالب للهاتف النقال يغلب عليه الطابع السلبي وكذلك أدى إلى انحسار البعد الإنساني العاطفي في العلاقات كما أنه قلل من عنصر الشوق للآخرين كما قلل نسيباً من حميمية علاقاته بغيره

أوجه التشابه:

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من خلال الآثار السلبية التي يتركها الهاتف النقال

أوجه الاختلاف :

الاختلاف فيظهر في اختيار العينة.

**\*الدراسة الثالثة :** على المستوى الدولي ، عقد اتحاد شركات الأجهزة الخلوية (gsma 2012) شراكة مع معهد أبحاث مجتمع ، الهاتف المحمول بواسطة الأطفال في جميع أنحاء العالم حيث يقدم تقريراً حول استخدام الهاتف المحمول مقارنة على الصعيد الدولي لعام 2011 صورة تفصيلية لاستخدام الهاتف المحمول للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 8 إلى 18 عاماً. ثم إجراء البحث على 3500 من الأطفال والآباء في اليابان وباراغواي ومصر ويعتمد البحث الذي يشهد عامه الثالث لأن الدراستين السابقتين اللتين أجريتا في كل من اليابان والهند والمكسيك وقبرص والصين وكوريا وترعى هذا البحث شركات الهاتف المحمول في كل بلد ويشمل أكثر من 15500 من الأطفال وآبائهم أظهرت النتائج امتلاك 12 % من الأطفال هواتفهم الذكية الخاصة ويتمتعون بشكل عام بمعدل استخدام أعلى للهواتف الذكية على آباءهم ، وتكمن أوجه التشابه بين دراستنا و هذه الدراسة في استخدام الأطفال للهاتف المحمول والجديد الذي سنضيفه في دراستنا هو التعرف على آثار التي يتركها الهاتف المحمول على الأطفال.

**\*الدراسة الرابعة :**

تحت عنوان "أثر الألعاب الإلكترونية على القدرات المعرفية واللغوية للطفل الجزائري" دراسة وصفية على عينة من الأطفال اللاعبين خلال الحجر المنزلي دراسة الأستاذة أمينة بصافة ، كلية علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2020 .

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول : ما هو أثر الألعاب الإلكترونية على الطفل خلال فترة الحجر المنزلي ؟

ومنه تدرج عدة تساؤلات فرعية كانت كالتالي :

• ماهي عادات وأنماط لعب الطفل الجزائري للألعاب الإلكترونية خلال فترة الحجر المنزلي ؟

• ماهي الآثار الإيجابية لهذه الألعاب على القدرة المعرفية واللغوية للطفل الجزائري في ظل جائحة كورونا ؟

استخدمت هذه الدراسة الوصفية لتحقيق هدفها المنهج المسحي ، وهو أكثر مناهج البحث ملائمة لدراسة واقع الاجتماعي وخصائصه ، وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع والمتمثل هنا في استخدام الطفل الجزائري للألعاب الإلكترونية خلال فترة الحجر المنزلي التي فرضتها جائحة كورونا ، وهذا من خلال القيام بمقابلة إلكترونية بحضور الوالدين مع اثني عشر طفلا من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم من 8 إلى 14 سنة

يكمن وجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا من ناحية دراسة تأثير الألعاب الإلكترونية الموجودة في الهاتف النقال على الطفل أوجه الاختلاف يكمن أوجه الاختلاف في أن هذه الدراسة ركزة على الجانب المعرفي واللغوي لطفل .

### صعوبات الدراسة

✚ عدم التمكن للوصول لدراسات الاجنبية

✚ صعوبة الوصل لدراسات السابقة لأن جل الدراسات تركز على الطفل في المرحلة الابتدائية .

✚ صعوبة الحصول على مراجع اكثر وهذا لغلق المكتبات بسبب جائحة كورونا



**المدخل  
النظري**

# المبحث الأول : الطفل

المطلب الأول : مراحل نمو الطفل

المطلب الثاني : خصائص الطفل

المطلب الثالث : أهمية الطفل

المطلب الرابع : تنشئة الطفل

المطلب الخامس : الطفل في التشريع الجزائري

المطلب السادس : مشكلات نمو الطفل

### المبحث الأول : الطفل

#### المطلب الأول: مراحل نمو الطفل

أولاً : مرحلة ما قبل الولادة:

وتتكون هذه المرحلة من عدة مراحل أساسية هي:

مرحلة البذرة: البويضة من المبيض إلى الرحم في مدة تتراوح بين سبعة أيام تحدث أثناء هذه الفترة عملية الإخصاب

مرحلة المضغة: وهي مرحلة تكون في الأسبوع الثالث من الإخصاب حيث تتكاثر الخلايا التي تكون التجمع الداخلي وتتكون منها المضغة وتمتد هذه المرحلة إلى شهرين

مرحلة الجنين: يتم في الأسبوع الثامن والتاسع تكوين جميع الأجهزة التي كانت موجودة في المرحلة المضغة وبنهاية الشهر الثالث تقريباً شكل الكائن البشري عدى أن الرأس تكون كبيره نسبياً وتمتد هذه المرحلة حتى الشهر التاسع أي حتى الميلاد.<sup>1</sup>

#### ثانياً: مرحلة المهد (الرضاعة)

تبدأ مرحلة المهد منذ اللحظة الأولى لخروج الطفل إلى هذا العالم وتستمر حتى نهاية السنة الثانية تقريباً .

#### 1 - خصائص مرحلة المهد (الرضاعة)

الواقع أن المطالب المتوقعة من الطفل في هذه المرحلة قليلة، ذلك أن معظم توقعات الثقافة يتمثل في مستويات للنمو الجسمي والمعرفي والحركي منها في النمو الإجتماعي أثناء هذه المرحلة، نتوقع الثقافة من الطفل أن يكون قد:

<sup>1</sup> محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، ج1، دار القلم، الكويت، 1995، ص 135

- البدء في تعلم المشي
- البدء في تعلم تناول الطعام الجاف (أي فطم من الرضاعة الطبيعية والصناعية)
- البدء في تعلم الكلام
- يكون لديه مفهوم دوام الشيء (أي أن الأشياء تبقى موجودة ولو غابت عن ناظره)
- إكتساب التعلق الإجتماعي بالوالدين والأخوة والغير<sup>1</sup>

### ثانيا : مرحلة الطفولة المبكرة :

في أثناء هذه الفترة من الحياة المواعيد طفل بالإنفصال والإستقلالية لم يعد بعد ذلك المخلوق الذي كان يحمله على الكتف أو يحبو إذا كان له أن يتنقل من مكان إلى آخر صار الطفل الآن قادر على الإنتصاب على رجليه والتحرك بواسطته ما بدرجة كبيرة من الثقة والتلقائية ، وتبدأ هذه المرحلة من 3 إلى 5 سنوات ، فيصبح لديه حصيلة لغوية يستطيع عن طريقها أن يعبر عن نفسه بحرية أكثر، فبعد أن كانت كلماته في بداية هذه المرحلة لا تعدو الخمسين كلمة أو تزيد قليلا تصير بعد سنة واحدة حوالي ألف كلمة، ولا يصل الطفل إلى سن الرابعة إلا ويكون قد سيطر تماما على المهارات اللغوية وغيرها .

### 1 - خصائص مرحلة الطفولة المبكرة

تتوقع الثقافة من الطفل أن يكون في نهاية هذه المرحلة قد تمكن من :

- تعلم الجري والقفز لما يعطيه بالشعور بالقدرة على الإستقلال والذاتية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حسين عبد الحميد محمد رشوان ، أطفال الشوارع، دار الكتب والوثائق العلمية ، الإسكندرية ، 2012 ، ص

<sup>2</sup> موافق هاشم .الحملي، الاضطرابات النفسية عند الأطفال المراهقين ،مؤسسة الرسالة، الأردن ط2 ، 2000 ،

- التمرکز حول الذات المعنى أن الطفل لا يستطيع أن يدرك الأشياء أو يحكم عليها إلا من وجهة نظره الخاصة .

- محاولة السيطرة على المهارات اللغوية

- قدرة وإستطاعة الطفل أن يفكر بعقله بعد أن كان يفكر بجسمه بمعنى أنه قد أصبح في مقدوره أن يتجاوز واقعه الحسي الحاضر إلى الماضي ومستقبل .

- النمو الخلفي، أي تمثل قيم ومعايير والدين كاحترام ملكية وحقوق الآخرين والكفي عن العدوانية غير المشروع وما إلى ذلك .

- القدرة على اللعب مع الآخرين .

### ثالثاً : مرحلة الطفولة المتوسطة

تمثل هذه المرحلة الصفوف الثلاثة الأولى من الدراسة يتراوح عمر الطفل فيها من ستة سنوات إلى تسعة سنوات، حيث يعرفها الباحث عبد الفتاح دويدار : نجد الطفولة المتوسطة تبدأ من 6 إلى 9 سنوات فيما ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة، فتتوسع دائرة بيئته الإجتماعية وتتنوع تبعاً لذلك علاقاته، وتتحدد ويكتسب الطفل معايير وقيمه وإتجاهات الجديدة، والطفل في هذه المرحلة يكون مستعداً لأن يكون أكثر إعتياداً على نفسه وأكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر ضبطاً لإنفعالاته وهي أنسب مرحلة للتنشئة الإجتماعية وغرس القيم التربوية والتطبيع الإجتماعي<sup>1</sup>

#### 1 - خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة

- إتساع الآفاق العقلية والمعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب

- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية

<sup>1</sup> عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، ط1. دار العربية للعلوم ، لبنان 1994. ص 24-25

- اطراد وضوح فرديه الطفل واكتساب إتجاه سليم نحو الذات
- تساع البيئة الإجتماعية، الخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع، الإنضمام إلى جماعات الجديدة واطراد عملية التنشئة الإجتماعية
- زياده الإستقلال عن الوالدين
- يهتم بالنشاط في ذاته بطرف النظر في نتائجه، هو ممتلئ بالنشاط ولكنه يتعب بسرعة
- تزداد القدرة والثقة في هذه المرحلة نظرا لنمو الإمكانيات الجسمية والعضلية الدقيقة .
- يبدأ في الإهتمام برأي الأطفال فيه أي أن إرضاء الأصدقاء فيه أهم من إرضاء الآباء والكبار<sup>1</sup>

### رابعا : مرحلة الطفولة المتأخرة

تعد هذه المرحلة مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة، ويطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة، ويتراوح عمر الطفل فيها من 9 إلى 12 سنة

#### 1- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة

- معدل النمو بالنسبة لسرعته في مرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة
- زياده التميز بين الجنسين بشكل واضح
- تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير الأخلاقية والقيم وتكوين الإتجاهات والإستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الإنفعالات
- تعتبر هذه المرحلة أنسب المراحل العملية" التطبيع الإجتماعي"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> كريمان بيدير، الأسس النفسية لنمو الطفل ، ط2 ، دار الميسر ، 2010 ، ص 139

<sup>2</sup> محمد عبد الرزاق إبراهيم، محمد يونس ، ثقافة الطفل ، ط3، دار الفكر ، الأردن ، 2009 ، ص 309

### خامسا : مرحلة المراهقة:

وهي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج فالمراهقة هي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد في حياة الفرد وتمتد هذه المرحلة من 12 إلى 21 سنة ، حيث توجد في هذه حيث توجد عدة أقسام للمراهقة وهي :

#### 1 - المراهقة المبكرة تبدأ من ( 12 سنة إلى 14 سنة )

تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حوالي سنة إلى سنتين بعد البلوغ إستقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد، وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الإستقلال ويرغب في التخلص من القيود والتسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساس بذاته .

#### 2 - المراهقة الوسطى تبدأ من سن ( 15 إلى 17 سنة )

تسمى كذلك بالمرحلة الثانوية وما يتميز هذه المرحلة سرعه النمو الجنسي نسبيا في المرحلة وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية واهتمام المراهق بمظهره وقوة جسمه وحب ذاته.

#### 3 - المراهقة المتأخرة تبدأ من سن ( 18 إلى 21 سنة )

يطلق عليها مرحلة الشباب حيث أنها تعتبر مرحلة إتخاذ القرارات التي تتخذ فيها إختيار مهنة المستقبل وكذلك إختيار الزواج أو العزب ويتجه الشباب الإنفعالي بعض العواطف مثل الإعتناء بالمظهر الخارجي والبحث عن المكانة الإجتماعية<sup>1</sup>

### سادسا : مرحلة الرشد:

تعتبر مرحلة الرشد من المراحل التي قد يصعب تحديدها وتعريفها إذا ما قورنت بفترات النمو السابقة، كما توجد بينات عمرية لمرحلة الرشد وهي:

<sup>1</sup> حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الطفولة والمراهقين ، ط2. دار المصارف ، 1982 ، ص 229

### 1 - مرحلة الرشد المبكر من 22 إلى 40 سنة

تبدأ فترة الرشد المبكر من الدراسة والدخول إلى ميدان العمل، لقد يحصل ذلك قبل سن الخامسة والعشرين سنة، وفي دراسات الحديثة من نفس الإجتماعي ليفنسون يبين أن الفترة الممتدة من 22 إلى 40 سنة هي فترة تحقيق الحلم بالنسبة للكثيرين

### 2 - مرحلة الرشد الوسطى تبدأ من سن 40 إلى 60 سنة

يدل البحث على أن الشباب في مرحلة متوسطة من العمر من 40 إلى 60 سنة هم في الحقيقة في أكثر حكمة وأجدر بتقدير المشورة و الناضج بمن فيهم المسنين يلجؤون إلى أشخاص في هذه المرحلة طلبا للرأي السديد وبحثا عن البصيرة<sup>1</sup>

### 3 - خصائص مرحلة الرشد

التحرر التدريجي من المحيط الأسري والتربوي أو الاستقلالية أو الميل إلى الإستقلال وتأكيد الذات بالإضافة إلى تحمل المسؤولية<sup>2</sup>

### سابعا : مرحلة الشيخوخة:

تبدأ معا نهاية مرحلة الرشد وتنتهي ببداية مرحلة العجز أو الهرم، وقد تمتد الشيخوخة خلال العقد السابع والثامن من العمر وعادة ما يبدأ العجز أو بعدها ويعتمد ذلك على متوسط العمر بالمجتمع ففي العالم الثالث مثلا العجز والأمراض المزمنة مع العقد السابع تقريبا بينما يتأخر ذلك في بعض البلدان الغربية كالسويد مثلا إلى العقد التاسع وتسمى هذه المرحلة أيضا بمرحلة العمر الثالث

### 1 - خصائص مرحلة الشيخوخة :

الشيخوخة هي مرحلة قاسية لا مفر منها تتخللها المتاعب والآلام والأمراض والفقر

<sup>1</sup> ألفت محمد حقي، علم النفس النمو، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص 45

<sup>2</sup> عباس محمد عوض، مدخل إلى علم النفس النمو، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1999، ص

والغربة وفقدان الأصدقاء والرفاق وكثيرا ما يتخللها البؤس والكآبة وعدم الإتران  
الإنفعالي والخوف من شبح الموت، يجب أن يحسب حسابها ويتم الإستعداد لها قبل  
قدومها في كل الأحوال .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> حسين عبد الحميد محمد رشوان، مرجع سابق ، ص 25

### المطلب الثاني : خصائص الطفل

إن معرفة خصائص النمو في مرحلة الطفولة لها أهمية كبيرة في تربية الأطفال وتعليمهم وتنمية إستعداداتهم المختلفة و فيما يلي يتم عرض بعض خصائص نمو الطفل.

#### أولا : خصائص النمو الإجتماعي للطفل

يتأثر النمو الإجتماعي عند الطفل في هذه المرحلة بالجو المحيط بالأسرة والعلاقات الإجتماعية بين أفرادها ويزيد هذا النمو من خلال إتساع البيئة الإجتماعية، التي يعيش فيها وزيادة المشاركة الإجتماعية في الأسرة ومع أغراضه في الداخل والخارج. و يتعلم كيف يتصرف من خلال تعاملهم الكبار.<sup>1</sup>

#### ثانيا : خصائص النمو الإنفعالي للطفل

تعتبر إستجابات الفرد الإنفعالية من النواحي الأساسية في تكوين شخصيته، فنحن نلاحظ أن إنفعالات الفرد منذ أيام طفولته الأولى حتى يصبح شيخا، بينها إتصالا وثيقا بسعادته، وبؤسه، أو بعبارة أعم بسلوكه ويتضمن هذا السلوك ميوله وعاداته وصحته العقلية وقدرته ملائمة نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه.<sup>2</sup>

#### ثالثا : الخصائص الجسمية

تعتبر فترة نمو جسمي بطيء وموحد تقريبا وتتغير فيها نسب الجسم فيتناقص سوء توزيع النسب الشائعة في المراحل السابقة بالرغم من أن الرأس يظل أكبر نسبيا إذا قورن بباقي أجزاء الجسم، وفي هذه المرحلة يفقد الطفل معظم أسنانه لينة وما أن يبلغ نهاية هذه المرحلة تكون قد تمت معظم أسنانه الثابتة، وخلال هذه الفترة تتسطح الجبهة وتبرز الشفاه ويكبر الأنف وتأخذ شكلا محددًا، وهذه التغيرات تغير الصورة التي عليها مظهر الطفل في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة وكذلك بالنسبة لوزن الطفل لهذه المرحلة فإن الزيادة فيه قد تكون بطيئة وموحدة.

<sup>1</sup> سماح عبد الفتاح مرزوق، برامج الأطفال، ط 1، دار الميسرة للنشر، عمان، 2010، ص 35

<sup>2</sup> كريمان بدير، نمو الطفل، ط 1، دار الثقافة للنشر، عمان، 2008، ص 90

### رابعاً : كثرة الأسئلة والفضول

من أهم خصائص الطفل التي تساعده على فهم بيئته والتكيف فيها كثيراً ما ينزعج الأهل من أسئلة الأطفال لأنهم لا يدركون أهمية هذه الأسئلة، ويعتقدون أن الطفل يحاول لفت إنتباههم ويضيع وقتهم أو يشغلهم عما يعملون، من أهم واجبات الأهل والمربين إشباع حاجة الطفل للمعرفة ومساعدته لإكتساب وسائل التعلم الذاتي، فان أشعرنا الطفل بأن حبه للمعرفة غير مرغوب فيه تكون سبب يعيق تعلمه ونموه وتكون السبب في تشكيل التوجيهات السلبية نحو التعلم والمعرفة.

### خامساً : العفوية والإندفاع والتلقائية في التصرف

كثيراً ما نتغنى ببراعة الأطفال ولكن نادراً ما نفهمها، فعندما يتصرف الطفل بعفوية خاصة في المواقف الرسمية سرعان ما نتدخل لتأديب الطفل على فهم كثير من مبادئ السلوك السليم في سنواته الأولى، و تزيد صعوبة فهم هذه المبادئ كلما قل الثبات في التعامل معها.<sup>1</sup>

### سادساً : الإعتماضية والمبادأة

ينتقل الطفل من الإعتماضية إلى الإستقلالية بشكل تدريجي وكنتيجة لتطور قدرته على السيطرة على حركته، فيبدأ الطفل بالتصرف بالتلقائية للإستجابة إلى حاجاته ومن ثم يبادئ في القيام بمهام مختلفة فور إحساسه لسيطرة على حركته، تكون حركة الطفل في البداية غير منضبطة كلما مارس الحركة المعنية وتدريب عليها إستطاع ضبطها والسيطرة عليها.

### سابعاً : الخيال

كثيراً ما نرى الأطفال تصف نصفة الحياة على الأشياء التي يتعاملون معها فقطعة خشب تصبح سيارة والوردة تشعر والكلب يفهم...ومن المظاهر الإيحائية إستمتاع

<sup>1</sup> موسى نجيب موسى ، الطفل الموهوب ، ط 1 ، مؤسسة الوراق للنشر ، 2010 . ص 57

الأطفال بالقصص الخيالية التي يكون أبطالها من الحيوانات وهم ستمتعون أيضا بمشاهدة الصور المتحركة، كل ذلك ينسجم وخاصة الخيال عند الطفل.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد فؤاد الحوامدة زيد سليمان العدوان، **مناهج رياض الأطفال**، جدار للكتاب العالمي لنشر، 2009، عمان  
ص 152-153

### المطلب الثالث : أهمية الطفولة

مرحلة الطفولة أهم مراحل نمو وتكوين شخصية كل فرد، ففيها يصل الفرد أعلى درجة معينة من حيث القدرة على تحقيق التوافق والإستقرار والإستمتاع بأوجه الحياة المختلفة وهي المرحلة التي تكون وترسم ملامح الشخصية لما سيكون عليه الفرد مستقبلا ، ففيها يتم تحديد معظم أبعاد النمو الأساسية والشخصية وتعرف سمات السلوك والعلاقات الأساسية وفيها أيضا تتشكل العادات والإتجاهات والقيم وتنمو الميول والإستعدادات والأنماط السلوكية " ، وهذا طبقا لما يتوفر له من خلال الخبرات والمواقف التي يتعرض لها في بيئته المحيطة بعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية والخلقية وتتمثل أهميتها أيضا في السنوات الأولى من حياة الطفل حيث تعتبر حجر الأساس لتطوره ونمائه طوال حياته ، كذلك تعتبر مرحلة غرز المفاهيم والمبادئ والثقافات الأساسية منها :

- الحاجة للعناية والاهتمام كي يعيش الطفل سويا.
- مرحلة الضعف والاعتماد الكبير.
- الطفولة مرحلة البناء الأساسية".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سمير عبد الوهاب احمد ، تطبيقية أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج ، ط2 ، دار الميسر عمان ، 2009.

### المطلب الرابع : تنشئة الطفل وسلوكه

ليس للمجتمع أن يترك مهمة تنشئة الإجتماعية وهي من أهم عوامل بقائه وإستمراريته دون تنظيم أو تحديد لمن يقومون بها وهناك العديد من الوكالات والوسائط نذكر منها الأسرة والحضانة والمدرسة وجماعة الرفقاء ووسائل الأعلام ودور العبادة وغيرها

#### أولا : الأسرة

على الرغم من إن وكالات تطبيعي والعوامل الإجتماعية والجماعات تؤثر في تنشئة الأطفال إلا أن الأسرة من أهم الوكالات التي تقوم بهذه العملية ، حيث أن الأسرة هي نظام إجتماعي معقد يتضمن وظائف متداخلة بين أعضائها وهذه الوظائف يمكن أن يحدث بها من التغيير في الشكل أو في سلوك واحد من أفرادها نتيجة متغيرات مثل وجود احد الوالدين فقط أو عمل الأمهات، والأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك الطفل بها وهي المكان الأول الذي تبدأ به معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ابتداء من عامه الثاني وتتكون معظم الأسري في مجتمعاتنا الحديثة من الأب والأم والإخوة والأخوات ،فلقد تعرضت الأسرة في تطورها إلى التقلص في حجمها من حيث عدد الأفراد الذين تضمنهم، ففي أشكالها البدائية كانت تضمن بالإضافة إلى هؤلاء الأجداد والأحفاد والحلفاء والأنصار وإذ كانت مجتمعاتنا العربية ما زالت تضمن نماذج من اسر ممتدة، كما هو شائع في الأسر القروية والأسر البدوية وبعض الأسر الكبيرة في المدن إلا أن الشائع الآن هو الأسرة نواه التي تشمل الأبوين والأولاد.<sup>1</sup>

وفي أغلب الدراسات التي تناولت الأسرة يحاول الباحثون إيجاد العلاقة بين خصائص الوالدين واتجاهاتهم وأساليبهم في معامله الأبناء شخصيتي هؤلاء الأبناء أو النمو العقلي أو الاجتماعي لهم ولقد كانت هذه الدراسات تضع في حساباتها أن

<sup>1</sup> زكرياء الشربيني، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي لطباعة ونشر، القاهرة ، 2000 ص 90

أسلوب الوالدين يقرر سلوك الأبناء متعاملة مع الأمر بمعالجات إرتباطه لا تعلن عن سبب ونتيجة، فالنتائج الدراسات التي إنتهت إلى وجود علاقة بين العقاب الجسدي وجنوح الأبناء الذكور لا تعني أن إتباع الآباء لهذا الأسلوب أدى إلى زيادة سلوكهم المنحرف فربما شارك مع العقاب الجسدي مع الوالد سرعة غضب الطفل وكثرة الحاجة في الطلبات مما جعل الوالد يقبل على أساليب قاسية وشديدة للسيطرة، يمكن أن تكون قد بدأت بالمعقولية وتوضيح المبررات وتفسير الأمور دون جدوى مما جعله يتبع أساليب أشد من سابقتها مثل الحرمان من الرحلات أو منع الخروج مع الأصدقاء أو حتى مشاهدته التلفزيون، وجاءت أساليبه الجديدة غير مجدية وربما أصاب الوالد الإحباط وخيبة الأمل، فأسرف في العقاب القاسي للتغلب على تمرد الطفل

وهكذا يفعل الأطفال والديهم أحيانا للإقبال على أساليب للمعاملة لم تكن في الحسبان، بل نبعت من خصائصه وسلوكيات الأطفال أنفسهم وخصائصهم .

ترجع أهمية الأسرة في تنشئه الأبناء إلى ما يلي:

- إن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الإتصال الإجتماعي الذي يمارسه الطفل مع سنوات حياتي الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد

- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية التنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصوره مصفاة وأكثر خصوصيه، فهناك عوامل كثيره تتدخل في إكساب الأبناء القيم والتقاليد منها: شخصية الوالدين، والمستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة، وجنس الإبن، والقيم المرغوبة تشكيلها في فتاه من طبقة الإجتماعية المنخفضة ووالد متسلط سوف تختلف بالتأكيد مع المعايير والقيم المرغوبة تشكيلها في فتاه من طبقة إجتماعية راقية ووالد متسامح.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> زكريا الشربيني ، نفس المرجع السابق ،ص 91

- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهدي وما بعدها بقليل للتربية المقصودة، تستطيع أي وكالة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور، فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير

- الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

- الأسرة أول موسم لثقافة المجتمع إلى الطفل

- إن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا الأخرى المتفاعلة مع الطفل

- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه والوالدين لديهم أفكار وآمال عن الخصائص الشخصية والاجتماعية التي يرغبان تحقيقها في أطفالهم، ورغم ذلك فلا توجد معادلة سحرية لتحديد التنشئة الفعالة السوية، ورغم ذلك أيضا يعرف الآباء أن هنالك أساليب لها آثار سلبية على الأطفال وأساليب لها آثار إيجابية عليهم.

فكمان على الأسرة أن تربي طفلا يلتزم بقيمة ومعايير مجتمعه عليها ألا تنسى أن لكل طفل فرديته، فمعرفة الوالدين للحالة المزاجية للطفل تجعلهم في موقف أحسن من حيث توجيه عملية النمو الخاصة به فمثلا: إذا كان الطفل من النوع البطيء تقبل للأوامر كان على الأهل أن لا يتعجلوه في تقبل المواقف الجديدة فقد يؤدي ذلك إلى إرتفاع خوفه وربما ميله إلى الانسحاب والسلبية ، وكذلك اذا كان لدينا طفل من الصعب تهدئته نجد أن التسامح لا يتناسب معه وربما يشجعه على التمادي في الصياح حتى يحصل على ما يريد، ولكن إذا أحيط بجو حازم عطوف كانت النتائج أفضل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> زكرياء الشربيني، نفس المرجع السابق، ص 92

وللطفل آثار مباشرة على علاقه الوالدين ببعضهم البعض والطفل اذا كان مريضا أو عصيبا أو معوقا زاد من عبء المسؤولية، وينعكس ذلك على مقدار التحمل الوالدين وعلى فترة الإهتمام والرعاية بالأخوة أو نوعية هذا الإهتمام ، وربما إنعكس الأثر على دور الوالدين برمته في الحالات السيئة للأطفال.

وعلى الرغم من أن عملية التنشئة الاجتماعية يمكن القول أنها تبدأ من السنة الأولى من حياة الإنسان إلا أنها تصبح بطريقة واعية ومنظمة مع بداية التحرك ونشاط الأطفال وبدء اللغة ولم يعد التدليل على نفس النحو السابق أو نفس المستوى، ضوابط وحدود وبدأ الآن مصطلح لا تفعل كذا وأراد على نحو أكثر مما سبق، لقد بدأ التدريب على الإخراج وبدأ المرح والتشجيع على السلوكيات المقبولة والمعاقبة على السلوكيات الغير المقبولة هنا بدأت عملية التطبيع الإجتماعي، إن الآباء الآن يقومون بتعليم أبنائهم القواعد والقوانين الإجتماعية، أطفال الذين يأتون من أصل تتصف بالأمانة والجد والعمل غالبا ما يتصفون بالخلق والإحساس والغير ودافع الإنجاز، ومن أشهر أنواع السلوك القابلة للتقليد والمحاكاة القدرة على ضبط النفس والسلوكيات الأخلاقية والسلوكيات المناسبة لكل جنس، الإناث يملن إلى تقليد النموذج الذي يتصف بالحنان والعطف ويميل الذكور إلى تقليد النموذج الذي يتصف بالقوة والهيمنة أو السيطرة ، كما أن العطف والحنان يسهل تقليد الحركات والأخلاق والتعليقات، والقوى تسهل تقليد اتخاذ القرار وإيجاد الحلول.<sup>1</sup>

قضية الوالدين إلى توجيه سلوك الطفل بطريقه مباشره و صريحة، فتعلمه ما يجب وما لا يجب أو تدريبه على سلوك المناسب وربما هيأت له من المواقف الحية لعدم خبراته وسلوكياته ، يغلب عليها إمكانية حدوث للأطفال، فإن التغيير الجوهرى يحدث لديهم عندما يبدأ مفهوم الذات في البزوغ أي عندما ينظر الطفل إلى سلوكه باعتبارها موضوعا ويصبح هذا السلوك خاضعا منه للتأمل والحكم التقدير بل و التقويم، وعندما يضع في إعتباره إتجاه المهيمين في حياته مثل الوالدين، وعندما

<sup>1</sup> زكرياء الشربيني، نفس المرجع السابق، ص 93

يدرك إمكانية ومكانة الآخرين وما يرتبط بها من التزامات وتوقعات للسلوك في حقوق الآخرين واجبة عليه، الوقت تزداد الفعالية والإيجابية للطفل وتندفق قدرته في العطاء دون الاكتفاء بالأخذ ويتحرك مع كل ذلك قوى التنشئة الاجتماعية لتصبح داخلية بعد أن كانت كلها خارجية وبالتالي تتسع الخطى في طريق التطبيع الإجتماعي .<sup>1</sup>

### ثانيا: دار الحضانة

بعض الأسر تدفع أطفالها بين الثانية والرابعة من العمر إلى دار الحضانة، وهذا التوجيه المبكر لوضع الطفل في مؤسسات مفترض أنها تربوية يمكن أن يكون بالنسبة إلى العديد من الأطفال خبره ثمينة جدا، وأوضح قيمة الطفل في إرساله إلى الحضانة، هي أنها تهيئ له الفرصة للعب مع أطفال من نفس عمره تقريبا في جو تنظم فيه الألعاب والأدوات وكذلك تنظيم الفعاليات والأدوار للأطفال بما يتناسب عمرهم دون قيود.<sup>2</sup>

والطفل الذي يذهب للحضانة ولا يصبح المنزلة من إهتمامه الوحيد ولا غرفته هي مكانه المفضل، ولا أبواه وأخواته إن وجدوا هم أصدقائه فقط. لقد أصبح له غرفه أخرى يقوم بالمشاركة في ترتيب أو تزيين بعض أدواتها، وأصحاب جدد يسعد رؤيتهم كل يوم في أغلب الأحوال، لقد أصبح له شيء آخر يثير إهتمامه أنه يقابل مربيه تهتم به وبألعابه بطريقة تختلف عما تفعله الأم وعن جو المنزل الذي تعود عليه، دار الحضانة مكانا جيدا وكان تكيف الطفل معها مناسبا، فإن الطفل لم يقضي في الحضانة وقتا ممتعا فحاسب بل إن الذهاب لها يكون بالنسبة له خبرة تزيد من تكيفه مع حياته المنزلية واكتشافه للعالم الجديد، كما يوجد أيضا أطفال آخرون يبدوون غير متقبلين للمكان الجديد ويبدو ذلك من عدم إستماعهم الظاهرة عند

<sup>1</sup> ماهر محمود عمر ، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992، ص 60

<sup>2</sup> مبارك ربيع ، عواطف الطفل ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، 1984 ص 42

الذهاب، وأحيانا تزايد ثورتهم أو تعبهم أو ربما مرضهم وغير ذلك من الإشارات التي تدل على أنهم يلقون عننا في الذهاب إلى الحضانة .

وتتيح دار الحضانة الفرصة للطفل كي يلعب هدف جوهرى من أهداف الحضانة وهو في ذلك إما يستقل بلعبه أو يشارك فردا أو أكثر ويكون نتيجة ذلك إنجازة بعض الأعمال مثل أكوام الرمل أو نقل الماء بالأواني أو..... وأحيانا العراك هو الشجار الذي لا يلبث أن ينتهي باللعب ثانيه دون تدخل المشرفة وكلها خبرات مناسبة للأطفال في تنشئتهم عند تفضيل لعبه على أخرى أو صديق على آخر أو الدخول في شجار، فالمشرفة بالإضافة إلى أهمية كونها موجهة لسلوك الأطفال دون ترمت أو تسلط يجب أن تكون الشكل الذي يحتذى به، لان الأطفال مقلدون جيديون حتى لأبسط السلوكيات التي تصدر من الكبار، فتكون منظمه وصبوراً ولا تتفعلوا بسهولة مع المواقف المحبطة، إن الأطفال يقلدون المشرفة في مواجهة مثل هذه المواقف فالمشرفة التي اندفع الماء بقوه في وجهها من الصنبور وصرخت تكون قد فشلت أمام الأطفال في مواجهة المواقف المحبطة مقارنة بالمشرفة التي ابتسمت.

وهكذا فليس هنالك إصرار على وجوب ذهاب جميع الأطفال إلى دار الحضانة وتبعاً لحاله الطفل فإنه يجب أن ينظر بجديه في تأجيل ذهاب للحضانة وليكن سنة مثلا ولكن من الرأي أن غالبية الأطفال تستطيع أن تتكيف مع ظروف الحضانة وتفيد منها ويساهم ذلك على تنشئتهم إجتماعيا.<sup>1</sup>

### ثالثا: المدرسة

إن مرحلة المدرسة تبدأ في حياة الطفل منذ السادسة فاكثراً، أنها توافق مرحلة الهدوء بالنسبة لنمو النفسي والاجتماعي لأنه يكون قد تجاوز مرحلة المعارضة والعناد أو في سبيله للخروج منها، فهو بذلك قضى خطأ في مراحل الاندماج الإجتماعي كما أن حياته العاطفية قد اغتننت واكتسبت خبرات لا باس بها في مواقفه من ذاته أو من الآخرين أو ومن الموضوعات المحيطة به ، فبعد دخول الطفل المدرسة يصبح

<sup>1</sup> زكريا الشربيني ، نفس مرجع السابق ،ص 105-106

خاضعا لها في نسبة كبيرة من وقته في المدرسة تؤثر فيه بما تعطيه من واجبات منزلية وإستذكار وواجبات إجتماعية من خلال روابط تربط الطفل بالزملاء وجمعيات والجماعات المدرسية.<sup>1</sup>

إن البيئة الأسرية والوسط الإجتماعي بصفة عامة يكون قد مارس تأثيرات على الطفل بما يخص إعداده للحياة المدرسية فالأسرة في مواقفها من الطفل ومعاملتها له طالما مر من عمره قبل هذه المرحلة وكذا الحضانة أو الروضة قد جعلته يحمل تصورات خاصة عن جو المدرسة وعن شخصيه المعلم وجزء من دوره وطبيعة العمل المدرسي وهذه كافية لجعله مكونا بعض العواطف الإيجابية أو السلبية إتجاهها.<sup>2</sup>

لقد ترددت على مسامع الطفل مقارنات كثيرة بينهم حيث لم يدخل المدرسة بعد وبين أخيه الأكبر الذي دخلها أو غيره من أبناء الجيران المنخرطين في حياة المدرسة ، كما أنه قد تأهب لكثير من المواقف التي تجعله ينظر إلى دخول المدرسة كمرحلة ضرورية لا بد منها وذلك لإضافة قيمة إضافية لذاته وتوسيع دائرة ممتلكاته وتصرفاته، فدخل المدرسة يعني إمتلاكه لأدوات مدرسيه وزى خاص وعناية خاصة عند الخروج وفي فترات الامتحانات ، الأمور تعلن أن الطفل يشعر بأن المدرسة أقيمت للحد من رغباته ولقمع حريته أيضا، لكن الطفل يصبح مقتنعا بضرورة المرور بهذه المؤسسة أو الوكالة ليحظى بالمكانة أو الإعراف، فهو عن طواعية يشارك في قمع ذاته وممارسة الضغط على نفسه، ويعني ذلك أن الطفل رغم ما سمعه ويسمعها عن الدراسة وتعايشه فيها يقبل عليها قد إتخاذ موقفا منها وتكون في أعماقه ما يشير إلى إمكانيه تقبله لها أو نفوره منها ولا شك أن إستطاعة المدرسة في أن تصلح كثيرا من الموقف الذي أصبح لدي طفل ولكنه يبقى دائما موقفا مبدئيا له دوره وتأثيره في كثير من المجتمعات، كما أن للمدرسة وظيفة

<sup>1</sup> زكريا الشربيني ، نفس المرجع السابق ، ص 114

<sup>2</sup> يوسف القاضي ، السلوك الاجتماعي للفرد ، شركة مكتبات عكاظ ، القاهرة ، 1981 ، ص 23

إجتماعية هامة هي استمرار المجتمع الذي هي فيه وذلك بأن يسير لأطفال المجتمع، قيم هذه المجتمع ومعاييرته وتدريبهم على سلوك الذي يرتديه عموماً في المواقف والمناسبات وهي بذلك وكالة من الوكالات التنشئة الإجتماعية ذات الأهمية.<sup>1</sup>

### رابعاً: جماعة الرفاق

يبيدي الأطفال بعد مظاهر المشاركة الوجدانية مع بعضهم البعض من سن المبكر ولا نغالي اذا قلنا أنها تبدأ من العام الأول للميلاد، فنجد أن الطفل يلاحظ غيره من الأطفال ويكون غالباً يبكي مثلهم ويزداد تأثير الأقران في سن المدرسة وقبلها بقليل حيث يطرأ على سلوك اللعب عند الطفل تغيير ظاهر في نمط اللعب، فيتحول نمط لاعب الأطفال من اللعب الإنعزالي إلى اللعب الإجتماعي ويلاحظ تفضيل الطفل اللعب في جماعة الأقران عن اللاعبين مع الكبار.

والجماعة جملة أفراد أو أشخاص تربط بينهم علاقات متبادلة ومتداخلة ويضمهم وعي، ولا يمثل دخول فرض فيها زيادة عددية فحسب بل تتغير كيفية فيما يخص تأثيراتها الوظيفية السلوكية فيه، فهناك منصب الرئيس أو القائد أو الزعيم ومن ينوب عنه أو يساعده أو الطابع العام لسلوك جميع الأفراد فهو التعاضد والتعاون، والتلاميذ في الفصل من حيث انهم مرتبطون بعلاقات متبادلة فيما بينهم وبوعي وبأنماط ثقافية مشتركة يكونون بالفعل جماعة وهو قابل لكل مجموعة كبرى نسبياً إلى أن يضم إلى مجموعات صغرى.<sup>2</sup>

إن وجود الطفل في المدرسة بين مجموعة من الرفاق يجعلنا نرى في هذه العلاقة صورة جديدة لعلاقة سبق أن عرفها في الأسرة، لكل من مجموعة الأخوة في الأسرة مجموعة رفاق الفصل الدراسي توجد مراحل تكوين يشرف عليه ويوجهه كبار. مما يجعل الاهتمامات والمطامح والمشاكل المشتركة بين رفاق المدرسة، كلما كانت هناك اهتمامات ومشاكل مشتركة بين كل طفل في الأسرة وسائل إخوته وهذا

<sup>1</sup> زكرياء الشربيني، نفس المرجع السابق، ص 116

<sup>2</sup> محمد فرخ، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص 73

بالطبع لا يعني أن هذه العلاقة نسخة طبق الأصل من علاقة الطفل بإخوته، وبالتالي فليس من الضروري أن يترتب عليه نفس التأثير العاطفي الذي يترتب على علاقته بإخوته غير أنما نعنيه بتشابه العلاقتين هو أن الطفل مستعد للدخول في علاقة مع آخرين، بناء على خبره تكونت لديه في ضوء علاقته بإخوته بجوانبها السلبية والإيجابية، ولا شك أن العلاقة بين أخوه إذا كانت قد سارت في طريقها الإيجابي السليم من ناحية تطيرها العاطفي أصبح سهلا على الطفل الاندماج والتفاعل مع جماعه الرفاق بالصف المدرسي، إلا أن العلاقة مع ذلك يبقى لها تأثيراتها العاطفية الخاصة وعلى الأقل فإن عمق العلاقة بين الأخوة رغم ما فيه من صراعات أحيانا تساعد الطفل على تحمل الصدمات المنتظرة في علاقته الجديدة مع جماعة أو جماعات الرفاق، وتبقى له الجماعة الثابتة المستقرة التي يلجأ إليها كل ما أحتاج إلى ذلك، كما تقوم جماعه الرفاق أو الصحبة أو الأقران أو الشلة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تؤثر في قيام وعادات واتجاهات الأطفال وحتى الكبار وفي الصحبة ويجد الطفل من الأفراد يتسل معهم ويقاربونه في العمر والميول.<sup>1</sup>

### خامسا: دور العبادة

تقوم دور العبادة بدور هام وفعال في حياه الناس بتأكيد القيم الخلقية وعباده الله سبحانه وتعالى يقول الله تعالى: ( وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ )<sup>2</sup> ودور العبادة تقوم بتنقيه فكر البشر وتطهير قلوبهم وتصحيح نفوسهم، وإيقاظ ضمائرهم، وضبط سلوكياتهم، وتصرفاتهم . ودور العبادة عموما تعلم الفرد التعليم الدينية، ومعايير السلوك وتنمي ضمير الإنسان وتضعه أسس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، فما يرتبط مفهوم دور العبادة بما يسمى الأضرحة المقدسة وأولياء الله الصالحين، وهذه ذات آثار قوية في بيئتنا العربية وخاصة ما يشير حولها من ضروب الشعوذة والخوارق ، والتي تتضارب مع أسس قواعد الدين الإسلامي وهذا يعد أمرا غاية في الأهمية من حيث تأثيره على إدهان البعض ودخوله إلى وجدانهم،

<sup>1</sup> زكريا الشربيني ، نفس المرجع السابق ،ص 129

<sup>2</sup> سورة الذاريات ، الآية 56

والطفل الذي يعيش في بيئة يشيع فيها تأثير الأضرحة وأولياء الله الصالحين سواء الصحيح منها أو غير الصحيح، وما يقترن بها من أنواع الممارسات وأحيانا بعض الغرائب التي تقام أمام أنصار الأطفال، تدخل في أعماق الطفل وتشد ذهنه وتهز وجدانه فتحدد له بعض التصورات عن ظواهر هذا العالم، وكيفيه التعامل مع بعض المشكلات والعقبات التي يمكن أن تقابله مستقبلا لقد رأى الكثير من الكبار يلجؤون إلى هذا الأسلوب.<sup>1</sup>

إن التصورات التي تملأ ذهن الطفل إزاء قبور بعض الأولياء الله وعواطف الاحترام التي تولدت داخله أجزاء تحديد نوعية التعامل مع بعض موضوعات العالم المحيطة ، إن مسؤولية الآباء لا تنحصر على إدارة الحياه المعيشية المادية للأطفال بل أن عليهم أن يقومو بتربيتهم تربية إيمانية سالحة، إن تأديب الأطفال وتربيتهم أهم في نظر الإسلام من الاهتمام بحاجاتهم الجسدية .<sup>2</sup>

### سادسا: وسائل الإعلام

تعددت وسائل الإعلام التي أصبحت تشد الطفل من مجلات وكتب هزلية وتلفزيون والسينما ومسرح..... ووسائل الإعلام تحدث تأثيرها بما تنطوي عليه من إحاطة الأطفال بموضوعات وإغراء الأطفال واستمالتهم ليسلكوا بما يتفق على رغبة موجهة الرسالة بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للترفيه والترويح وهو هدف يأتي في المقدمة.<sup>3</sup>

ويميل الكثيرون إلى إرجاع ما يلاحظونه من تباينات وانحرافات في سلوك الطفل إلى واحدة أو أكثر من وسائل الإعلام والواقع أنه لا يجب النظر إلى الأمر بهذه البساطة فإنه إذا كان تقليد الأطفال للرسائل المقدمة وأرادا فإن تغيير أنماط السلوك السوية والقيم الأخلاقية الموجودة من السواء إلى الانحراف ليس بالأمر السهل، ويجب الحذر عند تحدثنا عن علاقة سببية بين التعرض لرسائل إعلامية معينة

<sup>1</sup> صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط 2. دار الميسر. عمان. 200، ص 330

<sup>2</sup> زكريا الشربيني ، نفس المرجع السابق ، ص 140

<sup>3</sup> زكرياء الشربيني ، نفس المرجع السابق ، ص 141

وانحراف سلوك الطفل، إن الجريمة والعنف في وسائل الإعلام لا يتحمل أن تكون هي المحرك الأول والوحيد للنجاح بل إنه يجب أن تتوافق هذه الرسائل الإعلامية مع ميول واستعدادات وظروف الطفل الاجتماعية والثقافية.

إن الوسط الاجتماعي الثقافي الذي يعيش فيه الطفل وردود فعل المحيطين به من أفراد الأسرة وجماعة الأنداد..... ليست منعزل عن اقتراح الأطفال انحرافات متفاعلة مع ما يقدم بالرسائل الإعلامية ومستوى توافقها هؤلاء الأطفال، ولكن المشكلة الأكثر جوهرية هي نوع ما يقدم ومصدره ومتى اتفاه مع قيم وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأطفال، على اعتبار أن الثقافة هي امتناع العقلي والوجداني لابتكار الفن والمعرفة لما كانت الثقافة غذاء وجدانيا واجتماعيا فكريا محببا يسعى إليه الإنسان سعيا ولا يتلقاه فرضا أو عنفا أو تلقائيا، ولا يساق إليه طوعا أو كرها وبما أن الثقافة بنت البيئة، ولها مذاقها الخاص في كل بيئة من البيئات، إذن هي إن تجردت من بيئتها فقدت طعمها ورائحتها، فالآن يتعرض الطفل لثقافات متباينة وافرة وعامرة تناقض ثقافة مجتمعه وتراث بيئته الأصلية الذي يجب أن نحافظ عليه باستمرار، ففيه من العلاقة والمجد ما يفخر به كل العربي، وقد لا ينسحب هذا القول على القليل مما يتعرض له الطفل من ثقافة ويكمن الهدف أولا وأخيرا من وراء ما يتعرض له الطفل في إعداد أجيال صالحة لخدمة الوطن، وإذا كانت هنالك من الثقافات التي تثبت من القيم المستوردة والأفكار القادمة من الخارج فإنها بلا شك سوف تحتاج إلى تطبيق وفي أي مجتمع سوف يطبق سوف تكون العاقبة، إن نقل نماذج الغرب بجانب الصواب الغرب له وجهه الجميل ولكن له أيضا وجهه اللاجميل.<sup>1</sup>

وعلى أي حال فإن وسائل الإعلام للطفل تتمثل فيه:

**1 - التلفزيون:** يعتبر التلفزيون جهازا يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية، مما يزيد قوة التأثير الاستغلا له حاستين من حواس الأطفال، ورغم أن

<sup>1</sup> زكريا الشربيني، نفس المرجع السابق، ص 149

الوسائل التعليمية تتنوع بين سمعية وبصرية إلا أنه من المعروف أن الوسيلة الإيضاحية التي تعتمد على أكثر من حاسة من حواس الطفل، يكون أثرها التعليمي أكثر جدوى وأكثر عنقا ودواما من الوسيلة التي تعتمد على حاسة واحدة فقط فالصورة تزيد من مدى وضوح الكلمة ومدى فهم معناها، كما أن الكلمة توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار ومعاني مما يساعد في النهاية على سهولة استيعاب الرسالة الموجهة للطفل، كما أصبح التلفزيون هو المسيطر الأول على ميدان الاتصال بالأطفال بين وسائل الإعلام، فالطفل الذي لم يشاهد قبيلة من قبائل الإسكيمو أو من قبائل البدو يمكنه أن يحصل على بديل هذه الخبرة على شاشة التلفزيون بشكل لا يختلف عن موطن الخبرة الأصلي.

وتشير الإحصاءات إلى أن أطفال المدرسة الابتدائية وما قبل المدرسة يشاهدون التلفزيون أكثر من مشاهدة التلاميذ بمرحلة الإعدادية له و يقل عدد الساعات المشاهدة يوميا عن ساعة، كما إن القدرة الفائقة التي يستطيع التلفزيون بها أن يعرض غرائب الموضوعات تنمي خيال الطفل وإدراكه كما أن الاعتماد على الصوت والصورة يقوي القدرة التذكيرية واسترجاع الأفكار والمشاهدين وهذا ما يجعله وسيلة تعليمية مساعده في نطاق استغلالها تربويا، وهذا من شأنه أن ينمي عواطف إيجابية في الأطفال نحو البحث والاستطلاع والسعي وراء اكتشاف الغموض، وهذا لا ينفي وجود مظاهر سلبية لمشاهدة التلفزيون، نجد منها على الأطفال ما يثار فيهم من انفعالات من قبيل الخوف والكره نتيجة مشاهدة بعض المشاهد للأفلام، إن ملاحظة ما يظهر على ملامح الأطفال من تغييرات تدل على مشاركة وجدانية قوية، كما أن التقنية البارعة للمشاهدة تلفزيونية تجعل الطفل يستمر لفترة طويلة بعد المشاهدة تحت تأثير هذه الانفعالات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي، وسائل الإعلام والطفل، ط 1، دار الحامد، عمان، 2015، ص 40

**2 - السينما وأفلام الفيديو:** للسينما دور مفيد في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال فهي تخاطب مثلها مثل التلفزيون حاستين للطفل وان كان التميز عليه بشعور جديد وهو الإحساس بالخصوصية حينما يجد الطفل ما كان له مخصصة أو مقعدا مخصصا له داخل دار الأرض وكذا الإحساس بالخصوصية اذ احضر له احد الوالدين واحدا من أفلام الفيديو أو قام هو باختياره أو شرائه إنها بدايات لدعم الاستقلالية عند الطفل، وفي سن الخامسة يكون ندرة من الأطفال قد شاهدوا في الماء خاصة بالأطفال على شاشة السينما نظرا لشيوع التلفزيون، وانشغال الآباء ولكن بعض الأطفال في هذا العمر من طبقة الاقتصادية المتوسطة ومرتفعة يكونون قد شاهدوا فيلما بالفيديو للصغار ، أما في الثامنة وما بعدها فربما طلب الكثير منهم الذهاب إلى السينما مرافقين لاحد الراشدين أو الشراء واحد من أفلام الفيديو المخصص للأطفال، ويفضل اغلب الأطفال أفلام الكرتون التي تسبق العرض السينمائي إلا إذا كانت السينما مخصصة ساعات العرض كلها للأطفال، وعندها يفضل الأطفال أفلام الحيوانات وأفلام الطيور الراقصة والغنائية، الأطفال يكرهون القصص الغرامية وحينما يصل الأطفال العاشرة من العمر فإنهم يفضلون أفلام الحركة والحرب، واذا كانوا ذكورا ويفضل الإناث أفلام الغناء والموسيقى، وكل من الذكور والإناث يفضلون أفلام المغامرات إلا أنهم ما زالوا يكرهون أفلام الغرامية، وحينما يصل الأطفال إلى الحادي عشر والثاني عشر يتحمسون لبعض الأفلام لدرجة أنهم يطلبون مشاهدتها اكثر من مرة ، ومعظم الأطفال يتقبلون عدم سماح الوالدين لهم برؤية بعض الأفلام أو بالتردد على دور السينما، كما تشجع المشاهد السينمائية مثل التلفزيون والفيديو على تعزيز المفاهيم وامتصاص القيم وتعزيز اتجاهات كما أنها تنمي لدى الأطفال المشاركة الوجدانية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي ، نفس المرجع السابق ، ص 41

### المطلب الخامس : الطفل في التشريع الجزائري

اهتم التشريع الجزائري بالطفولة وحقوقها سواء في القوانين أو الأوامر أو المراسيم فقد صادقه الحكومة الجزائرية على معظم الاتفاقيات الدولية الخاصة بالطفولة وما يتعلق بها من حقوق ومن أهمها اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989 والمصادق عليها ضمن المرسوم الرئاسي رقم 421 /92 مؤرخ في 19 ديسمبر 1992 مع تصريحات تفسيريته لبعض المواد تعتبر الاتفاقية جزء من التشريع والدولة الجزائرية ملزمة بما فيه، وعليه نتطرق إلى اهم القوانين التي تناولت حمايه الأطفال بداية من الدستور ثم قانون العقوبات ثم في القانون المدني ثم في قانون الجنسية ثم في قانون الأسرة و الحالة المدنية وفي قانون علاقات العمل

#### أولا :في الدستور

- 1- نص على عدم التمييز في المادة 29 على انه : (كل المواطنين سواسية أمام القانون ولا يمكن أن يتضرع بأي تمييز يعود سببه إلى المولود أو العرق أو الجنس أو الراي أو أي شرط أو ظرف شخصي أو اجتماعي)
- 2- احترام كرامه الطفل وحرمة: تنصت المادة 34 منه على أنه: (الضمان الدولة عدم انتهاك حرمة الإنسان ويحضر أي عنف بدني، أو معنوي، أو أي مساس بالكرامة)
- 3- احترام معتقل الطفل ورايه حيث تنص المادة 36 على أنه: (لمساس بحريه المعتقد وحرمة حريه الراي)<sup>1</sup>
- 4- ضمان الحق في التعليم ومجانيته فقد نصت المادة 53 على انه: (حق في التعليم مضمون ومجاني والتعليم الأساسي إجباري وتسهر الدولة على التساوي في الالتحاق بالتعليم والتكوين المهني)

<sup>1</sup> موسى بودهان ، الدساتير الجزائرية (1963-1976-1989-199-) "تعديل نوفمبر 2008" ، ط 1 ، كليك للنشر. 2008، ص 108-109

5- ضمان الرعاية الصحية للطفل حيث تنص المادة 54 على انه: (الرعاية الصحية حق للمواطنين)

6- حمايه الأسرة تنص المادة 58 على انه: (تحظى الأسرة بحمايه الدولة والمجتمع)

7- كفاله التامين الاجتماعي للطفل حي التوت نص المادة 59 على انه: (ظروف معيشه المواطنين الذين لم يبلغوا سن العمل والذين لا يستطيعون القيام به والذين عجزوا عنه نهائيا مضمون)<sup>1</sup>

### ثانيا: في قانون العقوبات

1- الجنائية لحق الطفل في الحياه و السلامة البدنية: هنالك عدة مواد في القانون يعاقب على أي نوع من الإيذاء البدني خصوصا اذا وصل حد القتل والإجهاض تتاولته المواد 304 إلى 310 حيث تنص المادة 304 على ما يلي: (كل من اجهض امرأه حاملا أو مفترض حملها بإعطائها مأكولات أو مشروبات أو أدويه أو باستعمال طرق أو أعمال عنف أو بأية وسيلة أخرى وافقت على ذلك أو على لم توافق أو شرع في ذلك يعاقب بالحبس من سنة إلى خمسة سنوات وبغرامه من 20.000 إلى 100.000 دينار جزائري، واذا افضى الإجهاض إلى الموت فتكون العقوبة السجن المؤبد من عشر سنوات إلى عشرين سنة)<sup>2</sup>

أما فيما يخص الاعتداء على الأطفال فنصت للمادة 259: (قتل الأطفال هو إزهاق روح الطفل حديث عهد بالولادة) و تنص المادة 261: (يعاقب بالإعدام كل من ارتكب جريمة القتل أو قتل الأصول أو تسميم ومع ذلك تعاقب الأم سواء كانت فاعله اصلية أو شركه في قتل ابنها حديث العهد بالولادة بالسجن المؤقت من 10 سنوات إلى 20 سنة)<sup>3</sup>، وتنص المادة 269: (كل من جرح أو ضرب عمدا

<sup>1</sup> موسى بودهان، نفس المرجع السابق، ص 112-113

<sup>2</sup> أحسن بوسقيعة، قانون العقوبات في ضوء الممارسة القضائية . برتي للنشر . 2011-2012، ص 129

<sup>3</sup> أحسن بوسقيعة، نفس المرجع السابق، ص 100-101

قاصرا لا تتجاوز سنة السادس عشر، أو منع عنه عمدا الطعام أو العناية إلى الحد الذي يعرض صحته للضرر أو ارتكب ضده عمدا أي عمل اخر من أعمال العمر أو التعدي في ما عدا الإيذاء الخفيف يعاقب بالحبس من سنة إلى 5 سنوات وبغرامه من 20.000 إلى 100.000 دينار جزائري)<sup>1</sup>

2- الحماية الجنائية لصحة الطفل ونفسيته: ولا قانون العقوبات في هذا الجانب في مواده من 314 إلى 332 وشملت أربعة حالات وهي

✚ ترك الأطفال وتعريضهم للخطر: نصت المادة 314: (كل من ترك طفلا أو عاجزا غير قادر على حمايه نفسه بسبب حالته البدنية أو العقلية أو عرضه للخطر في مكان خالي من الناس أو حمل الغيرة على ذلك يعاقب لمجرد هذا الفعل بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات)

✚ الجنايات والجنح التي من شأنها الحيلولة دون التحقق من شخصيه الطفل: فنصت للمادة 321: (يعاقب بالسجن من خمسة سنوات إلى 10 سنوات كل من نقل عمدا طفلا أو أخفاه أو استبدل طفلا آخر به أو قدمه على انه ولد لامرأة لم تضع وذلك في ظروف من شأنها أن يتعذر التحقق من شخصيته (شخص)

✚ خطف القصر وعدم تسليمهم: نص المادة 326: (كل من خطف أو ابعد قاصرا لم يكمل الثامن عشر وذلك بغير عنف أو تهديد أو تحايل أو شرع في ذلك أي عاقب بالحبس لمدته من سنة إلى خمسة سنوات وبغرامه من 20.000 إلى 100.000 دينار جزائري)

✚ ترك الأسرة: المادة 330 (يعاقب بالسجن من شهرين إلى سنة وبغرامه ماليه من 25.000 إلى 100.000 دينار جزائري)

1- احد الوالدين الذي يترك مقره أسرته لمدته تتجاوز شهرين ويتخلى على كاهه التزاماته الأدبية والمادية المترتبة على السلطة الأبوية أو الوصية القانونية وذلك

<sup>1</sup> أحسن بوسقيعة ، نفس المرجع السابق ، ص 105

بغير سبب جدي ولا تنقطع مده الشهرين إلا بالعودة إلى مقر الأسرة على وضع ينبئ عن الرغبة في استئناف الحياه العائلية بصفه نهائية.

2- الزوج الذي يتخلى عمدا ولمده تتجاوز شهرين عن زوجته مع علمه بانها حامل وذلك لغير سبب جدي

3- احد الوالدين الذي عرض صحة أولاده أو احد أو اكثر منهم أو يتعرض منهم أو خلقهم لخطر جسيم بان يسيء معاملتهم أو يكون مثلا سيئا لهم للاعتياد على السكر أو سوء السلوك أو أن يهمل رعايتهم أو لا يقوم بالإشراف الضروري عليهم وذلك سواء كان قد قضي بإسقاط سلطته الأبوية عليهم أو لم يقضي بإسقاطها)

3- الحماية الجنائية لعرضه الطفل وأخلاقه: تناول قانون العقوبات هذا الجانبي في قسمين

القسم الأول في انتهاك الآداب:

فصت المادة 334: (يعاقب بالحبس من خمسه سنوات إلى 10 سنوات كل من ارتكب فعلا مخلا بالحياء ضد قاسم لم يكمل السادسة عشر ذكر كان أو أنثى بغير عنف أو شرع في ذلك ويعاقب بالسجن المؤقت من خمسه سنوات إلى 10 سنوات احد الأصول الذي يرتكب فعلا مخلا بالحياء ضد قاسم لو تجاوز السادس عشر من عمره ولم يصبح بعد راشدا بالزواج)

- القسم الثاني في تحريض القصر على الفسق والدعارة: نص المادة 342: (كل من حرض قسرا ولم يكملوا التاسعة عشرة ذكورا أو إناثا على الفسق أو فساد الأخلاق أو تشجيعهم عليه أو تسهيله لهم ارتكب ذلك بصفه عرضية بالنسبة لقاصر ولم يكملوا السادسة عشرة يعاقب السجن من خمسه سنوات إلى 10 سنوات وبغرامه من 20.000 إلى 100.000 دينار جزائري)<sup>1</sup>

**ثالثا: في القانون المدني**

<sup>1</sup> أحسن بوسقيعة ، نفس المرجع السابق ،ص 134-136

- 1- إثبات الحقوق المدنية للجنين: نص المادة 25 على انه: (تبدأ شخصية الإنسان بتمام ولادته حيا وتنتهي بموته)
- 2- إثبات الموطن: نص المادة 38 على انه: (موطن القاصر والمحجور عليه والمفقود والغائب هو موطن من ينوب عن هؤلاء قانونا )
- 3- تحديد الأهلية: نصت المادة 42 على انه: ( لا يكون أهلا لمباشره حقوقه المدنية من كان فاقد التمييز لصغر في السن أو عته أو جنون ويعتبر غير مميز من لم يبلغ الثلاث عشر سنة)
- 4- تحديد المسؤولية: نص المادة 40 من القانون المدني ما يلي:  
( كل شخص بلغ سن الرشد متمتعا بقواه العقلية ولم يحجر عليه يكون حاملا الأهلية المباشرة حقوقه المدنية وسن الرشد تسعه عشره سنة كامله)<sup>1</sup>

### رابعا: قانون الجنسية

- 1 اكتساب الجنسية الجزائرية بالنسب: نصه عليه المادة 06 من قال الجنسية الجزائرية على انه: (يعتبر جزائريا المولد المولود من أب الجزائري أو من أم جزائرية )
- 2 اكتساب الجنسية الجزائرية بالولادة: نصت المادة 07 من نفس القانون على انه: (يعتبر من الجنسية الجزائرية بالولادة في الجزائر)
  - 1 الولد المولود في الجزائر من أبوين مجهولين
  - 2 أن الولد الحديث الولادة الذي عثر عليه في الجزائر يعد مولودا فيها ما لم يثبت خلاف ذلك

<sup>1</sup> القانون المدني ، تعديلاته إلى غاية 13 مايو 2007 . برتي للنشر . الجزائر . 2011-2012 ص 9-11

3 الولد المولود في الجزائر من أب المجهول أو أم المسماة في شهاده الميلاد دون بيانات أخرى تمكن من إثبات جنسيتها<sup>1</sup>.

### خامسا: قانون الأسرة

1- ثبوت نسب الطفل : اهتم قانون الأسرة الجزائري بهذا الجانب في مواده من 40 إلى 45 فنصت المادة 40 على انه: (النسب بالزواج الصحيح أو بالأقارب أو بالبيننة أو بالنكاح شبهه أو بكل زواج تم فسخه بعد الدخول.....) ، وتنص المادة 41) نسب الولد لأبيه حتى كان الزواج شرعيا أو امكن الاتصال ولم ينفه بطرق المشروعة) ، وتنص المادة 43) ينسب الولد لأبيه اذا وضع الحمل خلال 10 اشهر من تاريخ الانفصال أو الوفاه) ، وتنص المادة 44 : (يثبت النسب بالإقرار وبالبنوة أول الأبوة أو الأمومة لمجهول النسب ولو في مرض الموت متى صدقه العقل أو العادة) ، وتنص المادة 45 : (الإقرار بالنسب في غير البنوة والأبوة والأمومة لا يسري على غير المقر إلا بتصديقه)<sup>2</sup>

2 - منع التبني: إن قانون الأسرة الجزائرية مستمد من الشريعة الإسلامية، وعليه يمنع التبني من عن بات وفقا للمادة 46 التي نصت على: (يمنع التبني شرعا وقانونا)<sup>3</sup>

3- حق الحضانة والتربية: نصت المادة 62 على انه: (الحضانة أي رعاية الولد وتعليمه والقيام بتربيته على دين أبيه والسهرة على حمايته وحفظه صحتا وخالقا)<sup>4</sup> وضحت الشريعة الإسلامية حقوق الطفل بشكل مدقق فقالون الأسرة الجزائرية كان موافقا لما فيما يخص النسبة فلم يترك أي شبهة أو ثغره على هذه النقطة حتى وصل إلى أن إثباته يكون بالإقرار أو تصديقه بالعقل أو العادة ، إما التبني فقد منعه

<sup>1</sup> قانون الجنسية الجزائرية ، معدل ومتمم بالأمر 05-01 المؤرخ في 27 فبراير 2007. الطبعة الخامسة . منشورات بيرتي . الجزائر . 2010 ص 92

<sup>2</sup> قانون الأسرة الجزائري، معدل ومتمم بالأمر 05-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005. الطبعة الخامسة . منشورات بيرتي . الجزائر . 2010 ص 20-21

<sup>3</sup> قانون الأسرة الجزائري ، نفس المرجع السابق ، ص 22

<sup>4</sup> قانون الأسرة الجزائري ، نفس المرجع السابق ، ص 33

الشريعة الإسلامية من عن بات لما له من الأخطار على المجتمع ككل وذلك باختلاط الأنساب وصدق عليه القانون الجزائري كما أولى الاهتمام الكبير للتربية والرعاية التي نص عليها في المادة 62 من التي صرحت على الله الحضانة هي حفظ صحة الطفل وحمايته خلقه والقيام على تربيته على دين أبيه مهما كان

### سادسا: قانون الحالة المدنية:

1- وجوب التبليغ عن ولاده الطفل: تنص المادة 62 من القانون الحالة المدنية على انه: (يصرحه بالمواليد خلال خمسة أيام من الولادة إلى ضبط الحالة المدنية للمكان والا فرضت العقوبات....)<sup>1</sup>

2- وجوب إعطاء الأسماء للقطاع: المادة 64 فقره 04: (يعطي ضابطه لحماية المدنية نفسه الأسماء إلى الأطفال للقطاع والأطفال المولدين من أبوين مجهولين والذين لم ينسب لهم المصريح أية أسماء، يعين الطفل بمجموعه من الأسماء يتخذ آخرها كلقب عائلي)<sup>2</sup>

حفظ قانون الحالة المدنية حق الطفل بالتصريح عنه خلال خمسة أيام والا تم معاقبة الوالد وحتى بالنسبة للقطاع يتم اختيار لهم الاسم واللقب

### سابعا: قانون علاقات العمل:

تنص المادة 15 من قانون العمل على انه: (لا يمكن في أي حاله من الأحوال أن يقل العمر الأدنى للتوظيف عن ستة عشر سنة، إلا في حالات التي تدخل في إطار عقود التمهين التي تعد وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما، ولا يجوز توظيف القاصرين إلا بناء على رخصه من وصيه الشرعي كما انه لا يجوز استخدام العامل

<sup>1</sup> قانون الحالة المدنية ، أمر رقم 70-20 . مؤرخ في فبراير 1970 ، الطبعة الخامسة . منشورات بيرتي . الجزائر . 2010 ، ص 132-133

<sup>2</sup> قانون الحالة المدنية، نفس المرجع السابق، ص 134

القاصر في الأشغال الخطيرة، أو التي تنعدم فيها النظافة أو تضر صحته أو تلمس بأخلاقياته).<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> مولود ديدان ، مدونة العمل ، دار بلقيس للنشر ، الجزائر ، 2015 ، ص 42

### المطلب السادس : المشكلات السلوكية لطفل

#### أولاً : فرط النشاط الحركي

نشاط جسمي وحركي لدى الطفل بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه بل يقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة وغالبا ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالاته إصابات الدماغ أو قد تكون لأسباب نفسية، ويعد فرض النشاط عبارته عن إفراط الطفل في الحركة وضعف التركيز وممارسه حركات عشوائية كثيرة وإزعاج من حوله وبالتالي هي حركات جسميه فوق الحد الطبيعي أو المعتاد

#### 1 - مظاهر فرض النشاط الحركي

تختلف صورته التعبير عن الفرض النشاط الحركي لدى الطفل باختلاف في أسلوب التربية والتكوين النفسي والنمط الخلفي الذي نشأ فيه الطفل ويتمثل فرط النشاط الحركي في صور متعددة أذكر منها:

- ✚ عدم القدرة على الاستمرار في أداء عمل ما
- ✚ فقدان المواصلات في النشاطات التي تستدعي الاندماج المعرفي
- ✚ نشاط مفرط غير منتظم
- ✚ عدم المبالاة الاندفاعي التي تعرضهم في الوقوع في الحوادث
- ✚ تدني المهارات الاجتماعية و التمرکز حول الذات
- ✚ صعوبة الاستقرار في مكان واحد لمدة طويلة<sup>1</sup>

#### 2 - أسباب فرط النشاط الحركي

لقد اختلف العلماء في تحديد الأسباب التي تؤدي إلى نشاط الزائد بين الأطفال حيث يراها البعض ترجع لأسباب عضوية ويرى آخرون أنها تجعل لأسباب النفسية وبيئية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عصام نور ، سيكولوجية الطفل ، مؤسسة شباب الجلسة ، مصر ، 2006 . ص 38

<sup>2</sup> كامل علوان الزبيدي ، علم النفس الاجتماعي ، دار الوراق .عمان ، 2003 ص 48

- اضطرابات في تخطيط الدماغ
- عدم الالتحاق بين فصي المخ بشكل سليم
- ضعف النمو العقلي الذي يؤثر على كفاءه الإنتباه

### أ - العوامل النفسية

- كثره الضغوط النفسية والإحباطات الشديدة التي يتعرض لها الطفل
- تعزيز لاستجابة النشاط الزائد للطفل مما يعمل على زيادته
  - القلق والمعاملة الأسرية السلبية

### ب - العوامل البيئية

- تعرض الأم الحامل لقدر كبير من الأشعة، أو تناولها للمخدرات أو لبعض العقاقير الطبية التي تؤثر على الحمل
- قد تتسبب بعض الأطعمة والمواد الحافظة في تطور وزياده الاضطراب لدى الأطفال

## 3 - علاج فرط النشاط الحركي

لقد تنوعت الأساليب الوقائية والعلاجية لمشكله فرد النشاط الحركي نذكر منها:

### أ - العلاج السلوكي

يتمثل العلاج السلوكي لمشكله النشاط الحركي الزائد في:

- تدريب الطفل الذي يعاني من النشاط الزائد على ضبط نفسه من خلال التحدث مع الذات
- تقديم للطفل معززات ماديه عندما يمارس سلوك مقبول
- تدريب الأطفال على الاسترخاء العضلي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عصام نور ، نفس المرجع السابق ، ص 39

تقديم معلومات للطفل توضح له الأثر الذي ينجم عن سلوكه وهذا ما يعرف بالتغذية الراجعة

### ب - العلاج التربوي

يجب على القائمين على عملية التربية توفير نوع من الدراسة الخاصة لهؤلاء الأطفال، و تجهيز قاعات الدراسة بالإمكانات التي تناسبهم، بحيث تبتعد عن كل ما يتسبب بتشتت إنتباه الطفل من ضوضاء ومؤثرات خارجية، كما يجب أن تكون حجرة الدراسة واسعة لأن هؤلاء الأطفال يقلقون من الأماكن الضيقة فيكثرون الحركة وإختلاق الأعداد للخروج من الصف، على المعلم أن يكون له قدر عال من الصبر والتحمل ويتمتع بمهارات التعامل مع هؤلاء الأطفال<sup>1</sup>

### ثانياً: السلوك العدواني

العدوان هو سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمناً، مباشر أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك الحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين<sup>2</sup>

### 1 - أشكال العدوان

العدوان الجمعي: وهو تآمر مجموعه من الأطفال العصابية ضد الطفل الغريب، لأبعاده والاعتداء عليه بالضرب والتهديد

العدوان الاجتماعي: ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه، أو يظلم بها غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي جميع الأفعال التي فيها تعدي على الكليات الخمس وهي: النفس والمال والعرض والعقل والدين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عصام نور ، نفس المرجع السابق ، ص 49

<sup>2</sup> كامل علوان الزبيدي ، نفس المرجع السابق ، ص 52

<sup>3</sup> محمد عودة الريماوي ، علم نفس النمو للطفولة والمراهقة ، دار الميسرة، عمان ، ط 2 ، 2008 ، ص 158

✚ **العدوان الوصيلي:** وينطوي على مقاصد ونوايا الأذى إلا أن هدفه الأساسية تمثل في حماية الذات أو بعض الأهداف الأخرى.

### 2 - مظاهر السلوك العدواني

يعبر الأطفال على سلوكهم العدواني بأنماطه ومظاهر المختلفة التي تدل على غضبهم واستيائهم ومن أهم مظاهره ما يلي:

✚ بعض الأطفال يكشفون العدوانية في لغاتهم كالتلفظ بالكلام البذيء، أو السخرية أو الاستياء مثل أنا لا احبك، و أنا كرهك، فهو تعبير يدل على رفض الآخرين وعدم قبولهم .

✚ كذلك تظهر العدوانية في الأفعال العلنية، التي يقوم بها الأطفال بالإعتداء على الغير بالضرب أو الدفع، أو الركل، أو الطعن، أو التشاجر، أو التخريب أو بأي نوع من أنواع الإيذاء التي يستخدمها الأطفال مع بعضهم كتمزيق الكتب أو كراسات أو إخفائها أو تحطيم الأقلام أو إبدالها.<sup>1</sup>

### 3 - علاج السلوك العدواني

هنالك أساليب علاجية مختلفة تسعى إلى تقليل من السلوك العدواني لدى الطفل تهدف إلى الوقاية منه ومن هذه الأساليب نجد:

✚ استخدام العقاب المتمثل في حرمان الطفل من المعززات أو الامتيازات عندما يمارس السلوك العدواني

✚ التقليل من مشاهدته الطفل لبرامج وأفلام العنف

✚ تنميته القيم الأخلاقية والوازع الديني لدى الأبناء وبيان مساوئ السلوك

العدواني وأثاره، في جو يمتاز بالأمان والهدوء

✚ إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية ومساعدته على إثبات وجوده

<sup>1</sup> علاء الدين كفائي، علم نفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الفكر، عمان، 2009، ص

- ✚ توفير نماذج تشجيع على أنماط السلوك المقبول
- ✚ توفير فرص للطفل العدوانية لمزاولة الألعاب الرياضية والمسلية لترفيه عن نفسه.<sup>1</sup>

### ثالثا: سلوك التمرد

هو سلوك الذي يتخذ موقفا مخالفا لأوامره ونواهي الصادرة من الوالدين أو المعلم أو أي شخص يكون رمزا للسلطة بالنسبة للطفل، وقد ينبثق هذا السلوك عن وعي وإرادة الفرد أحيانا أو عن غير وعي أحيانا أخرى، مما يترتب عنه ظهور مشاعر النفور والكراهية للوالدين أو أي شخص آخر.<sup>2</sup>

### 1 - صفات الأطفال المتمردين

- ✚ يكون الطفل عنيدا وعصبيا
- ✚ يثير الضجيج والصخب والإزعاج ويؤذي الآخرين
- ✚ يبدي لوالديه التحدي والرفض لجميع مطالبهما
- ✚ سريع الغضب، ويتمرغ على الأرض ويبكي بشده

### 2 - علاج السلوك التمرد:

#### أ - العلاج النفسي

إن سلوك التمرد في بعض الحالات سببه نفسي، لذلك يتحتم على الوالدين و المختصين بأمور التربية، والتعامل الإيجابي مع الطفل وذلك من خلال تفهم مشاعر الطفل وحثه على التكلم والحوار.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> علاء الدين كفاي، نفس المرجع السابق، ص 212

<sup>2</sup> فتيحة كركوش، علم نفس الطفل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. 2010، ص 131

<sup>3</sup> محمد احمد همشري، النشأة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، عمان، ط 2. 2013. ص 96

### ب - العلاج التربوي

✚ وذلك من خلال توعية الطفل بأسلوب الحياه وبناء أسس الطاعة عند الطفل مبكرا، وتوعية الطفل بالنمط الأخلاقي الذي يلتزم به لكي يعرف ما يجب تجنبه

✚ قراءة القصص والحكايات بشكل هادف ومثير<sup>1</sup>

### رابعاً: السلوك الانسحابي

هو نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهام الحياه العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبه امل، كما يتضمن الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحبها ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية.<sup>2</sup>

### 1 - أعراض السلوك الانسحابي

- ✚ تجنب التفاعلات الاجتماعية والمشاركة فيها
- ✚ الإخفاق في عمليات التواصل الاجتماعي وتكوين العلاقات
- ✚ الميل إلى العزلى والابتعاد عن الآخرين
- ✚ الشعور بعدم الارتياح وفقدان الإحساس بالسعادة والأمن

### 2 - آثار السلوك الانسحابي

إن السلوك الانسحابي يخلف العديد من الآثار عند الطفل نذكر منها:

- ✚ إعاقة النمو الاجتماعي لدى الفرد وحرمانه من تطوير المهارات الاجتماعية في التواصل والتفاعل بالإضافة إلى إعاقة تطور مهارات الإدراك الاجتماعي والمحاكاة العقلية الاجتماعية.<sup>3</sup>
- ✚ تطوير اضطرابات نفسيه لدى الفرد مثل الاكتئاب والقلق والانطواء

<sup>1</sup> محمد احمد همشري ، نفس المرجع السابق ، ص 98

<sup>2</sup> عاطف عدلي فهمي، معلمة الروضة ، دار الميسرة ، عمان . ط 5 ، 2013. ص 199

<sup>3</sup> عاطف عدلي فهمي ، نفس المرجع السابق ، ص 200

### 3 - أساليب مواجهه السلوك الانسحابي

- ✚ تعليم ومكافأة المهارات الاجتماعية
- ✚ يحتاج الطفل إلى المدح والثناء والدفع العاطفي ليُشعر بأنه شخص مهم وله قيمه
- ✚ فتح مجال الحوار والمصالحة بين الطفل ووالديه لتعزيز الثقة
- ✚ لابد للأسرة والمدرسة من تربية الطفل على المهارات الحياتية الخاصة ببناء العلاقات الاجتماعية الناجحة بالطريقة المنظمة
- ✚ رواية الكبار تجاربهم للأطفال، المواقف التي تسبب لنا الحرج والخجل الزائد يجعلنا أحيانا نتجنب الحياة الاجتماعية ونخشى مواجهتها
- ✚ تشجيع الأطفال والبنات على الالتحاق بالأندية الثقافية والرياضية التي تعزز روح التضامن بين الأعضاء.<sup>1</sup>

### خامسا: الكذب

هو سلوك اجتماعي غير سوي يؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية لعدم الاحترام والخيانة .

والكذب أيضا هو أن يقول الطفل كلاما غير صحيح، مع المعرفة التامة بذلك بغرض المنفعة الخاصة أو تجنب العقاب.<sup>2</sup>

### 1 - أنواع الكذب:

✚ الكذب الالتباسي: هو كذب دون قصد نتيجة لتداخل خيال الطفل مع الواقع لديه ولا يستطيع أن يفرق بينهما

<sup>1</sup> عاطف عدلي فهمي ، نفس المرجع السابق ، ص 203  
<sup>2</sup> رافدة الحريري ، زهرة بن رجب ، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ص 66

✚ **الكذب الخيالي:** في مرحلة الطفولة المتوسطة يلاحظ فيها قوه خيال الطفل حيث يطغى خياله على الحقيقة مما يدفعه إلى قول أشياء، سرد قصص غير واقعية بسبب عدم تفريقه بين الواقع والخيال.<sup>1</sup>

✚ **الكذب الادعائي:** وفيه يلجأ الطفل إلى عدم قول الحقيقة، أو إدعاء بعض الأشياء غير الواقعية بهدف التفاخر أو النقص أو بهدف الهروب من الواقع .

✚ **الكذب الانتقامي:** يتمثل في إتهام الآخرين باتهامات باطلة بدافع الغيرة والمنافسة غير الشريفة أو بدافع عدواني انتقامي، وهدفهم من ذلك إلحاق الأذى و الضرر بالآخرين.<sup>2</sup>

### 2 - علاج الكذب

✚ عدم اللجوء اللّي العقاب بالضرب أو السخرية لأنها تزيد من تمسك الطفل بالكذب

✚ تدريب الطفل على مشاهدته الواقع والأحداث ووصفها بدقه

✚ مساعده الطفل على التمييز بين الحقيقة والخيال

✚ الزام كل من يحيط بالطفل الصدق في القول والفعل وعدم جعل الطفل يستفيد من كذبه<sup>3</sup>

✚ إشباع حاجات الطفل النفسية المختلفة

✚ على المعلم عدم اللجوء إلى تهديد الطفل أو توبيخه لأسباب تافهة

✚ تشجيع الطفل على الإعتراف بالأخطاء

<sup>1</sup> محمد علي قطب الهمشري ، وفاء محمد عبد الجواد .علي إسماعيل محمد ، **الكذب في سلوك الأطفال** . مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ، ط 1 . الرياض . 1997 ، ص 35

<sup>2</sup> عماد عبد الرحيم الزغول ، **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال** ، دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان . الأردن ، 2006 ، ص 196

<sup>3</sup> محسن علي عيطة ، إيناس خليفة ، **المشكلات السلوكية لأطفال الروضة** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن ، ط 1 ، 2008 ، ص 65

### سادسا: السرقة

#### 1 - تعريف السرقة

هي سلوك اجتماعي يمكن إكسابه عن طريق التعلم، ثم أن الطفل الذي لم يتدرب على أن يفرق بين خصوصيته وخصوصيات الغير وملكية الغير في محيط أسرته، يصعب عليه بعد ذلك أن يفرق بين حقوقه وحقوق الغير.<sup>1</sup>

#### 2 - أشكال السرقة

- ✚ سرقة ذكية مقابل سرقة غبية: السرقة الذكية تكون بطريقة يصعب اكتشافها بينما السرقة الغبية التي فيها الحرص الكافي ويكتشف السارق بسهولة .
- ✚ السرقة للحاجة مقابل السرقة للمباهاة: إن السرقة للحاجة تكون من خلال سرقة الطفل لأشياء محرومة منها ، بينما السرقة للمباهاة تكون من أجل التفاخر أمام الأصدقاء.<sup>2</sup>

#### 3 - علاج السرقة

- ✚ تعويد الطفل على طلب الاستئذان اذا ما أراد أخذ شيء ما
- ✚ خلق أجواء العطف والحنان وأبعاد جو القسوة والانتقام
- ✚ إبعاد الطفل عن رفقاء السوء وتركه يمارس هوايات نافعة لملء وقت فراغه<sup>3</sup>
- ✚ تصحيح سلوك السرقة من خلال جعل الطفل يعيد ما أخذه لصاحبه والاعتذار له عن ذلك
- ✚ تنمية القيمة الأخلاقية والدينية لدى الطفل
- ✚ إشباع حاجات الطفل قدر المستطاع
- ✚ تدريب الطفل على احترام ملكية الآخرين وعدم الإعتداء عليها.

<sup>1</sup> محمد أيوب شحيمي ، مشاكل الأطفال كيف نفهمه ؟ ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ط 1 ، 1994 ، ص 74

<sup>2</sup> كلیم فهيم ، أولادنا والأمراض النفسية ، دار الهلال للنشر والتوزيع ، القاهرة . بدون سنة ، 47

<sup>3</sup> محمد أيوب شحيمي ، نفس المرجع السابق ، ص 76

# المبحث الثاني :الهاتف النقال والطفل

المطلب الأول : نشأة وتطور الهاتف النقال

المطلب الثاني : لمحة تاريخية عن سوق خدمة الهاتف

## النقال في الجزائر

المطلب الثالث : مميزات وخصائص وسمات التعلم بالهاتف

## النقال

المطلب الرابع : خدمات الهاتف النقال

المطلب الخامس : تأثير الطفل بالهاتف النقال

المطلب السادس : محاسن وأضرار الهاتف النقال على الطفل

### المبحث الثاني : الهاتف النقال والطفل

#### المطلب الأول : نشأة وتطور الهاتف النقال

أدى تطور تكنولوجيا التلغراف والتكنولوجيا اللاسلكية إلى ظهور ما يسمى بالاتصال عن طريق الراديو الذي يشكل البدايات الأولى لما يعرف اليوم بالهاتف النقال، حيث تعتبر شركة "DETROIT" أول من قدم هذه الخدمة سنة 1920 م ، وكانت حكرا على القوات العسكرية والمنظمات التجارية، وكانت تقدم خدمات نموذجية تتمثل في الطوارئ، البريد/التسليم، وخدمات المرافق والإيداع. وبعد ذلك ظهر أول هاتف راديو عبارة عن جهاز يثبت في السيارة ذو حجم كبير نوعا ما وخدماته سيئة، كما كانت إمكاناته ونطاق التغطية محدودان، حيث اعتمد على نصب برج مركزي في كل مدينة ليؤمن قرابة 25 قناة راديو، مما يتطلب قدرة إرسال كبيرة قادرة على الوصول إلى مسافة تصل إلى 70 كلم (كانت هذه الخدمة حكرا على عدد محدود فقط من الناس)، ولم يكن هناك تجسيد فعلي لخدمات الهاتف النقال نظرا لارتفاع تكاليف البنية التحتية ومحدودية التكنولوجيا التي لم تكن تملك شعبية في بدايتها.<sup>1</sup>

وفي سنة 1945 م أطلقت شركة "AT&T" الأمريكية نظام اتصالات لاسلكي أطلق عليه تعبير "ME BY AIR PHONE" وبعدها بسنة بدأت أولى خدمات الهاتف الراديو ب.و.م. سنة 1946 م في سان لويس من خلال نظام "MTS" المقدم من طرف "AT&T" ، وفي سنة 1947م اقترح " D.H.Ring " ورفقائه في مؤسسة "BELL" المفهوم الخلوي ، ليقوم بعد ذلك "MARTIN COOPER" باختراع الهاتف النقال الذي طوره فيما بعد مهندسو شركة "MOTOROLA" الذين نصبوا أول محطة قاعدية في نيويورك، وكان الجهاز النقال الأول الذي يحمل اسم "MOTOROLA DYNATAC" وظهر سنة

<sup>1</sup> صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، ط 1، عمان، الأردن، دار الشروق،

1978م وهو عبارة عن جهاز مستطيل الشكل مزود بهوائي يشبه الطوب من حيث الشكل والمقاس والحجم، يعمل بالنظام التماثلي ويستهلك طاقة كبيرة إذ يحتاج للشحن باستمرار حيث كانت بطاريته قصيرة الحياة، وفي سنة 1951م قامت السويد بتصميم نظام خاص بالهاتف المتحرك من النوع الخلوي يحمل اسم "MTA"، كما ركزت شركة "ERICSON" السويدية هي الأخرى أبحاثها لتطوير الهاتف النقال. وفي سنة 1969م، قدمت شركة "BELL" أول نظام تجاري للهاتف النقال من النوع الخلوي استخدم في قطارات المترو. كما أدى اختراع الترانزستور والدارات المدمجة إلى تطور صناعة أجهزة النقال، حيث ظهر أول هاتف خلوي يعمل بالترانزستور باسم MARK 12 استمرت الأبحاث في مجال تطوير الاتصال المتحرك فطورت كل من اليابان و الاسكندنافية أبحاثهم في هذا المجال بالإضافة إلى أبحاث شركة "BELL" وقد مر تطور شبكات النقال عبر عدة أجيال: <sup>1</sup>

### □ أولاً : الجيل الأول G1

اعتمدت شبكات الجيل الأول ويرمز له اختصاراً G1 على التكنولوجيا التماثلية، وصممت لهدف بسيط هو جعل الحديث ممكناً أثناء التنقل وكانت تدعم فقط خدمة الصوت ولا تدعم خدمة نقل البيانات، حيث طرحت شركة "NIPPON" اليابانية سنة 1979م أول نظام خلوي تماثلي باسم NNT لتعرف فيما بعد نظام JTACS و NTACS .

أما في أمريكا فأول نظام ظهر هو نظام (Advanced Mobile Phone System) سنة 1983م من طرف الشركة الأمريكية للهاتف والتلغراف "AT&T" القائم على تكنولوجيا FDMA التماثلية، التي تستخدم نطاق ترددي يقدر ب 30 KHZ، وقد عرف هذا النظام شعبية في كل من و.م.ا، كندا، مكسيكو، جنوب أمريكا وأستراليا. <sup>2</sup>

<sup>1</sup> صادق عباس مصطفى : نفس المرجع السابق ، ص 288

<sup>2</sup> طارق سيد احمد الخلفي، الإعلام المحلي في عصر المعلومات، ط 1، لبنان، دار النهضة العربية، 2010 ،

أما أوروبا فقد عرفت ظهور مجموعة من الأنظمة غير المتوافقة، إذ ظهر أول نظام في الدول الإسكندنافية باسم (NORDIC MOBILE TELEPHONE)NMT الذي أطلق سنة 1981 م من طرف "ERICSON RADIO SYSTEMS" وقد استخدم نطاق MHZ450 ثم نطاق MHZ 900 سنة 1986 م .

وفي سنة 1985 م اطلقت شركة "MOTOROLA" نظام TACS (TOTAL ACCESS CELLULAR) في المملكة المتحدة البريطانية، وقد استخدم في كل من إيرلندا، إيطاليا، إسبانية، الصين، نيوزيلندا وهونكونغ، أما ألمانيا فقد عرفت نظام C-NETZ الذي طبق كذلك في جنوب إفريقيا والبرتغال بالإضافة إلى نظام RADIOCOM الذي ظهر منتصف الثمانينات، وتميزت شبكات G1 على العموم بسوء النوعية وانخفاض القدرة وإمكانات التشغيل بالإضافة إلى غياب الموثوقية، لكن رغم بساطة هذه الشبكات، إلا أنها أدت إلى نمو سوق النقل بنسبة 30 إلى 50%، مما أدى إلى حوالي 20 مليون مشترك سنة 1990 .

إن تطور التكنولوجيا الرقمية من جهة واستنفاد قدرات الشبكات التماثلية وتطلع المستخدمين إلى خدمات أكثر من جهة أخرى أدى إلى ظهور الجيل الثاني من شبكات النقل .والمقصود بالرقمية أو الرقمنة عملية تحويل المعلومات التناظرية أو التماثلية إلى شكل يستطيع الحاسب قراءته، أي تحويلها إلى لغة الحاسب المكونة من أحاد وأصفار، وحين تمثل هذه البيانات (من صور وأصوات وكلمات وغيرها) في الشكل الرقمي فإنها تصبح مجموعة نبضات كهربية يمكن نقلها عبر الحاسبات وشبكات الاتصال دون أن تتأثر بالتشويه أو التشويش الذي يحدث في حالة الاتصالات التناظرية .<sup>1</sup>

### ثانيا:الجيل الثاني G2

ظهر G2 من شبكات النقل سنة 1990 م واعتمد النظام الرقمي ما جعله يتميز بتوفير أفضل نوعية للصوت، كما استفاد من إمكانات الخلية واستخدم دارات تحويل البيانات CSD "CIRTCUIT SWITCHED" دعما لمعدل تحويل بيانات ب

<sup>1</sup> طارق سيد احمد الخلفي : نفس المرجع السابق ، ص 42

9.6 كيلوبايت في الثانية. كما عرف هذا الجيل تحول نظام AMPS من التماثلي إلى الرقمي D-AMPS الذي يستخدم تكنولوجيا "TIMEDIVISION TDMA MULTIPLE ACCESS" وهو نظام يعتمد أسلوب التقسيم الزمني المتعدد التواصل، كما ظهر نظام CDMAONE ونظام GSM في أوروبا و PDC في اليابان، وكان الهدف من G2 هو زيادة قدرات النظام وتميز ب: قوة إرسال عالية نسبياً، أكثر موثوقية، زيادة قدرة وكفاءة الطيف، سهولة تقديم الخدمات الصوتية المتطورة ونصوص الرسائل، الفاكس وإمكانات الوصول إلى شبكات البيانات الأساسية، بالإضافة إلى تحسين الحماية ومنع الاحتيال<sup>1</sup>، ثم ظهر نوع مطور من شبكات G2 يدعم نقل البيانات بطرق أكثر فاعلية عن طريق ما يسمى بحزم البيانات "PACKET DATA"، وتوصف هذه الأنظمة بالجيل G2 وتتمثل أهم شبكات G2 في:

**1 - CDMA**: قامت مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الأمريكية بتحديد معايير لتكنولوجيا TDMA عرفت باسم IS-95 وكان ذلك سنة 1990 م، وتميزت بمخطط جديد للإشارات الرقمية. بعد ذلك طورت شركة "QUALCOM" معياراً جديداً يسمى IS-95 الذي استخدمته لتطلق نظاماً قائماً على تكنولوجيا تجزئة الرمز "Code Division Multiple Access" عرف باسم CDMAONE ، وفي سنة 1995 م حصلت QUALCOM بفضل هذا النظام على معيار الريادة الخلوية الرقمية، وتطورت معايير IS-95 ودعمت بتحسينات إضافية تمثلت في الرسائل النصية واستخدام دارات تحويل البيانات، حيث سمح باستخدام البيانات بمعدل 9.6 كيلوبايت في الثانية. وخلال G2 تطور النظام وأصبح يعرف باسم CDMA 2000 1× وتجاوز عدد مستخدميه سنة 2006م، 370 مليون مستخدم في أزيد من 30 دولة .

<sup>1</sup> مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، ط 1، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2011، ص 277

**2 - GSM:** نشأ هذا النظام من طرف المنظمة الأوروبية للبريد والاتصالات اللاسلكية "CEPT" سنة 1982م حيث شكلت مجموعة خاصة بالمحمول "GROUPE SPECIAL MOBILE" كان الغرض منها إنشاء نظام محمول خاص بكافة الدول الأوروبية، يسمح بتوفير مجموعة من الخصائص تتمثل في النوعية الجيدة للصوت ودعم التجوال العالمي وكفاءة طيف عالية، وفي سنة 1989م، انتقلت مسؤولية تطويره إلى المعهد الأوروبي للمعايير الدولية للاتصالات اللاسلكية "ETSI" هذا وقد نشرت النسخة الأولى من نظام GSM سنة 1990م وبدا تسويق الخدمات منتصف 1991م في فنلندا، ومع حلول سنة 1993م كان هناك 36 شبكة في 22 دولة. مع بداية 1994م سوق GSM خارج أوروبا وتغير اسم المنظمة إلى (Global System for Mobile Telecommunication)، وطبق في أمريكا سنة 1998م باسم PCS1900. أما في سنة 1997م عرفت GSM تطورات عديدة تمثلت في التحول نحو استخدام دارات تحويل البيانات عالية السرعة "HIGH SPEED CSD" الذي يسمح بالوصول إلى معدل بيانات أقصاه 57.6 كيلوبايت في الثانية، كما طرح نظام GPRS وهو اختصار للخدمات العامة للاتصالات اللاسلكية بالحزم "GENERAL PACKET RADIO SERVICE" الذي يمثل G2 من شبكات المحمول، والذي يوفر معدل بيانات واقعي يقدر بين 40 و 50 كيلوبايت في الثانية، مع معدل نظري يصل إلى 171.2 كيلوبايت في الثانية، وكان الهدف منه هو دعم خدمة البريد الإلكتروني وتصفح الواب، إذ تعتمد معايير GPRS على تكنولوجيا الحزم البيانية، حيث يتم تدفق البيانات على نحو مستمر، مع الاستعانة بخدمات الشبكة على إرسال البيانات بواسطة جهاز يعمل وفق هذه المعايير، كما أن نظام GPRS يؤمن مراسم شبكة الأنترنت متوافقة مع شبكة الاتصالات الهاتفية الخلوية GSM<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عذاب طاهر الكناني، التأثيرات الصحية للهواتف الجوال وأبراجه وبعض الأجهزة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2012، ص229

وغير GPRS بدوره تطورا وانتقل إلى محسن معدل البيانات EDGE "ENHANCED DATA RATES FOR GSM EVOLUTION" الذي يمثل الجيل G2.75 وقد أتاح نظام GSM خدمة الرسائل القصيرة SMS ،مكالمات الطوارئ، تحويل المكالمات ، وخدمات الانتظار...الخ، ويمثل هذا النظام أكثر تكنولوجيا مستخدمة حاليا بنسبة 75% من مستخدمي النقال في العالم حيث وصل عدد مشتركيه منتصف 2006 م إلى 1.9 بليون مستخدم وأزيد من 500 متعامل في 210 دولة .<sup>1</sup>

**3 - PDS "PERSONAL DIGITAL CELLULAR"** □ هو نظام ياباني تم تطويره من طرف وزارة البريد والاتصالات اللاسلكية اليابانية بتوحيد الخلية الرقمية الشخصية، ويستخدم هذا النظام تكنولوجيا TDMA بثلاث معدلات كاملة لكل قناة ناقلة. بالإضافة إلى تكنولوجيا I-MODE التي تسمح بتزويد النقال بالإنترنت. وقد سجل نظام PDC حوالي 30 مليون عضو سنة 2002 م. صاحب شبكات G2 و G2.5 تطور أجهزة الهواتف النقالة التي أصبحت أكثر تعقيدا خاصة من ناحية المعالجة الرقمية للبيانات، حيث ظهر أول جهاز سنة 1990م يبلغ وزنه 200غ ، ويعمل لمدة طويلة، كما احتوى على شاشة LCD صغيرة تظهر أرقام المتصلين، مركز الاتصال، إشارة الشبكة بالإضافة إلى بعض المعلومات تتعلق بالتطبيقات المتاحة .<sup>2</sup>

### ثالثا : الجيل الثالث G3

إن الهدف الرئيسي الذي كانت تسعى له شبكات G3 هو إتاحة خدمات الوسائط المتعددة التي تسمح بمزج الصوت والصور والرسوم...الخ وتأمين الوصول السريع للإنترنت والبث الصوتي والفيلمي في الوقت الحقيقي، وساعد في ظهور هذا الجيل إنشاء نظام (Universal Mobile Telecommunication System) الذي

<sup>1</sup> عذاب طاهر الكناني : نفس المرجع السابق، ص 229

<sup>2</sup> مريم ماضي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2013 ص 97

ظهر في أوروبا ويستخدم تكنولوجيا W-CDMA التي منحت معدل بيانات يصل إلى 2 ميغابايت في الثانية. كما دعمت هذه الشبكات بنظام التطور طويل الأمد LTE (LONG TERM EVOLUTION) الذي يمنح المستخدم 100 بايت في الثانية للتنزيل و 50 ميغابايت للتحميل ودعم من طرف كل من "NOKIA"، "ERICSON"، "MOTOROLA".

كما عرف هذا الجيل تطور نظام CDMA ONE إلى CDMA 2000 1EV x-DO، كما ظهر في الصين نظام TD-SCDMA.

سعت شبكات G3 إلى تحقيق سرعة بيانات تصل إلى 2.5 ميغابايت في الثانية، والوصول إلى تحقيق اتصالات شخصية متحركة عالمية مع استخدام الاتصال الشخصي والشبكات الذكية التي تحدد مكان الشخص الطالب وهو ما يمنح المستخدم الحرية في التواجد في أي مكان في العالم. وبلغ عدد مستخدمي شبكات G3 منتصف 2006 م أكثر من 350 مليون مستخدم بأكثر من 150 متعاملاً.

### □ رابعا : الجيل الرابع G4

يهدف G4 من شبكات النقال إلى زيادة سرعة نقل البيانات بتكلفة أقل، وهو يحتاج في ذلك إلى تكنولوجيا (Worldwide Interoperability for Microwave Access) الراديو المحلية وهي تقوم على أساس بروتوكولات الأنترنت IP/ TCP وتوفر معدل بيانات نظري يصل إلى 15 ميغابايت في الثانية خلال مسافة 5 كلم، ويمثل سوق WIMAX حوالي 3% من سوق الاتصالات عالية السرعة، وتعتبر اليابان وكوريا الجنوبية رائدتان في مجال الاتصالات عالية السرعة، حيث قدمت شركة "SAMSUNG" خدمات النقال ضمن شبكات G4 تمنح معدل بيانات يصل إلى 100 ميغابايت في الثانية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مريم ماضي: نفس المرجع السابق، ص 98-99

### المطلب الثاني : لمحة تاريخية عن سوق خدمة الهاتف النقال في الجزائر

احتكت الجزائر كغيرها من دول العالم بالتكنولوجيات الحديثة التي شهدت تطورا مذهلا من بينها تقنية الهاتف النقال أو ما يعرف بنظام GSM وقد أعلنت وزارة البريد و المواصلات سابقا سنة 1999م عن ميلاد التقنية الجديدة للهاتف النقال GSM بالجزائر ، لتبدأ الانطلاقة الفعلية للاتصالات الجزائرية اللاسلكية .ولكن ومع عجز الوزارة في التحكم في التكنولوجيا الدقيقة للهاتف النقال و مصاريفها الباهظة تم فتح سوق الاتصالات السلكية و اللاسلكية للمنافسة المحلية و الأجنبية ، قصد إصلاحه و إعطائه صبغة جديدة تتماشى و التطورات التي تشهدها تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في العالم.

وبمقتضى القانون 03-2000 المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية تم فصل نشاطي البريد و المواصلات، و إنشاء شركة اتصالات الجزائر بالنسبة للاتصالات السلكية و اللاسلكية و بريد الجزائر بالنسبة للبريد ، كما تم تأسيس سلطة ضبط البريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية ARPT للسهر على حماية المصلحة العامة و على وجود منافسة مشروحة في سوقي البريد و المواصلات .

وبعد قانون 03-2000 عرف قطاع الهاتف النقال الجزائري دخول أول متعامل أجنبي أوراس كوم لاتصالات الجزائر تحت اسمه التجاري " جازي " حيث حصل على رخصة استغلال الشبكة في 2001/07/11<sup>1</sup>.

وقد تم الاستغلال الفعلي لأول مرة في 2002/02/15 مع العلم أن المتعامل جازي ظهر بعد المتعامل الوطني اتصالات الجزائر الذي بدأ نشاطه سنة 2000 .وبعد المتعامل جازي ، ظهر المتعامل الوطني اتصالات الجزائر للنقال تحت اسمه التجاري " موبيليس " كفرع من المتعامل اتصالات الجزائر ، وذلك بتاريخ

<sup>1</sup> وقنوني باية ، أثر العلاقات العامة على سلوك المستهلك النهائي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم التجارية ، فرع : الإدارة التسويقية ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية ، جامعة بومرداس 2008، 2007 ص 148

2003/08/03 وتلاه المتعامل الوطنية للاتصالات الجزائر باسمه التجاري " نجمة ، حيث حصل على رخصة الاستغلال بتاريخ 2003/12/20 وقام باستغلال شبكته لأول مرة في 2004/08/25 .

وقبل سنة 2002 كان سوق الهاتف النقال محتكرا من قبل شركة اتصالات الجزائر ، التي اقتصر في تقديمها على خدمة الدفع المؤجل ، وفي أوت 2002 بدأ الطلب على خدمة الهاتف النقال يزداد بعد دخول شركة جازي ، لينتقل عدد المشتركين من 100 ألف سنة 2001 إلى 1.44 مليون سنة 2003 ، وبعد دخول المتعامل نجمة سنة 2004 ، أدى ذلك إلى انخفاض سعر الاشتراك ، تقديم عروض مغرية للمستعملين ليزداد عددهم بأكثر من 8 مليون في سنة 2005 ، أي تضاعف عددهم بأكثر من ثلاث مرات خلال هذه السنة.

كما بلغ عدد المشتركين في شبكة الهاتف النقال خلال سنة 2011 حوالي 35.2 مليون مشترك ، مما يمثل ارتفاعا ب 2.5 مليون مشترك مقارنة بسنة 2010 وحسب هيئة الاتصالات السلكية و اللاسلكية فقد تم تسجيل مجموع 25.228 مليون زبون إلى غاية نوفمبر 2011 ، وأن العدد في ارتفاع محسوس مقارنة بنفس الشهر سنة 2010 ، حيث تم تسجيل 32.870 مليون زبون ، بحيث يأتي المتعاملان جازي و موبيليس في الصدارة من حيث حصص السوق متبوعين بالمتعامل نجمة من حيث عدد المشتركين، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأرقام يجب التعامل معها بتحفظ ، فالتحدث عن 27 مليون مشترك لا يعني أن 27 مليون يمتلكون هواتف نقالة ، فهناك أشخاص يمتلكون شريحتين أو أكثر لعدة متعاملين ، علما إن الشريحة يتم إدماجها في الإحصائيات إذا تم استعمالها مرة واحدة خلال أشهر ، فمثلا في سنة 2006 كان عدد أجهزة الهواتف النقالة المباعة 5 ملايين جهاز ، في حين كان عدد المشتركين يتعدى 20 مليون مشترك<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> الهاشمي بن وضاح ، تأثير متغيرات البيئة الخارجية على أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف . 2013/2014 ص 245

### المطلب الثالث : مميزات وخصائص وسمات التعلم بالهاتف النقال

#### أولا : مميزات الهاتف النقال

\* يتميز عن سلفه الجوال التقليدي الذي لم يكن ذكيا بالقدرة على تقديم خدمات لا عد لها ولا حصى.

\* ذاكرته الذاتية قادرة على أن تخزن وأن تتوقع وأن تقترح، أيضا لقدرته على الاتصال بشبكة الأنترنت، ليصبح أقرب إلى جهاز كمبيوتر منه إلى هاتف.

\* هو اليوم ذكي، و لكنه يبدو قابلا للتطور ليصبح فائق الذكاء، وربما عبقرى فيما بعد، إذ أنه مع هذا السيل من التطبيقات الجديدة التي تطالعنا كل يوم، صار هذا الجهاز وسيلة لمشاهدة قنوات التلفزيون وقراءة الصحف، والاتصال مجانا بإقليم الأرض وتحديد المواقع وآلة تصوير وتسجيل، ووسيلة تسوق وإدارة الحسابات المصرفية، وصندوق بريد إلكتروني، كما يمكننا من خلاله متابعة الدراسة الجامعية عن بعد.

\* وما يميز الهاتف الذكي هو أن علاقة الناس بالهاتف الذكي تختلف، فهناك من استنكف عن متابعة هذه الموضة أو الحاجة من كبار السن، إذ مازال يكفهم أن يكون الهاتف وسيلة لإجراء مكالمة والرد عليها لا أكثر وهناك من امتلكوا هواتف ذكية دون أن يستفيدوا من كل الميزات التي تقدمها، فما يحتاجونه منها ليس كثيرا، وهناك متابعو تطور الهواتف الذكية وأكثرهم من الفئات العمرية الجديدة، وهؤلاء ممن يقفون في طوابير أمام محل بيع الهواتف ما أن يعنى عن نزول نسخة جديد أكثر تطورا من سابقتها إلى السوق، لدى تحول الهاتف الذكي من سلعة يحتكرها عدد قليل من الناس إلى سلعة متداولة تؤمن الرفاهية الكاملة وعدد لا يحصى من الخدمات التي كانت تبدو من العمليات قبل سنوات معدودة لكنها باتت اليوم من الضروريات التي لم يعد بإمكاننا الاستغناء عنها، بعدما ضقتنا طعمها.<sup>1</sup>

#### ثانيا : خصائص وسمات التعلم بالهواتف النقالة

<sup>1</sup> ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد، الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان 2014، ص436

يتسم التعلم بالمحمول مجموعة من الخصائص أي انه يختلف عن التعلم في الفصول التقليدية التي تعتمد الأنشطة التعليمية علي الارتباط بالزمان والمكان من خلال ما توفره البيئة الغنية في الأدوات التي تدعم سياق تعليمي مدي الحياة عبر توفير التنقل العالي وتتمثل أبرز خصائص الهواتف الذكية فيما يلي:

\* يمنح الفرصة للتفاعل بسهولة بين اطراف الكلية التعليمية بعضهم البعض وذلك عن طريق وتبادل الملفات والكتب الإلكترونية بسهولة بين المتعلمين ويتم ذلك من خلال تقنية ، mms و SMS رسائل البلوتوث أو باستخدام الأشعة تحت الحمراء هذا ليتوفر بنفس الدرجة من السهولة في أنماط التعلم الإلكترونية الأخرى ، التعلم يتم في كل وقت وكل مكان هذا ليس ضروري التواجد في أماكن محددة أو أوقات معينة، من أجل التعلم، حيث ألا يشترط الجلوس أمام أجهزة الحاسوب المكتبية، فإذا كان التعليم الإلكتروني قد حمل أنظمة التعليم التقليدية خارج المدارس والجامعات فان التعليم بالهاتف قد أخذ التعليم بعيدا عن أي نقطة ثابتة<sup>1</sup>.

\* تحقيق المشاركة والتعاون المتجاوز للتباعد الجغرافي بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم بين معلمهم.

\* الحرية في التعلم داخل وخارج أسوار المؤسسات التعليمية والفصول الدراسية \* يوفر قدرات وصول عالية وسريعة أي يمكن من خلال الخدمات الموجودة المتوفرة في الهواتف المحمولة خصوصا الحديثة منها الحصول والوصول إلى المعلومات والبيانات في أسرع وقت من الوسائط الأخرى سواء تعلق الأمر بخدمات الأنترنت أو حتى تبادل الرسائل بين المتعلمين أنفسهم أو بينهم المعلم

\* سهولة التنقل والتحرك أثناء التعلم :إن الحجم الصغير للهواتف النقالة يسهل في عملية التنقل والأجهزة الرقمية الشخصية، Tablet / pc والتحرك أثناء عملية التعليم مثل الحسابت الآلية المصغرة الحواسيب المكتبية، والهواتف المحمولة

<sup>1</sup> محمد هاشم الهاشمي ، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري ( مدخل إلى الاتصال و تقنياته الحديثة ) ، دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان ، 2000. ص 276

والكتب الإلكترونية التي تكون أقل وزنا وأصغر حجما غير ذلك . أسهل حملا من الحفائب الفورية للمتعلم وتنظيم تدفق المعلومات .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد هاشم الهاشمي ، نفس المرجع السابق ، ص 276

### المطلب الرابع : خدمات الهاتف النقال

إن التقدم الكبير الذي أحرزته تكنولوجيا الهواتف النقالة الناتجة عن تنافس المصنعين من جهة وتنافس صانعي المحتوى من جهة أخرى أدى إلى توسيع أرضية التطبيقات والخدمات المتاحة عبر الهواتف النقالة التي تدرجت من البسيط إلى الأكثر تعقيدا، ومن أهم هذه الخدمات والتطبيقات التي تلقى رواجاً واستخداماً كبيراً ما يلي:

#### أولاً : الرسائل القصيرة SMS

ظهرت خدمة SMS مع G2 من شبكات النقال وجذبت اهتمام الكثير من المستخدمين نظراً لسعرها المنخفض. والرسائل القصيرة عبارة عن نظام يسمح بتبادل الرسائل النصية القصيرة وذلك في حدود 160 رمز فقط ( ما أدى إلى ظهور ما يسمى باللغة المختصرة ) وظهرت هذه الخدمة لأول مرة ضمن نظام GSM حيث تم تحويل أول رسالة قصيرة سنة 1992 من طرف (NEIL PAPWORTH) من مجموعة sima group من كمبيوتر شخصي إلى "RICHARD JARVIS" من شركة "VODAFONE" وكانت هي أول رسالة قصيرة تجارية ، وقد تطورت هذه الخدمة وأصبحت منتشرة بشكل واسع في أواخر التسعينيات وعرفت العديد من التطورات أهمها EMS "ENHANCED MESSAGING SERVICE" الذي يسمح للمستخدمين بتبادل رسائل نصية طويلة المحتوى، أغاني، صور، رسوم...الخ، وأصبح هناك ما يعرف بالرسائل الذكية SMART MESSAGING التي أطلقت من طرف شركة "NOKIA" وهي خدمة خاصة تسمح بتبادل أشياء مختلفة عبر الرسائل القصيرة ويتضمن هذا تحويل عوامل تهيئة الأنترنت، بطاقات الأعمال BUSINESS CARD.... الخ بالإضافة إلى خدمة الرسائل المصورة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط 1 ، الكويت، جداول للنشر والتوزيع، 2011

وتجدر الإشارة إلى وجود أنظمة أخرى لتراسل عبر النقل غير SMS مثل نظام التخزين والإرسال "STORE AND FORWARD" وبروتوكولات الأنترنت TCP/IP بحيث يتم إرسال الرسالة من محطة النقل إلى مركز خدمة الرسائل القصيرة الذي يقوم بدوره بإرسال الرسائل إلى محطة الهاتف النقل المرسل إليها وخلال إرسال الرسالة ترسل محطة الهاتف تأكيد لمركز الرسائل القصيرة بان الرسالة وصلت .

وتنقسم الرسائل النصية القصيرة من ناحية تقنية إلى نوعين:

الأول SMSBC أي بث الخلية، حيث تبث المحطة القاعدية رسالة ضمن الخلية التي تغطيها، لجميع الهواتف التي تمر عبرها، ويستخدم هذا النوع لخدمات الإعلان ونحو ذلك. والثاني SMSPP من نقطة إلى نقطة، حيث يتم إرسال الرسالة من النقل إلى مثله، أو من حاسب آلي إلى النقل، أو العكس.<sup>1</sup>

### ثانياً : رسائل الوسائط المتعددة MMS

اقترحت هذه الخدمة من طرف برنامج شركاء الجيل الثالث للهاتف الخليوي 3GPP ومنتدى WAP حيث قاموا بتقديم نظام رسائل جديد مدعوم من طرف شبكات G2، G2.5 و G3 يسمى نظام الرسائل متعددة الوسائط، وهو يسمح بتبادل هذا النوع من الرسائل من شخص إلى آخر أو من جهاز إلى آخر.

ويعتبر "TELENOR" أول متعامل وفر خدمة MMS في أوروبا ، كان ذلك في مارس 2002 م تبعه "D2VODAFONE" في أفريقيا من نفس السنة و (T-KU MOBILE) و (ITALIA MOBILE TELECOM) شهر ماي، (SWISSCOM) في جوان ثم (T-MOBILE AUSTRIA/GERMANY)، (TELIA)، (MOVILES TELEPHONICA)، (MMO VODAFONE)، (UK2) نهاية سنة 2002م.

<sup>1</sup> سعد بن محارب المحارب ، نفس المرجع السابق ، ص 78

وتمتاز MMS عن SMS في أنها تتكون من عناصر متعددة تجمع بين النص، الصور، الرسوم، وتمتاز الصوت... الخ وتتوافق مع خدمة البريد الإلكتروني كما يمكن أن تستقبل من خلال شبكة الأنترنت كما تتيح إمكانيات الإيصال، الحفظ والإشعار سواء داخل شبكة واحدة أو عدة شبكات توزيع ويتم الاتصال بين الشبكات من خلال بروتوكولات الأنترنت وبروتوكولات الوصول للرسائل. وبالنسبة لسيرورة انتقال رسائل MMS فإنها تستقبل من طرف مركز رسائل الوسائط المتعددة MMSC الذي يقوم بتخزين ومعالجة الرسائل المرسله والمستقبلة وإيصالها إلى المستقبل.<sup>1</sup>

### ثالثا : تطبيقات التصوير

ظهر أول جهاز تجاري يحمل كاميرا تصوير في اليابان تحت اسم J-SH04، الذي تم تطويره من طرف شركة **SHARP**، اليابانية وأطلق عليه وقتها SHA-MAIL وهي تعني PICTURE-MAIL، وتم تسويقه عام 1999 بواسطة J-PHONE، ثم في و.م.ا عام 2002 م لتنتشر هذه التكنولوجيا فيما بعد في العالم بأسره. وقد ظهرت هذه التقنية بناء على فكرة كاميرا CAMERA ON A CHIP التي تطورت بداية التسعينيات في معامل JPL التابعة للناسا، ليتم إنجاز أول كاميرا من هذا النوع سنة 1997 م بواسطة فيليب كان ، الذي صور لحظة ميلاد ابنته بكاميرا مدمجة في هاتف موتورولا. وتطورت الهواتف المزودة بكاميرات التصوير بشكل كبير وزادت قوة هذه الأخيرة ودقتها (التي تقاس بالبيكسل)، وهي التقنية التي سمحت للأفراد بالتقاط الكثير من الصور وتسجيل مقاطع الفيديو التي تؤرخ لمراحل حياتهم وبالتالي زادت من متعتهم وفي نفس الوقت أصبحت تقنية الكاميرا تستخدم في كافة المجالات والأنشطة.<sup>2</sup>

### رابعا : خدمات نقل البيانات

<sup>1</sup> خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، ماجستير ،

جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012 2011 ، ص 92

<sup>2</sup> تيم كيللي ومايكل منجس، نظرة عامة "المعلومات والاتصالات من أجل التنمية وتعظيم الاستفادة من الهواتف

المحمول، البنك الدولي للإنشاء والتعمير"، 2012 ، ص 5-7

أصبحت الهواتف النقالة مجهزة بالعديد من التقنيات التي تسمح بتبادل المعلومات والبيانات بين الأجهزة ومعظم هذه التقنيات لاسلكية، يمكن إيجاز أهمها في الآتي:

### □ ( Universal Serial Bus) U.S.B - 1

جاءت فكرة U.S.B من طرف شركة IT بهدف توفير طرق تسمح بعمليات التوصيل والتشغيل ، وتوجد نسختين من U.S.B نسخة 1.0 وهي تدعم البيانات في حدود 1.5 ميغابايت في الثانية كسرعة منخفضة و 12 ميغابايت في الثانية كسرعة كاملة.

نسخة 2.0 التي توفر 480 ميغابايت في الثانية كسرعة عالية . وقد تم تطوير هذه الخدمة ودمجها في الهواتف النقالة حتى يتم السماح بربطها بأجهزة إلكترونية أخرى على غرار الكمبيوتر ومشغل الموسيقى MP3،MP4 ..... الخ، ويتم الربط عن طريق أسلاك أو كوابل تثبت عند مدخل U.S.B في كل جهاز.

### (INFRA RED DATA ASSOCIATION)IRDA - 2

تعتبر خدمة الاتصال عن طريق الأشعة تحت الحمراء أول تكنولوجيا قضت على الأسلاك في الربط بين الأجهزة الإلكترونية وتقوم معايير IRDA على الاتصال عبر الإشعاعات تحت الحمراء غير المرئية بموجة يصل طولها إلى 875 نانومتر، وتقدم الاتصال في اتجاه واحد أي من نقطة إلى نقطة . وقد قامت IRDA بتكييف هذه الخدمة مع أجهزة الموبايل وأطلقت عليها اسم IRMC نطاق اتصال محدود ولا يتجاوز 01 متر وعادة ما يكون الاتصال الأمثل ما بين 50 و 60 سم ، ولربط الاتصال بين جهازين لابد أن يكونا قريبين وبدون حواجز بينهما .<sup>1</sup>

### 3 - البلوتوث BLUETOOTH

البلوتوث عبارة عن معيار اتصالات خاص بالاتصالات قصيرة المدى يهدف إلى ربط الأجهزة الإلكترونية ببعضها البعض بطريقة لاسلكية وقد جاء كبديل ل U.S.B و IRDA .

<sup>1</sup> مريم ماضي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، ماجستير جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2013 ص 105

بدأت الأبحاث حول تقنية البلوتوث لأول مرة لدى شركة "ERICSON" لتتبعها فيما بعد عدة شركات حيث عقدت اتفاقية بين كل من "NOKIA" "ABM" "TOSHIBA" "ENTER" "ERICSON" سنة 1998م أنشأ بموجبها ما يسمى بالمجموعة الخاصة بدعم البلوتوث (The Bluetooth Special Interest Group) من أجل تطوير هذه التكنولوجيا وإكمال معاييرها، وتعود تسمية البلوتوث إلى أحد الملوك الإسكندنافيين المدعو هارولد بلوتوث والذي عاش خلال القرن 10 م وقام بتوحيد الدنمارك وأنحاء من النرويج في مملكة واحدة، وقامت إدارة إريكسون بنصب تمثال لهذا الملك في مركز الشركة بلندن لتعميق دلالات إطلاق اسمه على التكنولوجيا الجديدة، والمعنى من ذلك أنه كما حكم بلوتوث بلدين بعيدين عن بعضهما البعض، فإن التكنولوجيا القادمة ستدير أجهزة لا علاقة بينها.

البلوتوث عبارة عن تكنولوجيا يتم تصميمها في رقاقة الكترونية تثبت في الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف النقالة، الكمبيوترات المحمولة، المساعد الرقمي الشخصي وغيرها، وتستخدم هذه التكنولوجيا موجات الراديو بتردد 2.4 GHZ بأكثر من 70 قناة . ويكون الاتصال في حدود 10 م أما بالنسبة للأجهزة المتطورة فتصل مسافة الاتصال إلى أكثر من 100 م . وبدأ البلوتوث مع نسخة 1.0 التي كانت عرضة للخطأ ثم تم التخلي عنها مع نسخة 1.1 ونسخة 1.2 التي تسمح بمعدلات تحويل بيانات مختلفة، ومع بلوتوث 2.0 ارتفع معدل تحويل البيانات إلى 3 ميغابايت في الثانية وسيتم في المستقبل دمج البلوتوث مع تكنولوجيا "ULTRA WIDE BAND" UWB ما يسمح بتوفير معدل بيانات 400 ميغابايت في الثانية. وهناك نظامين للبلوتوث:<sup>1</sup>

"GENERIC ACCESS PROFILE" GAP يعمل على إيجاد الأجهزة المزودة بخدمة البلوتوث ويتضمن وظائف تثبيت اتصال البلوتوث بالإضافة إلى الخدمات الأمنية أو الحماية.

<sup>1</sup> خالد منصر ، نفس المرجع السابق ، ص 99

"SERVICE DISCOVER APPLICATION PROFILE" ويستخدم من طرف الجهاز المزود بالبلوتوث لاكتشاف الخدمات المقدمة من طرف أجهزة البلوتوث البعيدة.

### خامسا : تطبيقات الواب

يتم تزويد أجهزة النقال بالإنترنت عن طريق خدمة WAP وهو عبارة عن مجموعة معايير تصف عملية الحصول على المعلومات من شبكة الأنترنت باستخدام الخلوي ، حيث يحول صفحات الأنترنت المصممة للكمبيوتر إلى شكل يناسب شاشات الهواتف النقالة، وبالتالي سمحت هذه التقنية بإمكانية بث البيانات ودخول مستخدمي النقال إلى مواقع المعلومات والتطبيقات بسهولة.

وقد تم تطوير بروتوكول WAP عام 1997م عندما اجتمعت بعض الشركات المصنعة للهاتف المتحرك وعلى رأسها نوكيا وموتورولا وإريكسون بالإضافة إلى شركة فوت دوت كوم التي كانت تسمى في ذلك بغرض ربط أهم شبكتين في العالم، شبكات الهاتف النقال وشبكة الأنترنت، فيستفيد المستخدم من خاصية المتحرك مما تقدم الأنترنت من خدمات ومعلومات ، تجدر الإشارة إلى WAP يقدم قراءة لصفحات الويب مجردة من كل مستوى للوسائط المتعددة ويستخدم في ذلك لغة WML ، ويسمح بتوفير تطبيقات الرسائل الصوتية والإلكترونية، الحوار، التصفح، التجارة المتحركة، توزيع الأعمال، تحديد مواقع المركبات ونقل الملفات، وبدأت العديد من الشركات في التنافس حول عرض محتواها عبر شاشات الهواتف النقالة مثل MICROSOFT، AMERICA ON LINE، YAHOO، GOOGLE وغيرها ، وجاء أول الهواتف المدعومة بتقنية WAP من شركة "MOTOROLA" التي طرحت سنة 2000 م هاتفها الجديد TIMEPORT

1.P7389

### سادسا : تطبيقات التسلية

<sup>1</sup> سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية ، اثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيا واجتماعيا ونفسيا ، جامعة الملك عبد العزيز، 2012، ص.44

تتيح أجهزة الهاتف النقال العديد من خدمات التسلية متمثلة أساسا في: الألعاب حيث باتت معظم الأجهزة عبارة عن محطات مصغرة للألعاب الإلكترونية وتعتبر بمثابة طريقة سهلة وبسيطة لصنع تجربة مغامرة، غير أن بعض هذه الألعاب يكون مكلفا خاصة في حالة تم تطويرها تحت الاسم الأصلي أو اللعبة الأصلية للصانعين، كما أن بعض هذه الألعاب لا يمكن تحويلها بسهولة إلى WAP النقال، لكن تبقى بديلا محمولا لممارسة هذه الألعاب مع الآخرين في أي مكان، إضافة إلى تطبيقات الألعاب هناك تطبيقات الموسيقى حيث تكون الأجهزة مجهزة بمشغل الموسيقى الخاص بالنقال MP3، MPL وملفات AAC والراديو FM مسجل رقمي، كما باتت تتيح الهواتف النقالة خدمات الترجمة الفورية، مشاهدة الأفلام السينمائية، حفظ المذكرات، التلفزيون النقال، الرنات... الخ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مريم ماضي، نفس المرجع السابق، ص 110

### المطلب الخامس : تأثير الطفل بالهاتف النقال

اتسعت ظاهرة استخدام الهاتف المحمول بالنسبة للأطفال في الآونة الأخيرة وتعامل عنها المجتمع عموماً والآباء والأمهات خصوصاً ، بمبررات ساقها مؤيد وهذه الظاهرة مثل التواصل وتحقيق رغبة الطفل وتكوين شخصية المستقلة لتصبح ظاهرة طبيعية يتقبلها الآباء والأمهات في كثير من مجتمعاتنا، إذ أصبحت أجهزة التليفون النقال أو ما يسمى الموبايل هي الأخرى مزودة بشاشة عرض وكاميرا رقمية. حيث تحولت هذه الأجهزة إلى تليفزيونات متنقلة تمكن صاحبها من مشاهدة مباريات كرة القدم بكاملها أو أحداث وقعت للتو وبامتلاك هذا الجهاز لهذه الخصائص ألا وهي الصوت والصوت معا أصبح هو الآخر إحدى أدوات الطفل المصاحبة له ، وإذا لحقنا بهذا الجهاز الكاميرا الرقمية التي تصل درجة نقاوة صورتها إلى مستوى عال والتي يستطيع الطفل من خلالها أن يرسل ويستسلم الصور يصبح لدينا جهاز كومبيوتر نقال بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، يكون هذا الجهاز عادة قد تم إهداؤه إلى الطفل سواء من قبل الأبوين أو الأقرباء ليصبح بعد تسلمه من قبل الطفل إحدى مقتنياته المفضلة لديه.<sup>1</sup>

لذا كان يفترض بهؤلاء الأشخاص التفكير جيداً بعاقبة الأمور بعد تسلم الطفل لهذه الهدية ، بأنه لا ضمان من استخدامها سوف لن يقع عليه ضرر من وراء ذلك فهو في كل الأحوال طفل سوف يتعامل مع هكذا الجهاز بما يمليه عليه تفكيره غير الناضج ، ففي أغلب الأحيان هناك سوء استخدام لهذا الجهاز بما يلقي الضرر على الطفل وربما يمتد إلى الأبوين لاحقاً . إن حجم ما يترتب من أخطار على الطفل من وراء اقتنائه لهذه الأجهزة يتزايد بنسب كبيرة لأنها سوف تفتح أمام الطفل عالماً واسع النطاق لا يتناسب وحجم المسؤولية التي يشعر بها ، في وقت لا يمكنه أن يتصور كم هو مقدار تكلفة الرسائل الإلكترونية والمكالمات الهاتفية التي يرسلها عن طريق هذا الجهاز لمدة شهر كامل إذا ما قام بإرسال أكثر من رسالة في اليوم

<sup>1</sup> عبد الرازق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والطفل، دار الميسرة، عمان، 2012 ، ص 81

الواحد خصوصا تلك الأنواع التي تحمل الصور ومثلها أكثر مكالمات لادعى للكثير منها ربما كانت مع أصدقائه أو جيرانه الملاصقين لبيته، فهو لا يفكر بمقدار فاتورة الشهر التي ستدفعها العائلة من وراء هذا الاستخدام المفرط لمكالمات ورسائل الكترونية الضرورة لها يمكنه الاستعاضة عنها بطريقة رخيصة للغاية اقل منها جهدا وارخص ثمنا حتى تكاد تصل تكلفتها إلى مقدار العشر أو ربما أقل من ذلك بكثير، ناهيك عن التداعيات الأخرى الناجمة عن حجم الإساءة التي يوجهها إلى الآخرين جراء سواء استغلال قابلية هذه الأجهزة في استلام وبث الصورة والصوت ما يترتب عليها من أمور تسيء لعادات وتقاليد مجتمعة الذي يحيط به إذ أن اغلب مجتمعاتنا محافظة ترفض مثل هذا الفضول غير الأخلاقي وغير المبرر.<sup>1</sup>

فجدد الطفل يحب أن يواكب كل ما هو جديد في نشاط اللعب الذي يقوم به، حين كانت هناك ألعاب ملموسة أو حين أصبحت إلكترونية، فدمى مكبي ماوس وولت ديزني وباربي وسبايدرمان وسوبر مان ..... كانت ظواهر بالنسبة للطفل تخدم خياله اللهوي الذي يجسد من خلاله مشاهداته لتلك الشخصيات بعد أن أصبحت بين يديه ولم تنا صناعة الألعاب عن الجديد لهذا ولدت الألعاب الإلكترونية في يد الطفل عبر الوسائط الإعلامية الجديدة، حيث أن الأطفال مولعون بتقليد الكبار خاصة الوالدين في كل ما يفعلونه، فجدد الطفل يقلد والده في تصرفاته كثيرا، فاهتمام الطفل بالهاتف الخليوي تعد لعبة بلاستيكية تمكنه من تقليد والده وتلبي رغبة اللعب لديه، إذا انتقل من الهاتف البلاستيكي إلى الحقيقي فما إن يعود الوالدان من العمل حتى تبدأ رحلة الطفل المطولة والغير مستسلمة في اقتناء هاتف خليوي خاص أو على الأقل استخدام هواتفها الخليوية حتى أصبح ترصدها وما إن توضع على الطاولة إلا ويسارع لأخذها والانعزال في زاوية البيت ودخول عالم ألعاب خاص لا يحسبه إلا هو، وكذلك جماعة الأصدقاء تؤثر كثيرا في الطفل، وهذا أهم منطلق لتداول الألعاب الإلكترونية عبر الهاتف الخليوي بينهم لمعرفة طريقة عملها والاستمتاع بها

<sup>1</sup> محمد خالد شاهين، الموسوعة العربية، سوريا، المجلد الحادي عشر، ص 275

، حتى حين يتواجدون مع بعضهم في مكان واحد ووقت واحد، ويتنافسون في تحقيق الفوز وأعلى نقاط ربح فيها. وكذا يميلون إلى الاقتناء الجماعي لنفس النوع من الهاتف الخليوي والاطلاع على جديد الألعاب من خلال جديد الأنواع.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عبد الرازق محمد دليمي ، نفس المرجع السابق ، ص 83

### المطلب السادس : محاسن وأضرار الهاتف النقال على الأطفال

أصبحت التكنولوجيا عماد المجتمع حيث لا يكاد يخلو أي مجتمع إنساني من أي شكل من أشكال التكنولوجيا، لا يكاد يختلف اثنان علي أهمية التكنولوجيا في تحقيق التقدم في مختلف مجالات الحياة ومن بين الوسائل التكنولوجية نجد أجهزة الهاتف النقال التي تدخل ضمن إطار هذه التكنولوجيا التي أحدثت ثورة في عالم الاتصالات فالاتصال بوسائله المختلفة سلاح ذو حدين .ففي الوقت الذي يغدو فيه ممكنا أن يوظف كأداة حضارية يخلق حالات الملائمة والتوافق والتكيف مع روح العصر ومقتضيات التطور في الإطار الذي يرسخ القيم التربوية والأخلاقية السليمة.فإن الأمر جائز أيضا أن يوظف في الاتجاه المعاكس وسينقلب حينذاك إلى أداة تخريب وهدم؛ فالتكنولوجيا بقدر ما تأتي بمحاسن منشودة لتحقيق بعض الأهداف، كما يمكن أن يقابلها قدر من أضرار عند عدم التعامل معها بصورة مناسبة.

فالهاتف النقال نعمة عظيمة من الله تعالى في مواكبة عصر المعلومات الشائعة واختصر الأوقات والمسافات ويسر بلوغ الغاية، كما أصبح بإمكان الإنسان أن يتصل بأخر بلاد الدنيا ويتلقى الاتصالات ويرسل الرسائل ويستقبلها إنها بلا شك خدمات عظيمة ومنافع جليلة تعود على الإنسان بالخير العميم إذا أحسن استغلالها. كما ساهمت وسائل الاتصال الحديثة في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي سواء أكانت بين أفراد الأسرة الواحدة أو بين الأصدقاء وكذلك تعويد الطفل على مسايرة ركب الحضارة، ومعرفة كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة في:<sup>1</sup>

- 1- تنمية روح الابتكار والإبداع لدي الطفل من خلال التطورات التي تحدث في الأجيال الجديدة من الهواتف النقالة.
- 2- اكتساب الطفل المزيد من الثقة، وإعطائه شعورا باستقلاليتة وكيوننته، حيث ينبغي أخذ الحيطة والحذر بهذا الشأن.

<sup>1</sup> هناء جاسم السبعادي، دراسات موصلية، العدد (14) شوال 1428، تشرين الثاني 2006، ص79

3-الإفادة من المزايا العديدة في الهاتف النقال لاسيما تلك المتعلقة بالمجالات التعليمية أو الفنية أو الاجتماعية مثلا تصويرا لطبيعة بهدف رسمها وكذلك استخدام الوسائط لأغراض نافعة.

أما بالنسبة للأضرار فما ينتج عن الاستخدام المفرط لهذا الجهاز من أضرار صحية لا يحمد عقباها، بل لا يظهر أثرها إلا على المدى البعيد، وإذا كان هذا الشأن في الكبار فمن باب أولى أن يكون الضرر مضاعف لدى الصغار وتنقسم هذه الأضرار إلى عامة وخاصة.

**أولا : أضرار عامة :تتمثل في:**

1- إيذاء الغير :ويكون ذلك بالتحرش بالناس والضحك والمشاكسة وهذه من طباع الطفل التي يحب ممارستها إذا لم يجد من يواجه ويرشده وفي بعض الأحيان فإنه يتصل بالآخرين ليسبهم أو يسبب لهم الإزعاج بشتى أنواعه.

**ثانيا : أضرار خاصة فمن الممكن إيجازها في ثلاث نقاط وهي:**

1- تراجع المستوى الدراسي للطفل : وهذه الأفعال وغيرها، والتي يمكن أن تحصل من جراء استخدام الهاتف وقد تؤدي مع مرور الأيام إلى انشغال الطفل عن بعض الأمور التي يتوجب عليه فعلها من مرحلة الدراسة من مذاكرة وقراءة وكتابة وتحضير واجبات إلى آخر ذلك.

2 - فساد الأخلاق: قد يستخدم الطفل ملحقات الهاتف النقال (الكاميرا والبلوتوث وغيرها) استخداما سيئا يقوده إلى ارتكاب المخالفات ووقوعه في أضرار قد لا يحمد عقباها. فنجد أن استخدام الطفل للهاتف يفتح عينيه على أشياء لا يتناسب مع سنه فتضيع براءة الطفل ويعيش في سن أكبر من سنه بالإضافة إلى استخدامه في تصوير الأهل والنساء في الحفلات مما قد يسبب في حدوث مشاكل للأسرة وهذا بدوره يلحق ضرر في الأسرة.<sup>1</sup>

3 - كما لا يخفي علينا الجانب النفسي الذي ينعكس على الطفل بسبب مشاهدة الطفل لبعض الصور المخلة بالأدب وكذلك المضار الصحية نتيجة تعرض الطفل

<sup>1</sup>فاطمة شوكت محمد، مجلة الأمن والحياة، العدد (324)، جمادى الأولى 1430، ص37

للذبذبات التي يصدرها هذا الجهاز. ولما كان استخدام الهاتف النقال ضرورة من ضرورات العصر كما تراها المشاركات إلا أنهن أجمعن القول على أن هناك احتياطات ينبغي الأخذ بها، ومن بين هذه الاحتياطات:

أ - إيجاد البديل ويكون ذلك باشتراك الطفل في نوادي صحية ورياضية أو تنمية مهارته الذاتية، وتوفير الوسائل المعينة على ذلك بحيث يتم انشغاله بما هو مفيد ونافع.

ب - إلحاق الطفل بدور التحفيظ وحلقات الذكر .

ت - تبصرة الطفل بأهمية التكنولوجيا وأهمية الهاتف النقال وإفساح المجال له بأن يساهم بشكل راق في استخدام ذلك الجهاز وتوعيته بخطرته الصحي، وتعريفه أن هذه الوسيلة وفق ما دلت عليه معظم الدراسات تؤثر على حاسة السمع وعلى المخ وتسبب أمراض خطيرة وذلك من خلال ما يصدر عنه من ذبذبات أثبتت الدراسات خطورتها .

**4 -** إيذاء الطفل صحياً: أثبت العلماء من خلال أبحاث ودراسات عن مخاطر الهاتف النقال وتأثيره بذبذباته على الأذن والسمع وعلى خلايا المخ فمن إيجابيات الهاتف النقال هو اطمئنان الأم على طفلها عندما لا تكون قريبة منه فيكون هناك تواصل بينهما فيشعر الطفل بالأمان وأيضاً ممكن للطفل أن يستخدمه لتذكيره بمواعيد الصلاة في بداية عمره .<sup>1</sup>

وكذلك الأمراض التي تصدر من جراء الموجات الكهرومغناطيسية التي يصدرها الهاتف النقال ومن بينها أمراض الدماغ والسرطان فقد حذر مخترع رقائق الهاتف المحمول عالم الكيمياء فرايدلهام فولنهور ست، من مخاطر ترك أجهزة الموبايل مفتوحة في غرف النوم على الدماغ البشري، وقال أن إبقاء تلك الأجهزة أو أية أجهزة إرسال أو استقبال في غرف النوم بسبب حالة من الأرق والقلق وانعدام النوم وتلف في الدماغ مما يؤدي على المدى الطويل إلى تدمير جهاز المناعة في الجسم.

<sup>1</sup> فاطمة شوكة محمد ، نفس المرجع السابق ، ص 39

وقال البروفيسور الذي اخترع رقائق الموبايل أثناء عمله في شركة للإلكترونيات، إن إشعاعات الهاتف المحمول تضرب خلايا المخ بحوالي 215 مرة كل ثانية مما ينجم عنه ارتفاع نسبة التحول السرطاني بالجسم %4 عن المعدل الطبيعي. وقال البروفيسور الألماني أن مرض السرطان في الإنسان البالغ والناجم من تأثير مخاطر البيئة لا يمكن اكتشافه إلا بعد مرور أكثر من عشر سنوات منذ بداية التعرض ولذلك لابد من ضرورة تنفيذ الدراسات والأبحاث على المدى الطويل.

5 - أمراض القلب والأوعية الدموية.

6 - أورام الأذن.

7 - أمراض الأطفال: أثار عالم الفيزياء البريطاني جيراد هايلاند في بحث نشرته مجلة "لانست" مخاوف كثيرة عن الإشعاعات الكهرومغناطيسية الصادرة من الهواتف المحمولة. تقل أعمارهم عن 18 عاما أكثر عرضة لأثر الإشعاعات لأن أنظمة المناعة في أجسامنا أقل قوة من البالغين وهذه الإشعاعات لها تأثير على استقرار خلايا الجسم وأهم آثارها على الجهاز العصبي وتسبب الصداع واضطرابات النوم وفقدان الذاكرة. يقول العالم كولين بلاكمود أحد اختصاصي الجهاز العصبي بجامعة أكسفورد إذا كان من الممكن أن تسبب هذه الموجات مخاطر في المستقبل فإن الأطفال هم الأكثر عرضة لتلك المخاطر نظرا لعدم تطور جهازهم العصبي بالإضافة لكثرة تعرضهم للإشعاع في صور مبكرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نبيل كاظم عبد الصاحب وعمر علي عذاب، الموجات الكهرومغناطيسية وتأثيرها على صحة الإنسان، جامعة بغداد، بغداد، 2012، ص 31

# الإطار التطبيقي

## تحديد الدراسات

### أولا : الدراسة الأولى

جاءت بعنوان "الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري " للطالبة فاطمة همال جامعة الحاج لخضر باتنة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة 2012/2011

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول ما هو تأثير الألعاب الإلكترونية في الطفل الجزائري وفقا لعلاقته بتكنولوجيا الإعلام الحديثة؟ وكانت التساؤلات الفرعية كالتالي :

- هل أثرت هذه الألعاب بشكل إيجابي أم سلبي على الطفل الجزائري ؟
- هل كان هذا التأثير من الجانب النفسي أم العقلي أم كلاهما ؟
- هل كانت مضامين هذه الألعاب هي سبب التأثير؟ أم أن الإنبهار بتقنيات التصميم كان له دوره الفعال ؟
- إلى أي مدى ساهمت الوسائل الإعلامية الجديدة في تحقيق هذا التأثير ؟

### ثانيا : الدراسة الثانية

على المستوى الدولي ، عقد اتحاد شركات الأجهزة الخلوية (gsma 2012) شراكة مع معهد أبحاث مجتمع ، الهاتف المحمول بواسطة الأطفال في جميع أنحاء العالم حيث يقدم تقريرا حول إستخدام الهاتف المحمول مقارنة على الصعيد الدولي لعام 2011

### ثالثا: الدراسة الثالثة

تحت عنوان "أثر الألعاب الإلكترونية على القدرات المعرفية واللغوية للطفل الجزائري " دراسة وصفية على عينة من الأطفال اللاعبين خلال الحجر المنزلي دراسة الأستاذة أمينة بصافة ، كلية علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 3 ، 2020 .

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول : ما هو أثر الألعاب الإلكترونية على الطفل خلال فترة الحجر المنزلي ؟

ومنه تدرج عدة تساؤلات فرعية كانت كالتالي :

- ماهي عادات وأنماط لعب الطفل الجزائري للألعاب الإلكترونية خلال فترة الحجر المنزلي ؟
- ماهي الآثار الإيجابية لهذه الألعاب على القدرة المعرفية واللغوية للطفل الجزائري في ظل جائحة كورونا ؟

### تفسير بيانات الدراسة :

#### أولا : الدراسة الأولى

تطرقت هذه الدراسة إلى علاقة الطفل الجزائري بالألعاب الإلكترونية ومدى تأثيرها في تنشئته فقد اختار الباحث عدة وسائط إعلامية كما استخدم الباحث منهج المسح الوصفي والعينة العنقودية في دراسته واعتمد على أداة المقابلة لأن العينة تمثلت في شريحة الأطفال ونظرا لعدم فهمهم المقابلة هي الأداة الملائمة للدراسة من خلال هذه الدراسة تتضح مجموعة من النتائج :

- أصبحت الوسائط الإعلامية الجديدة من ضروريات أي أسرة، ومن المكونات الأساسية لبيئة التنشئة الإجتماعية للطفل الجزائري .
- تشكل الوسائط الإعلامية الجديدة البيئة الأساسية لزيادة تعلق الطفل الجزائري بالألعاب الإلكترونية من خلال تعلقه بهذه الوسائط، وتبنيه لاستخدامها للعب هذه الألعاب .
- يزداد تبني الأسرة الجزائرية ؛ بشكل مستمر ومع الوقت، لكل ما هو جديد في هذه الوسائط، حيث من النادر توفر جهاز تلفزيون واحد، أو عدم امتلاك هاتف نقال ،أو عدم إمتلاك حاسوب كما تسارع إدخال الأنترنت إلى المنازل بشكل مذهل، وما يفوق نصف العينة المدروسة يملكون هواتف خلوية، رغم صغر سنهم، ومع موافقة العديد من الأولياء .
- يمتلك الطفل الجزائري مهارة عالية – مقارنة بسنه -في التعامل مع الوسائط

الإعلامية الجديدة خاصة الهاتف النقال والإنترنت. رغم تعدد استخدامات كل وسيط إعلامي جديد، إلا أن في مقدمة استخدامات الطفل لها؛ لعب الألعاب الإلكترونية، وإهمال الجوانب العقلية التعليمية، والتركيز على التسلية والمتعة فقط.

- تعدد الوسائط الإعلامية؛ وامتلاك مهارات التعامل معها واللعب من خلالها يعود عدم امتلاك بعض الأسر للوسائط الإعلامية الجديدة من ناحية الكم أو النوع، إلى المستوى المعيشي بالمقام الأول و ليس المستوى الثقافي، كمواقف رفض لوسيط معين كالإنترنت لخطورتها أو جهل بكيفية التعامل معه واستخدامه

- يلعب الطفل الجزائري الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة دون استثناء.

- يهتم الذكور أكثر من الإناث بلعب الألعاب الإلكترونية بشكل عام، وذلك وفق عامل الوقت المخصص للعب، وكذا التدقيق في اختيار نوع اللعبة وأداة اللعب .

- جاء ترتيب العينة للوسائط الإعلامية الجديدة، تبعا لتفضيل اللعب من خلالها بالشكل التالي: الهاتف الخليوي، الإنترنت، التلفزيون، الحاسوب، وذلك وفقا لعامل الانجذاب وسهولة الاستخدام، وكم ونوع الألعاب الإلكترونية المتوفرة من خلال كل وسيط. تأثر الأطفال وتعلقهم الشديد بالألعاب الإلكترونية، رفع من ارتيادهم لصالات اللعب ومقاهي الإنترنت، خاصة الذكور ارتياد صالات اللعب ومقاهي الإنترنت؛ هو للتخلص من رقابة الأهل بالمقام الأول

- ازدادت ظاهرة العنف لدى الأطفال؛ وفق أن الألعاب المفضلة للطفل الجزائري هي ألعاب الحروب والمغامرات ، واعتبار القوة ومظاهر القتال والضرب أساس البطولة والغلبة تصميم اللعبة وبطلها؛ هما أكثر العوامل

جذبا للطفل إلى اللعبة الإلكترونية ، كما يدرك الطفل وجود بطل وخصم منافس في كل لعبة، دون إدراكه للحقيقة الفعلية لكليهما، فهما بالنسبة له بحسب ما حددته اللعبة تؤثر هذه الألعاب على التكوين العقلي والنفسي والجسدي للطفل، بحيث تؤثر في أخلاقه وثقافته، من خلال مضامين العنف والقتال التي يفضلها، وتشويه عروبتة وإسلامه، والإضرار به جسديا من خلال تقليد الحركات طول وقت المكوث للعب

### ثانيا : الدراسة الثانية

وكانت هذه الدراسة صورة تفصيلية لاستخدام الهاتف المحمول للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 8 إلى 18 عاما. ويقارن الاستخدام عبر أسواق واسعة النطاق جغرافيا وذات مستويات مختلفة من التنمية ،تم إجراء البحث على 35000 من الأطفال والآباء في اليابان وباراغواي ومصر ويعتمد البحث الذي يشهد عامه السابع لأن الدراستين السابقتين اللتين أجريتا في كل من اليابان والهند والمكسيك وقبرص والصين وكوريا وترعى هذا البحث شركات الهاتف المحمول في كل بلد ويشمل أكثر من 15500 من الأطفال وآبائهم أظهرت النتائج امتلاك % 12 من الأطفال هواتفهم الذكية الخاصة ويتمتعون بشكل عام بمعدل استخدام أعلى للهواتف الذكية على آبائهم .

وتعتبر نسبة استخدام أجهزة الكمبيوتر اللوحي منخفضة ، وأظهرت النتائج في ثلاث من البلدان الأربعة التي شملتها الدراسة أن نسبة استخدام أجهزة الكمبيوتر اللوحي من قبل الأطفال أقل من 6% وأظهرت نتائج مصر فقط أكبر نسبة استخدام ، حيث تصل نسبة الأطفال الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر اللوحي إلى 18% و لا يوجد دليل على مستويات دخل الأسرة أو خلفية الوالدين التعليمية لها تأثير كبير في ملكية الأطفال للهواتف المحمولة أو استخدامها .

وتشير الدراسة إلى أن أكثر وظائف الهاتف المحمول المستخدمة شعبية من قبل الأطفال هي الألعاب 68% ، والكاميرات 51% ، ومشغلات الموسيقى 44% ، ومشغلات الفيديو 28% ، ويستخدم الأطفال المزيد من وظائف الهاتف أكثر من آبائهم ، وسوف يستخدم أكثر من نصف الأطفال أي وظيفة إذا كانت متوفرة أو مثبتة على أجهزتهم ، في حين يستخدم 40% من الأطفال الإنترنت عن طريق هواتفهم الذكية ، ويفعلون ذلك مرة واحدة على الأقل في اليوم للوصول إلى الألعاب أو مواقع أخرى

### ثالثا : الدراسة الثالثة

استخدمت هذه الدراسة الوصفية لتحقيق هدفها المنهج المسحي ، وهو أكثر مناهج البحث ملائمة لدراسة واقع الاجتماعي وخصائصه ، وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع والمتمثل هنا في استخدام الطفل الجزائري للألعاب الإلكترونية خلال فترة الحجر المنزلي التي فرضتها جائحة كورونا ، وهذا من خلال القيام بمقابلة إلكترونية بحضور الوالدين مع اثني عشر طفلا من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم من 8 إلى 14 سنة ، كما تضمنت هذه الدراسة عدة نتائج منها :

- يقضي أطفال عينة البحث الذين تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 13 سنة بين ثلاث إلى خمسة ساعات في اليوم خاصة في فترة الحجر المنزلي بينما كانوا سابقا لا يتجاوز لعبهم ساعتين في ظل إنجاز الواجبات المنزلية ، حيث كانوا يقضون أوقاتهم في الدراسة واللعب مع أصدقائهم ، بينما يقضي الأطفال نو 14 سنة أقل من ثلاث ساعات يوميا بسبب فرض الأولياء عليهم برنامجا صارما للمراجعة وحل التمارين والدروس الخصوصية تحضيراً لامتحانات شهادة التعليم المتوسط .
- يفضل المبحوثون اللعب في الهاتف الذكي باعتباره الأكثر سهولة ، حيث يكفي ملامسة الشاشة واللعب ، إلى جانب أنه خفيف يحملونه أينما يريدون ، ولا يحتاج إلى وضعية محددة في الاستخدام ، فهم يلعبون جالسين متكئين

- واقفين وفي مختلف الأماكن ، عكس الحاسوب الذي لا يمكن حسبه حمله إلى الخارج ، كما أن بطارية الهاتف الذكي أفضل من بطارته .
- يستخدم المبحوثون الهاتف الذكي ويلعبون به في الفترة الصباحية حيث يكون الأولياء مشغولين بالقيام بمختلف المهام ، ففي المساء والليل لا يمكنهم اللعب فهم لا يملكون هواتف خاصة بهم وتلك الأوقات خاصة بالوالدين فهم من يستخدمونه .
  - تعد أكبر فوائد الألعاب هي تنمية التفكير خاصة في مجال البحث عن الحلول في ألعاب الألغاز والقدرة على الملاحظة خاصة في مجال ملاحظة مختلف الفخاخ والإبداع في تجاوزها والتفكير في حلها ، وروح المنافسة خاصة عندما تكون اللعبة بين لاعبين أو أكثر .
  - الألعاب لها تأثير كبير على نمو الأطفال من الناحية المعرفية فمن المستحسن أن يستخدموا هذه الألعاب لأهداف وأنشطة تعليمية وتنموية معينة وهذا ما يحرص عليه الآباء من خلال وضع قيود على كمية ومحتوى الألعاب التي يلعبونها فهم دائما يراقبون الهواتف والألعاب
  - تقدم الألعاب الإلكترونية للأطفال الكثير بما يغني حياتهم ويثري خبراتهم ويزيدهم إمتاعا وتسلية من خلال الصور والألوان التحركات التي تتضمنها مما ينمي قدراتهم ومهاراتهم الفكرية فالأطفال في القرن الحادي والعشرين تتطور مهاراتهم الفكرية عادة أمام الشاشة التي تعكس الطبيعة الحية من خلال نقل الصور والمعلومات المفيدة ، هذه القدرة تجعلها أكثر مثالية لنقل صور حية عن القصص والأحداث والمغامرات وتخليدها في ذاكرة البصرية للطفل ، خاصة وأنها تضم بعض المؤثرات الخالية في شكل رسوم متحركة .

### نتائج الدراسات

#### أولا : أوجه التشابه

يكمن وجه التشابه بين الدراسات الثلاث في إستخدام الأطفال للهاتف النقال وأيضا على عمر العينة

#### ثانيا : أوجه الاختلاف

يوجد بعض الاختلاف بين الدراستين ويكمن هذا الإخلاف في :

- الدراسة الأولى والثالثة كانت في الجزائر ، أما الدراسة الثانية فكانت دولية
- الدراسة الأولى ركزة على الألعاب الإلكترونية الموجودة في الهاتف النقال وتأثيرها على الطفل ، أما الدراسة الثانية فكانت شاملة ، والدراسة الثالثة ركزة على الجانب المعرفي وللغوي للألعاب على الطفل الموجودة في الهواتف الذكية
- من ناحية حجم العينة الدراسة الثانية اعتمدت على عينة اكبر من الأولى والثالثة
- الدراسة الأولى والثالثة ذكرتا الآثار الناجمة عن استخدام الأطفال للهاتف النقال ، أما الثانية فلم تذكر ذلك
- الدراسة الثالثة ذكرة وبدقة كيفية التأثير الحاصل من الهاتف النقال في استخدام الألعاب الإلكترونية على الطفل أما الدراستين الأولى والثانية لم يركزا على ذلك

الخاتمة

### الخاتمة :

إن اجتياح تكنولوجيا الاتصال حياة الأفراد وتوغلها في كافة مناحيها ،جعل هذه الحياة تتغير شيئاً فشيئاً فتسبب متكلفة بذلك مع معطيات هذه التكنولوجيا ،ويعد الهاتف النقال أحد منتجات هذه التكنولوجيا التي عرفت انتشارا سريعا بين الأفراد وهذا الانتشار ترك آثاره على كل فئات المجتمع حتى الأطفال ،وقد قامت هذه الدراسة للكشف عن الآثار السلبية للهاتف النقال بالنسبة للأطفال ، فالأطفال تجلبهم ألعاب الهاتف النقال لشغفهم وولعهم به .

فقد توصلت الدراسات إلى عدد من النتائج تقف على طبيعة سلوكيات الأطفال عند استخدامهم لهذه التقنية ، إذ أكدت المعطيات أن استخدام الطفل للهاتف النقال يتوقف عند اللعب في أغلب الأحيان ،أما في الأقلية يستخدم التطبيقات الأخرى كالرنات و الفيديوهات والتقاط الصور فهذه كالمتنفسات بالنسبة للأطفال عند شعورهم بالوحدة أو لملء أوقات فراغهم حيث يشعرون بسعادة.

وما يمكن الإشارة إليه في الأخير أن نتائج هذه الدراسة ،تعتبر محاولة لفهم تأثير الهاتف النقال على سلوكيات الأطفال كما أن هذه النتائج تجعلنا نتجه إلى طرح جملة من التوصيات التي لا بد من محاولة تطبيقها سعيا للسيطرة على الآثار السلبية لدراستنا المتمثلة في مجموعة من المخاطر والأمراض التي قد تنجر عن الاستخدام السلبي للهاتف النقال من طرف الطفل ،إذ لا بد من وعي الأسرة هذه المخاطر لمحاولة تفاديها والتقليل منها وهذا من خلال مراقبة الأطفال بصفة دائمة ومستمرة عند استخدامهم لهذه التقنية ونستنتج من كل ما تقدم أن التكنولوجيا لا بد منها لكن مع مراعاة السن المناسب للفرد ووعيه بمخاطرها لتفاديها مستقبلا.

### التوصيات و الاقتراحات:

بعدما توصلنا من خلال هذه الدراسة إلي النتائج التي استخلصنا منها عدة نتائج هامة ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات الاقتراحات اقترحنا جملة من التوصيات وهي:

- ✚ ضرورة إعادة النظر في كيفية استغلال هذه الوسيلة استغلالاً امثل خاصة من طرف الأطفال الصغار .
  - ✚ مراقبة الأطفال عند استخدامهم لهذه التقنية الحديثة .
  - ✚ ضرورة القيام بحملات توعية تحسيسية توعية حول هذه الوسيلة وأثرها على تربية الأطفال .
  - ✚ ضرورة الاهتمام بالأبحاث الأكاديمية التي تستهدف دراسة العلاقة بين الطفل والهاتف النقال .
  - ✚ ضرورة تناول الموضوع من زاوية أخرى وتكثيف البحث فيه .
- ولتخفيف من مخاطر الهاتف النقال:
- ✚ يجب إبعاد هذه الأجهزة عن بطن النساء الحوامل وعلى الأم عدم استخدام الهاتف المحمول أثناء الإرضاع .
  - ✚ من غير المسموح إبقاء الهواتف المحمولة في غرف الأطفال أثناء النوم، حيث أظهرت بعض
  - ✚ الإحصائيات أن 75 % من المراهقين ينامون و هواتفهم تحت الوسادة .
- تأثير هذه الأشعة تراكمي، فهو يزداد مع ازدياد عدد الاستخدام لذلك على الأطفال أن يتعلموا تخفيف
- ✚ استخدام الأجهزة الذكية و تعويضها بالهواتف الأرضية .
  - ✚ على الأولاد الذكور عدم حمل هواتفهم في جيوبهم لأن في ذلك تأثيراً محتملاً على النطف، وعلى الإناث تجنب وضعه في حمالات الصدر، فقد وجدت دراسة أجريت على أربع نساء كنوا يضعن هواتفهن في حمالة الصدر أصبن بسرطان الثدي.



**قائمة  
المراجع**

## قائمة المراجع

### المعاجم والقواميس

- 1 / ابن منظور ، معجم لسان العرب ، ط1، المجلد 1، دار صادر، بيروت ،  
2005
- 2 / حجاب محمد منير ، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر، 2014
- 3 / قبيعة طلعت هشام ، المتقن عربي عربي ، ط1، دار الراتب ،لبنان
- 4 / مصطفى إبراهيم و الزيات أحمد حسن ، المعجم الوسيط، ج2 ، مجمع اللغة  
العربية، 1985

### الكتب

- 5 / الحريري رافدة ، بن رجب زهرة ، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية  
لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008
- 6 / الشربيني زكرياء ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة  
مشكلاته ، دار الفكر العربي لطباعة ونشر ، القاهرة ، 2000
- 7 / المحارب سعد بن محارب ، الإعلام الجديد في السعودية، ط 1 ، الكويت،  
جداول للنشر والتوزيع، 2011
- 8 / اللبان شريف درويش ، عبد المقصود هشام عطية ، مقدمة في مناهج البحث  
الإعلامي، ط 1 ، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر ، 2008
- 9 / الفوال صالح محمد ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، مكتبة غريب،  
القاهرة، 1982

10 / السيد عمر احمد مصطفى -البحث العلمي -إجراءاته ومناهجه-مكتبة الفلاح  
-القاهرة -2002

11 / الجسماني عبد العالي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية،  
ط1. دار العربية للعلوم ، لبنان .1994

12 / الزغول عماد عبد الرحيم ، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال  
، دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان . الأردن ، 2006

13 / الكناني عذاب طاهر ، التأثيرات الصحية للهاتف الجوال وأبراجه وبعض  
الأجهزة الإلكترونية ، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2012

14 / الدليمي عبد الرازق محمد ، وسائل الإعلام والطفل، دار الميسرة ،عمان،  
2012

15 / الزبيدي كامل علوان ، علم النفس الاجتماعي ، دار الوراق .عمان ، 2003

16 / العدوان محمد فؤاد الحوامدة زيد سليمان ، مناهج رياض الأطفال ،جدار  
للكتاب العالمي لنشر ، عمان ، 2009

17 / الريموي محمد عودة ، علم نفس النمو للطفولة والمراهقة ، ط 2 ، دار  
الميسرة ، عمان ، 2008

18 / الهمشري محمد علي قطب ، وفاء محمد عبد الجواد .علي إسماعيل محمد ،  
الكذب في سلوك الأطفال . مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، ط 1 . الرياض . 1997

19 / الهاشمي محمد هاشم ، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري ( مدخل إلى  
الاتصال و تقيياته الحديثة ) ، دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان ، 2000

20 / الحلبي موافق هاشم . ، الاضطرابات النفسية عند الأطفال المراهقين  
،مؤسسة الرسالة، الأردن ط2، 2000

- 21 /** القاضي يوسف ، السلوك الاجتماعي للفرد ، شركة مكتبات عكاظ ، القاهرة ، 1981 ،
- 22 /** البياتي ياس خضير ، الإعلام الجديد، الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان 2014
- 23 /** الخلفي طارق سيد احمد ، الإعلام المحلي في عصر المعلومات، ط 1، لبنان، دار النهضة العربية، 2010
- 24 /** الهاشمي مجد هاشم ، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، ط 1، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2011
- 25 /** ألفت محمد حقي ، علم النفس النمو، ط 1، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية، 1992
- 26 /** احمد سمير عبد الوهاب ، تطبيقات أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج ، ط 2، دار الميسر عمان ، 2009
- 27 /** أبو جادو صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط 2. دار الميسر . عمان . 2000.
- 28 /** بسيوني إبراهيم حمادة :دراسات في الإعلام والتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، 2008
- 29 /** بدير كريمان ،نمو الطفل ، ط 1 ،دار الثقافة للنشر ، عمان ، 2008
- 30 /** بدير كريمان ، الأسس النفسية لنمو الطفل ، ط 2 ، دار الميسر ، 2010
- 31 /** بودهان موسى ، الدساتير الجزائرية (1963-1976-1989-1999-) "تعديل نوفمبر 2008" ، ط 1 ، كليك للنشر . 2008.
- 32 /** دليو فضيل ، تاريخ وسائل الاتصال ، قسنطينة، CIRTA COPY ، 2006

- 33 /** ديدان مولود ، **مدونة العمل** ، دار بلقيس للنشر ، الجزائر ، 2015
- 34 /** ربيع مبارك ، **عواطف الطفل** ،الدار العربية للكتاب ،ليبيا ،1984
- 35 /** رشوان حسين عبد الحميد محمد ، **أطفال الشوارع**، دار الكتب والوثائق العلمية ، الإسكندرية ،2012
- 36 /** زهران حامد عبد السلام ، **علم النفس الطفولة والمراهقين** ،ط2. دار المصارف ، 1982 بوسقيعة أحسن ،قانون العقوبات في ضوء الممارسة القضائية برتي للنشر . 2012-2011
- 37 /** شحيمي محمد أيوب ، **مشاكل الأطفال كيف نفهمه ؟** ، دار الفكر للبناني ، بيروت ، ط 1 ،1994
- 38 /** عيطة محسن علي ، خليفة إيناس ، **المشكلات السلوكية لأطفال الروضة** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن ، ط 1 ، 2008
- 39 /** عبد الصاحب نبيل كاظم و عذاب عمر علي ، **الموجات الكهرومغناطيسية وتأثيرها على صحة الإنسان** ،جامعة بغداد ،بغداد، 2012
- 40 /** عمر ماهر محمود ، **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1992
- 41 /** عزي عبد الرحمن ،**الواقع والخيال في الثنائية الإعلامية :نحو تأسيس فكر إعلامي حضاري متميز** ، المستقبل العربي ، 1994
- 42 /** عوض عباس محمد ، **مدخل إلى علم النفس النمو** ، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 1999
- 43 /** فهمي عاطف عدلي ، **معلمة الروضة** ، دار الميسرة ،عمان .ط 5 ، 2013

**44 /** فهميم كليم ، أولادنا والأمراض النفسية ، دار الهلال للنشر والتوزيع ، القاهرة بدون سنة

**45 /** فرخ محمد ، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1989

**46 /** قنديلجي عامر إبراهيم منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان 2012

**47 /** كافي مصطفى يوسف ، وسائل الإعلام والطفل ، ط 1 ، دار الحامد ، عمان ، 2015 ،

**48 /** كركوش فتيحة ، علم نفس الطفل، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2010.

**49 /** كفائي علاء الدين ، علم نفس الارتقائي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار الفكر ، عمان ، 2009

**50 /** مرزوق سماح عبد الفتاح ، برامج الأطفال ، ط 1 ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، 2010

**51 /** مصطفى صادق عباس ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، ط 1، عمان، الأردن، دار الشروق، 2008

**52 /** محمد عبد الحميد ، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام ، ط 1، عالم الكتب ، القاهرة ، 1993

**53 /** محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 3 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004

**54 /** محمد عماد الدين إسماعيل ، **الطفل من الحمل إلى الرشد** ، ج1 ، دار القلم ، الكويت ، 1995

**55 /** محمد عبد الرزاق إبراهيم ، محمد يونس ، **ثقافة الطفل** ، ط3 ، دار الفكر ، الأردن ، 2009

**56 /** موسى موسى نجيب ، **الطفل الموهوب** ، ط 1 ، مؤسسة الوراقة للنشر ، 2010

**57 /** ماير هنري د : **ثلاث نظريات في نمو الطفل** ، ترجمة : هدى ، محمد قناوي ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1992

**58 /** نور عصام ، **سيكولوجية الطفل** ، مؤسسة شباب الجلسة ، مصر ، 2006

**59 /** همشري محمد احمد ، **النشأة الاجتماعية للطفل** ، دار الصفاء ، عمان ، ط 2 . 2013

### المذكرات والرسائل الجامعية

**60 /** بن وضاح الهاشمي ، **تأثير متغيرات البيئة الخارجية على أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف . 2014/2013

**61 /** حسام الدين مصعب ، **قلوني لطفي ، دور موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغير السياسي، أطروحة استقلا . لمتطلبات درجة الماجستير ، بكلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس - فلسطين ، 2012**

**62 /** منصر خالد ، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، ماجستير ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011 2012

**63 /** ماضي مريم ، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، ماجستير ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة، 2013/2012

**64 /** منتصر سعيد حمودة وبلال أمين زين الدين، انحراف الأحداث- دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية- ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007

**65 /** وقنوني باية ، أثر العلاقات العامة على سلوك المستهلك النهائي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم التجارية ، فرع : الإدارة التسويقية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير و العلوم التجارية ، جامعة بومرداس 2008، 2007

### المقالات والمجلات

**66 /** السبعوي هناء جاسم ، دراسات موصلية، العدد( 14 )شوال 1428 ،تشرين الثاني 2006

**67 /** ريتشارد داوسن وآخرون، التنشئة السياسية، دراسة تحليلية، ترجمة، عبد الله مصطفى و زاهي محمد ، منشورات جامعة قاريوس بنغازي ،ليبيا، 1990

**68 /** سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية ، اثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيا واجتماعيا ونفسيا ، جامعة الملك عبد العزيز، 2012

**69 /** شوكت محمد فاطمة ، مجلة الأمن والحياة، العدد( 324 )، جمادى الأول 1430

**170** كيلي تيم و منجس مايكل ، نظرة عامة "المعلومات والاتصالات من أجل التنمية وتعظيم الاستفادة من الهاتف المحمول، البنك الدولي للإنشاء والتعمير"،

2012

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم: علوم الإعلام و الإتصال

تخصص : إتصال و علاقات عامة

إستمارة الإستبيان

عنوان البحث

## تأثير الهاتف النقال على سلوك الطفل

دراسة ميدانية على عينة من أطفال متوسطة السعيد الورتلاني بني يلان  
من وجهة نظر الأولياء.

نضع بين أيديكم استمارة في إطار إنجاز بحث ميداني لمذكرة نيل شهادة الماستر في علوم  
الإعلام والاتصال تخصص: إتصال وعلاقات عامة ، نرجوا منكم التكرم بالإجابة عليها بكل  
إهتمام وصدق مع التأكد أن هذه المعلومات لاتستعمل إلا لغرض البحث العلمي

إشراف الدكتور:

عبد المالك صاولي

إعداد الطالب :

زكرياء بن العربي

**الموسم الجامعي**

2020 /2019

ضع علامة (x) في المكان المناسب

### البيانات الشخصية

أب  أم

المهنة : موظف  عامل  تاجر  بطال

المستوى المعيشي: متوسط  ضعيف  جيد

كم عدد الأطفال: 1  2  3  4  أكثر من 4

ما نوع الجهاز الذي تملكه: بسيط  متعدد الوسائط

كم جهاز لديك في المنزل؟: 1  2  3  فما فوق .....

ما مكانة الهاتف عندك؟: ضروري  غير ضروري

### المحور الأول : عادات استخدام الطفل للهاتف النقال

1. هل يستخدم ابنك الهاتف النقال؟

نعم  لا

إذا كان نعم متى بدأ يهتم بالهاتف النقال .....

في سن 4  5  6  7  8  أخرى تذكر .....

2. ما لذي يثير ابنك في الهاتف؟

الألعاب  الرنات والنغمات  الفيديوهات

أخرى تذكر .....

3. هل يحسن استخدامها ؟

نعم  لا

إذا كان لا هل يستعين بأحد الأولياء : نعم  لا

4. ما لفترة التي يستخدم فيها الجهاز بكثرة ؟

الصباح  الظهيرة  المساء  الليل

عندما يكون متاحا

5. ما هو الوقت الذي يقضيه في استخدام الهاتف ؟

نصف ساعة  ساعة  ساعة ونصف  ساعتين  أكثر

المحور الثاني : ما هو السبب الذي يدفع طفلك إلى استخدام الهاتف النقال ؟

الوحدة وغياب الأخوة والأصدقاء  كثرة وقت الفراغ  التسلية والترفيه

سهولة الحصول على الجهاز  احتواء الجهاز على أشياء لا تتوفر في الأجهزة

الأخرى

6. ما هو شعور طفلك وهو يستخدم الهاتف النقال ؟

السعادة  الراحة  الحرية

7. هل يستطيع طفلك الاستغناء عن الهاتف النقال؟

نعم  لا

إذا كان لا لماذا؟ .....

8. هل تقوم بنزع الجهاز منه؟

نعم  لا

إذا كان نعم لماذا؟ .....

### المحور الثالث : أثر استخدام الهاتف النقال على سلوك الطفل

10. هل تقوم بمراقبة ابنك أثناء استخدامه للهاتف؟

دائماً  أحياناً  أبداً

11. كيف ترى تصرفات ابنك وهو يستخدم الجهاز؟

هادئ  سعيد  كثير الحركة والتفاعل

12. هل لاحظت تغيرات في سلوكه؟

نعم  لا

إذا كان نعم ماهي هذه السلوكيات؟ .....

هل أنت راضي عليها؟ .....

13. هل تحس بتخوف من جراء استخدام طفلك للهاتف؟

نعم  لا

إذا كان لديك تخوف لماذا هذا التخوف؟ .....

14. هل لديك دراية بالمخاطر التي يسببها الهاتف؟

نعم  لا

إذا كان نعم ماهي المخاطر؟ .....

15. هل لديك بعض الاقتراحات تود قولها؟ .....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم: علوم الإعلام و الإتصال

تخصص : إتصال وعلاقات عامة

المقابلة

عنوان البحث

## تأثير الهاتف النقال على سلوك الطفل

دراسة ميدانية على عينة من أطفال متوسطة السعيد الورتلاني بني يلمان  
من وجهة نظر الأولياء.

تندرج هذه المقابلة في إطار إنجاز بحث ميداني لمذكرة نيل شهادة الماستر في علوم  
الإعلام والاتصال تخصص : إتصال وعلاقات عامة  
واعلموا أن إجاباتكم المقدمة ستكون عوناً لنا في إنجاز هذا البحث .

إشراف الدكتور :

عبد المالك صولي

إعداد الطالب :

زكرياء بن العربي

الموسم الجامعي

2020/2019

1 في أي سنة تدرس؟

أولى متوسط  ثانية متوسط  ثالثة متوسط   
رابعة متوسط

2 ماهي الحالة الإجتماعية التي تعيشها؟

ضعيف  متوسط  جيد

3 هل لديك هاتف نقال؟

نعم  لا

4 إذا كان نعم ما نوع الهاتف الذي تملكه؟

بسيط  متعدد الوسائط

5 إذا كان لا هاتف من تستعمل؟

الأم  الأب  أفراد العائلة أخرى تذكر .....

6 فيما تستخدم الهاتف النقال؟

للعب  للإستفادة  للإتصال

7 كم ساعة تقضيها في استخدامك للهاتف؟

نصف ساعة  ساعة  ساعة ونصف  ساعتين

أخرى تذكر .....

8 هل تخضع للمراقبة من طرف الوالدين أثناء استخدامك للهاتف النقال؟

نعم  لا

9 هل يقوم أحد الوالدين بنزع الهاتف أثناء الاستخدام؟

نعم  لا

إذا كان نعم ما السبب؟ .....

10 ما الفوائد التي أضافها الهاتف النقال لك؟

إكتساب معارف وخبرات  الحصول على معلومات جديدة

تنمية الذكاء  أخرى تذكر .....

11 هل تعرف المخاطر التي يسببها الهاتف النقال؟


نعم  لا

إذا كان نعم اذكرها .....

12 هل تحسن إستخدام التطبيقات التي في الجهاز؟

نعم  لا

إذا كان نعم ما هي التطبيقات التي تحسن إستخدامها؟ .....



# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر والتقدير

ملخص الدراسة

خطة الدراسة

المقدمة ..... | - II

## الإطار المنهجي

- أ ..... تحديد إشكالية الدراسة
- ب ..... أسباب اختيار الموضوع
- ت ..... أهداف الدراسة
- ث ..... أهمية الدراسة
- ج ..... مجتمع وعينة الدراسة
- د ..... منهج الدراسة وأدواته
- ه ..... تحديد المصطلحات والمفاهيم
- ز ..... مجالات الدراسة
- ح ..... نظرية الدراسة
- ط ..... الدراسات السابقة
- ي ..... صعوبات الدراسة

## الإطار النظري

المبحث الأول : الطفل

- المطلب الأول : مراحل نمو الطفل ..... 18
- المطلب الثاني : خصائص الطفل ..... 25
- المطلب الثالث : أهمية الطفل ..... 28

29	المطلب الرابع : تنشئة الطفل .....
42	المطلب الخامس : الطفل في التشريع الجزائري .....
50	المطلب السادس : مشكلات نمو الطفل .....
<b>المبحث الثاني : الطفل والهاتف النقال</b>	
54	المطلب الأول : نشأة وتطور الهاتف النقال .....
61	المطلب الثاني : لمحة تاريخية عن سوق خدمة الهاتف النقال في الجزائر ....
63	المطلب الثالث : مميزات وخصائص وسمات التعلم بالهاتف النقال .....
66	المطلب الرابع : خدمات الهاتف النقال .....
73	المطلب الخامس : تأثير الطفل بالهاتف النقال .....
76	المطلب السادس : محاسن وأضرار الهاتف النقال على الطفل .....

### الإطار التطبيقي

80	أولا : تحديد الدراسات .....
81	ثانيا : تفسير بيانات الدراسة .....
86	ثالثا : نتائج الدراسات .....
87	الخاتمة .....
89	المراجع .....

الملاحق

فهرس المحتويات

